بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة

عمـــــادة الدراسات العليا

كليـــــــة التـــــــربيـــة

قســـــــم أصول التربية

التربيـــة الإســـلاميـــة

درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي للطلبة في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها

إعداد الطالب

رامـــي عامـــر حسيـــن

إشراف الدكتور

فايـــز كمـــال شلـــدان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم أصول التربية تربية إسلامية في الجامعة الإسلامية

للعام الجامعي

1431هـ - 2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُـل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمـاً)

(طه ،الآية : 114)

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة (درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها).

ترمي الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس.

_ التعرف إلى إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مديري المدارس بمحافظات غزة لدرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص، الخدمة، المنطقة التعليمية.

-التقدم بصيغة مقترحة لتطوير دور معلم المرحلة الثانوية في قطاع غزة في ممارسة أساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية .

- وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة.

- ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد إستبانة اشتملت على (49) فقرة موزعة على سبعة مجالات تتعلق بسبعة أساليب من أساليب التوجيه الخلقي للطلبة وهي التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب (القدوة، القصة، ضرب المثل، الحوار والمناقشة، الترغيب والترهيب، التوجيه بالأحداث، الوعظ والإرشاد).

- وقد اشتملت عينة الدراسة على(118) مديراً ومديرة من أصل (131) مديراً ومديرة من مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة للعام 2010-2011م.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- استخدام معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي بنسب متفاوتة معظمها فوق (75%).

- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات تقديرات مديري ومديرات المدارس بمحافظات غزة تعزى لمتغيرات الدراسة.

- أبانت نتائج الدراسة أن (التوجيه الخلقي للطلبة باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد) قد احتل المرتبة الأولى من بين أساليب التوجيه الأخرى بوزن نسبي (80.97%).

- وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بأساليب التوجيه الخلقي، وتعزيز استخدام المعلمين لهـــا، وذلك عن طريق عقد الدورات والندوات وورش العمل، لتوعية المعلمـــين بأهميـــة الجانـــب الخلقي في العملية التربوية، والسبل الكفيلة بتحقيق نتائج أفضل على صعيد البناء الأخلاقـــي لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، كذلك ضرورة تعزيز مشاركة المعلم فـــي الأنـــشطة المدرسية لما لذلك من أثر عظيم على العملية التربوية بكاملها.

Abstract

Degree of practice of secondary school teachers of Gaza governorate of ethical guidance in the light of Islamic criteria and methods of its development.

The aim set of this study were:

-To discover the degrees of practice of secondary school teachers in Gaza governorate' to the methods of ethical guidance in the light of Islamic Criteria from the point of view of Head Teachers and Headmistresses of their schools.

-To recognize if there exit differences of Significance figures from statistical side between the estimates of Head Teachers and Headmistresses of their schools at Gaza governorate attributed to the following differences :

-Theit Sexes (male and female) , specializations ,services and educational Area.

-To introduce a suggestive magnituse to the role of secondary school teachers in Gaza in practicing the ethical guidance method in the light of Islamic criteria .

-Therefore the researcher has used the Analytical Descriptive method due to its usability to the aims of study.

-To achieve these aims of study the researcher has set a questionare of 49 items distributed over seven domains, including seven methods of ethical guidance to the student by using the following methods :

-Peacemakers

-short stories

- Giving example

-Dialogue

-Discussion

-preaching and guidance

-altogetherd in intimidation

The sample of study included (118) HeadTeacheres and Headmistreeses out of (131) of HeadTeacheres and Headmistreeses of Gaza Governor'ate schools during the scholastic school year 2010-2011, .

-the results of study showed the following :

The teachers of secondary schools use the ethical guidance methods with different levels most of them in levels surpassed 75%.

of betweenHead Teacheres and Headmistreeses of Gaza governorate due to the variable of study.

-the results of study have declared that the eithical study of ihe teachers by using preaching and guidance has occupied the most rank among the different method of ethical guidance with level equals to 80.97%.

The study has recommended on the most importance of ethical guidance an methods of reinforcement them to the teachers through the following tgree asbect

Symposiums, forums, workshops, to enhance the teachers with the importance of the ethical side in educational processing and satistically method to achieve the best result on the ethical building side to the secondary schools students in Gaza governorate.

الإهـــداء

أهدي دراستي هذه إلى:

شهدائنا الأكارم وأسرانا البواسل خلف قضبان الاحتلال

والدي العزيز وأمي الحنون أطال الله في عمرهما

زوجي ونجلي قرة عيني عامر وابن أخي مسلمة

إخوتي و أخواتي الأعزاء

أخوالي وعماتي وخالاتي

كل أحبائي وأصدقائي

طلاب العلم رواد الآفاق وعشاق المعالي

مشايخنا، وعلمائنا، ومعلمينا زهرة العطاء، وشمعة الأمل، ونسيم العمل الراقي .

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

رامي بن عامر حسين

شكر و تقدير

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (الأحقاف ،الآية : 15).

الحمد لله الذي أتم على عباده النعم، و علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأكرم، مربي المسلمين الأول محمد **r** ، أرسله الله هادياً وبشيراً وسراجاً منيراً، فرفع الأمة من الهاوية إلى القمة ، وجعل من عباد الحجر هداةً للبشر، ومن رعاة الغنم قادةً للأمم .

أتقدم بالشكر والتقدير لصرح العلم والمعرفة الجامعة الإسلامية زادها الله رفعةً وتقدماً، ولجميع الأساتذة الأفاضل في كلية التربية بالجامعة الإسلامية، وأخص بالذكر الدكتور فايز كمال شلدان الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة، ولم يألُ جهداً في المتابعة والتوجيه حتى خرجت بهذه الصورة الطيبة، كما أتوجه بالشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة الدكتور الفاضل/ سليمان حسين المزين والدكتور الفاضل/ داود درويش حلس اللذين تفضلا بمناقشة هذه الدراسة، كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في اتمام هذه الدراسة وأرجو منهم المعذرة لعدم تمكني من ذكرهم بالأسماء ولكن حسبهم إن كنت لا أذكرهم أن الله سبحانه وتعالى يعلم جهدهم وسيجزيهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون كما وأتقدم بالشكر الخاص لإخواني وزملائي في اللجنة الشرعية في الشرطة الفلسطينية وإدارة العلاقات العامة وقسم البروتوكول في مكتب قائد الشرطة وإخواني في مسجدي عباد الرحمن وبغداد سائلاً المولى عزوجل أن يجزيهم عني خير الجزاء وأن يجعل ذلك في موازين حسناتهم يوم القيامة وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قبس من التنزيل	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ج
الإهداء	د
شكر وتقدير	و
فهرس المحتويات	ح
قائمة الجداول	ل
قائمة الملاحق	ن
الفصل الأول **خلفية الدراسة**	
أولاً: مقدمة البحث	2
ثانياً: مشكلة الدراسة	5
ثالثاً: أهداف الدراسة	5
رابعاً: فرضيات الدراسة	5
خامساً: أهمية الدراسة	6
سادساً:حدود الدراسة	6
سابعاً: مصطلحات الدراسة	7
ثامناً: الدراسات السابقة	7
الفصل الثاني **مفهوم الأخلاق وخصائصها في الإسلام**	
أولاً: مفهوم الأخلاق في الإسلام	18
ثانياً: أهمية الأخلاق في الإسلام	19
ثالثاً: خصائص الأخلاق الإسلامية	20
§ الربانية	20
§ الشمولية	21
§ الواقعية	21

الموضوع	الصفحة
§ الثبات	21
§ الإيجابية	22
§ الوسطية	22
رابعاً: الأخلاق الإسلامية وعلاقتها بالتربية	23
خامساً: المرحلة الثانوية وأهميتها	24
سادساً: خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية ومتطلباتها التربوية	25
§ النمو الجسمي لطالب المرحلة الثانوية ومتطلباته التربوية	26
§ النمو العقلي لطالب المرحلة الثانوية	28
§ النمو الإنفعالي لطالب المرحلة الثانوية	29
§ النمو الإجتماعي لطالب المرحلة الثانوية	31
§ النمو الخُلقي لطالب المرحلة الثانوية	32
الفصل الثالث **دور المعلم في عملية التوجيه الخلقي من منظور إسلامي**	
أولاً:مكانة المعلم في النظام التربوي الإسلامي	35
ثانياً: الصفات الخُلقية التي يجب على المعلم المسلم التحلي بها.	36
§ الإخلاص لله سبحانه وتعالى	36
§ الصدق في القول والعمل	37
§ العدل	38
§ الصبر	39
§ الحلم والرحمة المشفوعة بالحزم	40
§ التواضع	40
§ الشجاعة	41
§ التنزه عن الشبهات	42
ثالثاً: مفهوم التوجيه بشكل عام	42
§ المبادئ العامة للتوجيه	43
§ الحاجات الأساسية للشباب في عملية التوجيه	43
§ أهم مشكلات الشباب	44
رابعاً:مفهوم التوجيه الخلقي	45

الموضوع	الصفحة
خامساً:تطبيقات عملية التوجيه الخلقي التي يقوم بها المعلمون لطلبة المرحلة الثانوية	45
§ التوجيه نحو تعلم العبادات	45
§ التوجيه نحو فهم الهدف من وجود الإنسان	46
§ التوجيه نحو تعديل السلوك الإنساني إلى وجهة أخلاقية	47
§ التوجيه نحو الآداب العامة والقيم الإجتماعية	47
§ التوجيه نحو اكتساب مهارات وكفايات مهنة المستقبل	48
§ التوجيه نحو رعاية واكتساب المسئولية الإجتماعية	48
§ التوجيه نحو الوسطية ونبذ العنف والتعصب	49
§ التوجيه نحو احترام البيئة ومواردها	50
§ التوجيه نحو إقامة حياة أسرية سليمة	51
§ ملخص دور المعلم في عملية التوجيه الخلقي	52
سادساً: الاساليب التربوية التي يستخدمها المعلم في عملية التوجيه الخلقي للطلبة	53
§ أسلوب التوجيه بالقدوة	53
§ أسلوب التوجيه بالقصة	56
§ أسلوب التوجيه بضرب المثل	58
§ أسلوب التوجيه بالحوار والمناقشة	60
§ أسلوب التوجيه بالترغيب والترهيب	63
§ أسلوب التوجيه بالتربية بالأحداث	64
§ أسلوب التوجيه بالوعظ والإرشاد	66
الفصل الرابع **الطريقة والإجراءات**	
أولاً:منهج الدراسة	69
ثانياً: مجتمع الدراسة	70
ثالثا: عينة الدراسة	70
رابعاً: أداة الدراسة	72

الموضوع	الصفحة
الفصل الخامس **نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها**	
التقدم بصيغة مقترحة لتطوير دور المعلم في عملية التوجيه الخلقي	108
توصيات الدراسة	111
دراسات مقترحة	112
قائمة المراجع	113
الملاحق	122

قائمة الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
.1	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	70
.2	توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص	70
.3	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخدمة	71
.4	توزيع عينة الدراسة حسب المنطقة التعليمية	71
.5	مقياس الإجابات	73
.6	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة	75
.7	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة	75
.8	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب ضرب المثل	76
.9	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة	77
.10	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الترغيب والترهيب	77
.11	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث	78
.12	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد	79
.13	معامل الإرتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الإستبانة	79
.14	معامل الثبات(طريقة التجزئة النصفية)	80
.15	معامل الثبات(طريقة الفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الإستبانة، وللإستبانة كاملة)	81
.16	تحليل فقرات المحور الأول(التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة)	84
.17	تحليل فقرات المحور الثاني(التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة)	86
.18	تحليل فقرات الثالث(التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب ضرب المثل)	88

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
.19	تحليل فقرات المحور الرابع(التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة)	90
.20	تحليل فقرات المحور الخامس(التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الترغيب والترهيب)	92
.21	تحليل فقرات المحور السادس(التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث)	95
.22	تحليل فقرات المحور السابع(التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد)	97
.23	تحليل محاور الدراسة المتعلقة بممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظات غزة	99
.24	نتائج اختبارt للفروق بين اجابات المبحوثين بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)	100
.25	نتائج اتحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) بين اجابات المبحوثين بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزى لمتغير الخدمة (1-4 سنوات،5-9 سنوات، من 10سنوات فأكثر)	102
.26	نتائج اختبارt للفروق بين اجابات المبحوثين بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزى لمتغير الجنس (التخصص)	104
.27	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين إجابات المبحوثين بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير المنطقة التعليمية	106

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
.1	قائمة السادة المحكمين	123
.2	الإستبانة قبل التعديل	124
.3 .	الإستبانة بعد التعديل	128
.4	رسالة عميد الدراسات العليا لوكيل وزارة التربية والتعليم العالي	132
.5	رسالة وكيل وزارة التربية والتعليم لمديري التربية والتعليم بمحافظات غزة	133

الفصـل الأول

خلفيـــة الـــدراســـة

أولا : مقـــدمة الدراســـة.

ثانياً: مشكلـــة الدراســـة.

ثالثاً: أهـــداف الدراســـة.

رابعاً: فرضيات الدراسة.

خامساً: أهميـــة الدراســـة.

سادساً: حـــدود الدراســـة.

سابعاً: مصطلحات الدراسة.

ثامناً: الدراسات السابقـــة.

مقدمة البحث: -

تعد الأخلاق الفاضلة الركن الأساس في بناء الإنسان المسلم، سواء علي الصعيد الشخصي أم على الصعيد الاجتماعي، وهي مصدر سعادة الإنسان واستقامة شخصيته، كما أن كمال الإيمان والسعادة النفسية في الحياة الدنيا مقترن بحسن الخلق، ويمكن معرفة قيمة الأخلاق في الإسلام من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، التي تتحدث بشكل جلي وواضح عن مكانة الأخلاق، ولعل من أبرز الآيات القرآنية التي تحدثت عن الأخلاق هي تلك الآيات التي وصف الله سبحانه وتعالى فيها نبيه محمد **r** بحسن الخلق حيث قال تعالى: **{وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ }** (القلم، الآية: 4)، وأيضا بَّين **r** الهدف من بعثته ورسالته بقوله : " **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**" (البيهقي، د.ت، ص192).

ولما كان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، المصدرين الرئيسين للتربية الإسلامية؛ فقد جعلت التربية الإسلامية تهذيب المسلم لخلقه عبادة يتقرب بها إلى الله، حيث أشار (مرتجى،2004، ص2) إلى" أن التربية الإسلامية تسعى إلى تهذيب أخلاق المسلم، واعتبار ذلك دينا يتقرب به العبد إلى الله تعالى، إذ إن معظم الأخلاقيات التي تسعى التربية الإسلامية إلي غرسها في نفوس المسلمين مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالشريعة الإسلامية في أوامرها ونواهيها، فإن كل أمر أو نهي في كتاب الله **U** أو سنة النبي **r** إلا ويقتضي خلقا حميدا".

ولقد جاءت التربية الإسلامية بمنظومة متكاملة من الأخلاق منبثقة من القرآن والسنة، تجاوزت المبادئ والقيم الأخلاقية إلى الأساليب التربوية العملية في كيفية غرس هذه المبادئ والقيم في نفوس المتعلمين، ومن هذه الأساليب أسلوب التربية بالموعظة، وأسلوب تعويد السلوكيات الحسنة، والتربية بالقدوة، وتكرار النصيحة في أوقات مختلفة، والترغيب والترهيب، إلى غير ذلك من هذه الأساليب.

وفي هذا السياق يرى (النجيحي، 1981، ص116) " أن التربية تهدف في جميع عملياتها المختلفة، وأساليبها المتنوعة إلى تكوين الشخصية الأخلاقية لدى الصغار".

كما ركزت التربية الإسلامية على دور مؤسسات التربية في المجتمع، كالمدرسة والمسجد والأسرة وغيرها من المؤسسات التربوية الأخرى، وجعلت كل منها مكملا للآخر.

وفي هذا السياق أولت التربية الإسلامية المدرسة عناية خاصة؛ لما تمثله المدرسة من أهمية بالنسبة للفرد والمجتمع، وجعلت الاهتمام بتطويرها، أمر لابد منه حتى ترتقي الأمة المسلمة، وتعود لسالف عهدها.

ويُعَدُّ المعلم من أهم عناصر العملية التربويـــة، إذ إن دوره لا يقتـــصر علـــى إكـــساب المتعلمين الخبرات المعرفية والعلمية؛ بل يتعداه إلى غرس القيم النبيلة والأخلاق الفاضـــلة فـــي نفوس الطلبة، ومعالجة ما قد يلحق بهذه الأنفس من شوائب حسية ومادية، كما أن المعلـــم يُعـــد الموجه الحقيقي والقدوة الأولى للطلبة في المدرسة، وتقع على عاتقه مهمة إرشاد وتوجيه الطلبة وتعزيز السلوكيات الحسنة لديهم، ومعالجة مظاهر الخلل والانحراف.

كما "أن مهنة المعلم في الإسلام تحمل رسالة تربوية يسهم من خلالها في نقـــل المعرفـــة ونقدها وبناء الحضارة، وتشكيل الاتجاهات الإسلامية للأبناء والبنـــات وتـــوجيههم وإرشـــادهم وتدريبهم على حل مشكلاتهم "(بنجر، 2001، ص269).

و " مهمة المعلم أخطر من مهمة الطبيب، ووجه الشبه بينهما أن الطبيب يعالج الأمراض الحسية الظاهرة بأدوات العلاج الطبي كالوصفات والجراحات وغيرهـــا، وأن المعلـــم يعـــالج الأمراض المعنوية والاجتماعية، وأداة العلاج التي يستخدمها المعلم هي الكلمة والموعظة، ولكن شفاء الأمراض المعنوية والنفسية التي تنشب في السلوك والأخلاق، والتي تقتل القيم والمبـــادئ، وتخرب الضمائر والقلوب أصعب من شفاء الأمراض الحسية "(محمود، 1995، ص66).

وتضم المدرسة ثلاث مراحل تعليمية هي المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، حيـــث تُعد هذه المراحل مكملة لبعضها البعض تعليمياً وتربوياً، والمرحلة الثانوية مـــن أخطـــر وأهـــم المراحل التعليمية على الإطلاق؛ لأنها تصاحب مرحلة من أخطر مراحل النمو، وذلك لما لهـــذه المرحلة " من أثر هام في تشكل الشباب في فترة المراهقة التي تقابل التعليم الثـــانوي، وللـــدور الهام الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة"(صبيح: 1971، ص9).

لذلك على " الآباء والمربين أن يدركوا أن تلك المرحلة هـــي الأوان الحقيقـــي لجهـــدهم الواعي المكثف، والعمل الموصول للتربية الدينية والخلقية، وتكوين الاتجاهـــات القوميـــة لـــدى الشباب ووقايتهم من الانحراف بكل أشكاله"(محفوظ: 1984، ص22).

وقد أشار (أبو حطب، وصادق: 1988، ص259) أنه " تبرز في هذه المرحلـــة أثـــر الصحبة أو جماعة الرفاق والأقران في عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعى، لما لها من أثر سريع وعميق على المراهق".

ونظراً لخطورة وأهمية المرحلة الثانوية فإنه لابد من " العمل على نمو السلوك الإيجابي لدي طالب المرحلة الثانوية ودعائم ذلك الاستقامة، وإصـــلاح الـــنفس، والـــصدق، والأمانـــة، والتواضع، ومعاشرة الأخيار والكلام الحسن، واحترام الغير، والإصلاح بين النـــاس، وحـــسن الظن، والتعاون والاعتدال، والإيثار والعفو والعفة والإحسان والسلام"(زهران: 1975، ص19).

وفي هذا الصدد فإن " التعليم الثانوي من ركائز النظام التعليمي ليس فقط بسبب موقعه كهمزة وصل بين مرحلتي التعليم العام والتعليم العالي؛ وإنما أيضا لأنه يمثل مرحلة منتهية وموصلة في آن واحد، فالتعليم الثانوي يعمل من ناحية على تخريج حملة الشهادات المتوسطة من الموظفين والفنيين، ومن ناحية أخرى يؤهل الطلبة للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا لمن يرغب منهم في مواصلة تعليمه العالي "(الفالوقي، والقذافي: 1990، ص14).

مما سبق يتضح أهمية وخطورة المرحلة الثانوية، في تشكيل سلوكيات الفرد وإعداده لمواجهة تحديات المستقبل، والدور الكبير الذي يجب أن يقوم به المعلم في هذه المرحلة،لأن اجتياز الطلبة لهذه المرحلة بسلام يبشر بجيل سوي السلوك، صالح في نفسه مصلح لغيره.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الأخلاق، والقيم الخلقية، وأساليب التوجيه الخلقي للطلبة بشكل عام، وطلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص، ومنها دراسة(مرتجى، 2004)، ودراسة(الهاشم،2004)، ودراسة(باهي،1992).

ولعل ما ذكر آنفاً يوضح الأسباب التي دفعت الباحث لإجراء هذه الدراسة، لاسيما في هذه الأوقات التي يتعرض فيها الطلبة بشكل عام، وطلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص، لشتى صنوف التجهيل، والمسخ الفكري، والثقافي والحضاري، الذي يلاحظ أثره وبشكل واضح على الطلبة من خلال مجموعة من السلوكيات والظواهر ومنها ظاهرة التدخين لدى الطلبة، والتقليد الأعمى للغرب في المظهر والسلوك، والغش في الامتحانات، وعدم احترام المعلمين وغير ذلك، الأمر الذي يجعل من الواجب على الجميع أن يقوم بدوره اتجاه هذه الشريحة الهامة من المجتمع، من خلال العمل على تحصينها من الغايات والسلوكيات الخاطئة، وتوجيهها إلى الغايات والسلوكيات السليمة، التي تعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع.

وفي هذه الدراسة تناول الباحث أساليب التوجيه الخلقي التي يمارسها معلمو المرحلة الثانوية، وسبل تطويرها والارتقاء بها في ضوء المعايير الإسلامية، والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضـــوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس المرحلة الثانوية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α<=0.05) بين متوســطات تقــديرات مديري المدارس الثانوية لدرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأســاليب التوجيــه الخلقــي تعزى لمتغيرات(الجنس، التخصص، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية) ؟
3. ما الصيغة المقترحة لتطوير دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ممارسة أساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر مديري المدارس.
2. التعرف إلى ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α<=0.05) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية لدرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزى لمتغيرات(الجنس، التخصص، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية) ؟
3. التقدم بصيغة مقترحة لتطوير دور معلم المرحلة الثانوية في قطاع غزة ،في ممارسة أساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية.

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α<=0.05) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية لدرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α<=0.05) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية لدرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزى لمتغير التخصص(علمي، أدبي).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α<=0.05) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية لدرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزى لمتغير الخدمة(1-4سنوات،5-9 سنوات، من10 سنوات فأكثر) .

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α<=0.05) بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية لدرجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (رفح، خانيونس، الوسطى، غرب غزة، شرق غزة،شمال غزة).

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

1. الدراسة تتناول موضوع الأخلاق الذي يُعد الميزان الحقيقي لرقي الشعوب وتحضرها، والذي يلاحظ أن فيه خلل كبير في واقعنا المعاصر، لاسيما لدى الطلبة بشكل عام؛ وطلبة المرحلة الثانوية على وجه الخصوص.
2. مساعدة معلم المرحلة الثانوية وتوجيهه إلي أساليب التوجيه الخلقي التي تساعده في توجيه التلاميذ خلقيا أثناء عملية التعليم خصوصاً لما لمرحلة التعليم الثانوي من حساسية كبيرة وخطيرة.
3. يأمل الباحث أن يستفيد من هذه الدراسة كل العاملين في الحقل التربوي؛ والقائمين على عملية التوجيه والإرشاد في كافة المؤسسات التربوية لاسيما المدارس الثانوية.

حدود الدراسة :

- **الحد الموضوعي**: تحديد درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية .
- **الحد المؤسسي**: مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات غزة.
- **الحد البشري**: مديري ومديرات المدارس الثانوية.
- **الحد المكاني**: محافظات غزة.
- **الحد الزماني**: العام الدراسي2010-2011م.

المنهج المستخدم:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ويعرف بأنه "المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها ويصفها ويحللها" (الأغا، 1997،ص41).

مصطلحات الدراسة :

1. **الأساليب**: يقصد بالأسلوب " الإجراء المسلكي العملي الذي يقوم به المعلم عند استخدامه طريقة ما في التعليم" (زقوت، 1997، ص27).
2. **التوجيه**: " توجيه الفرد الوجهة الصالحة والمفيدة، التي تحقق أهدافه المشروعة وأهداف مجتمعه، التي تجعل منه مواطناً صالحاً قادراً على دفع عجلة الإنتاج قدماً إلى الأمام، وعلى الإسهام في خير المجتمع ونفعه" (الهاشمي، 1986، ص15).

   ويعرف الباحث إجرائياً التوجيه الخلقي بأنه " عملية توجيه منظمة يقوم بها المعلم، تهدف إلى تعزيز الجوانب الأخلاقية المستمدة من القرآن والسنة، لدى طلبة المرحلة الثانوية عبر استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التربوية.
3. **المرحلة الثانوية**: "هي المرحلة الدراسية التي تشمل صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، ويتفرع الصفين الحادي عشر والثاني عشر إلى شعبتين علمي وأدبي" (ثابت،1995، ص8).

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالإطلاع على بعض الدراسات، ومن ثم تحديد الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث، لاسيما تلك الدراسات التي تتحدث عن التربية الخلقية في المدارس وأساليب تنميتها وتطويرها،وكانت الدراسات على النحو التالي:

1- دراسة (محمود، 2008) بعنوان: " **دور المؤسسات التربوية في تنشئة المسلم المعاصر علي الالتزام بالآداب الخلقية عند الاختلاف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية**".

هدفت الدراسة إلى توضيح عناية التربية الإسلامية بتنشئة أفراد المجتمع علي التحلي بالآداب والضوابط الخلقية إزاء الاختلاف في الآراء ووجهات النظر، وتوضيح دور المؤسسات التربوية في تنشئة المسلم المعاصر على إتاحة الفرصة للآخرين في التعبير عن آرائهم ومناقشتهم فيها.

وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي، حيث تناول دراسة الضوابط الخلقية للاختلاف وذلك في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية وآراء علماء المسلمين.

واستخدم الباحث عينة مكونة من (56) فرداً من أعضاء هيئة التدريس من بعض الدول العربية في تخصصات مختلفة حيث قام بتطبيق أداة دراسته(الإستبانة) عليهم.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

- أهمية دور المؤسسات التربوية في إعداد المسلم المعاصر على التحلي بالضوابط الخلقية عند الاختلاف في الرأي مع الآخرين.
- الهدف من اختلاف المسلمين في الآراء يجب أن يكون لتحقيق مصلحة المجتمع الإسلامي مع عدم التعارض مع العقيدة.
- أن ثقافة الحوار تعد وسيلة من وسائل تربية المسلم المعاصر في المؤسسات التربوية من خلال احترام آراء الآخرين وتوجُّهاتهم.
- من أساسيات تربية المسلم المعاصر البعد عن الشتم والسباب للآخرين عند الاختلاف في الرأي معهم.

2- دراسة (محمد، 2004) بعنوان: "**التربية الخلقية والبناء المتكامل للشخصية**".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهداف التربية الخلقية في بناء الشخصية، ومعرفة أهم أساليب تحقيق أهداف التربية الخلقية في بناء الشخصية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التاريخي في عرض الفكر الأخلاقي، ودور التربية الخلقية في بناء الشخصية المتكاملة.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

- أهمية دور المدرسة وإعلاء شأن المعلم الذي يمثل قدوة أخلاقية للمتعلمين.
- أهمية الندوات الثقافية والورش الدينية بالمدارس التي تؤكد على الجانب الخلقي.
- أن يكون هناك تنسيق وتعاون بين وزارتي التربية والتعليم والإعلام والجامعات والمؤسسات الدينية كالمساجد لبث ما يدعم التربية الخلقية من حيث القيم والاتجاهات.

3- دراسة (الهاشم ،2004) بعنوان: "أساليب التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتطويرها ".

استهدفت الدراسة التعرف إلى أهم الأساليب التربوية التي تتبعها المديرات والمعلمات، والمشرفات الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية في عملية التوجيه الخلقي للتلميذات، ومدى تطبيقها، والتعرف إلى الصعوبات التي تواجه المدرسة، وتؤدي إلى إعاقة التوجيه الخلقي من وجهة نظر المديرات، والمعلمات، والمشرفات الاجتماعيات، وتقديم إطار وتصور مقترح لتطوير عملية التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الابتدائية، تحقيقاً للنمو الشامل،ونهوضاً بالعملية التربوية في مدارس المملكة العربية السعودية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة التربوية كما توجد في الواقع، ويتم التعبير عنها كمياً بغرض الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم واقع تلك الممارسات من خلال تحليل النتائج وتفسيرها.

حيث أخذت الباحثة عينة مكونة من (440) معلمة تمثل (14%) من مجتمع الدراسة والذي يمثل جميع المعلمات بمدينة الدمام، أما المديرات، والمشرفات الاجتماعيات فقد تم اختيارهن جميعاً، وقد بلغ عددهن (106) مديرات، (106) مشرفات اجتماعيات، وزعت عليهن استبانه تقيس أهمية الأساليب التربوية المتبعة في عملية التوجيه الخلقي، ومدى تطبيقها، والصعوبات التي تواجه عملية التوجيه الخلقي بالمرحلة الابتدائية، وكذلك المقترحات التي يمكن من خلالها تطوير أساليب التوجيه الخلقي بالمرحلة الابتدائية.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- أن أفراد عينة الدراسة يرين أن من أهم الأساليب التربوية المتبعة في عملية التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الابتدائية هي أساليب تعويد السلوكيات الحسنة ،وأسلوب القدوة.
- أن أفراد عينة الدراسة يطبقن أساليب التوجيه الخلقي بدرجات متفاوتة حسب نوع الأسلوب، ويأتي في مقدمتها أسلوب الاستفادة من المواسم والشعائر الدينية ،وأسلوب تعويد السلوكيات الحسنة .
- أن أفراد عينة الدراسة يوافقن على الصعوبات التي تواجه عملية التوجيه الخلقي في المرحلة الابتدائية كتساهل وسائل الإعلام في تطبيق المعايير الخلقية عند بث برامج الأطفال، والأسرة غير الملتزمة بتعديل السلوك الخلقي لأطفالها .
- أن أفراد عينة الدراسة يوافقن تماما على المقترحات التي يمكن من خلالها تطوير أساليب التوجيه الخلقي في المرحلة الابتدائية كتأصيل التربية الخلقية بالرجوع إلى مصادر التربية

الإسلامية الرئيسية وهي القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة ،لاشتقاق أساليب التوجيه الخلقي منها.

4- **دراسة (رمضان، 2004م)** بعنوان: "**بعض القيم الخلقية والتربوية المتضمنة في القصص القرآني ودورها في تربية النشء المسلم**".

هدفت الدراسة إلى الوقوف على بعض القيم الخلقية والتربوية المتضمنة في القصص القرآني لإيضاح دورها في تربية النشء المسلم، والاستفادة من تلك القيم المستنبطة والنابعة من الروح الإسلامية لبثها في النشء المسلم، حتى يتمثلونها في أنماط حياتهم أو سلوكهم تجاه مواقف الحياة المختلفة.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ويتمثل الهدف من استخدامه الحصول على معلومات وبيانات عن الظواهر والمشكلات الحالية كما هي في أرض الواقع.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- أظهرت الدور الكبير للقصص القرآني في إكساب وتنمية القيم الخلقية والتربوية للنشء المسلم.
- أكدت على تضافر جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية فيما بينها للاستفادة من القصص القرآني في تنمية القيم الخلقية والتربوية لدى النشء.
- أهمية التطبيقات التربوية للقصص القرآني داخل حجرة الفصل.
- إمكانية الاستفادة من الأساليب التربوية الموجودة في القصص القرآني كأسلوب ضرب المثل، وتعويد السلوكيات الحسنة في غرس القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

5- **دراسة(رزق، 2002 م)** بعنوان: "**دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأهيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد** ".

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم وطبيعة القيم الأخلاقية، وإبراز مراحل تكوينها لدى الفرد، وإبراز مفهوم النظام العالمي الجديد من حيث ملامحه ومخاطره، والكشف عن الدور الذي يمكن أن تقوم به مؤسسات التربية من أسرة ومدرسة ومسجد ووسائل إعلام، في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره طريقة يعتمد عليها في الحصول على معلومات دقيقة حول الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- أن أهم المخاطر التي يشكلها النظام العالمي الجديد هو السعي للقضاء علي الإسلام ومحاربته لاسيما في جانب القيم والأخلاق.
- أكدت الدراسة على الدور الهام للأسرة في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية في نفوس النشء بصفتها الجماعة الأولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش معها السنوات الأولى من عمره.
- أوضحت الدراسة الدور الذي تلعبه المدرسة، في تأصيل وتمكين وتنمية ورعاية القيم الأخلاقية لدى طلابها، وتضاعف مسؤولية المدرسة في هذا الشأن في الوقت الحاضر في ظل ملامح ومخاطر النظام العالمي الجديد علي الأخلاق والقيم الإسلامية.

6- دراسة (بنجر، 2001 م) بعنوان: "**الدور التوجيهي الإرشادي للمعلم من منظور تربوي إسلامي**".

هدفت هذه الدراسة إلى تجلية مفهوم الدور التوجيهي الإرشادي للمعلم من منظور الفكر التربوي الإسلامي، وبيان القيم والشمائل والخصائص المطلوبة في شخصية الموجه المرشد، ومن ثم إيضاح جوانب التطبيق المعاصر للدور التوجيهي الإرشادي للمعلمين استناداً إلى المرجعية الإسلامية.

وقد استخدمت الباحثة منهج تحليل المفاهيم، وذلك بتوضيح المعاني والدلالات التي ينصرف إليها مفهوم التوجيه والإرشاد التربوي من منظور الفكر التربوي الإسلامي، وقد استلزم ذلك العودة إلى مصادر الفكر التربوي الإسلامي من الكتاب والسنة واجتهادات علماء المسلمين.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- تسهم التربية الإسلامية في إحياء المعاني والقيم المرتبطة بالدور التوجيهي الإرشادي للمعلم لذلك فهي تمثل الإطار المرجعي الذي لاينبغي تجاوزه عند الحديث عن دور المعلم .
- تتنوع مفاهيم التوجيه والإرشاد ،ومن أبرز هذه المفاهيم التي أولاها الإسلام عناية، مفهوم التوجيه والإرشاد من خلال اللعب والترويح خصوصاً في مراحل الطفولة الأولى.
- اعتماد المعلم العلاج بالعمل في عمليات التوجيه والإرشاد بخاصة لدى المراهقين وذلك من خلال إقامة المعسكرات والمخيمات، ومشروعات العمل وغرس القيم الوطنية من خلال تدريس مواد التربية الوطنية التي تنمي لديهم المهارات، وتربي فيهم جوانب القيم والفضائل الرفيعة .

- استخدام المعلم مفهوم التعزيز، وتغليب المكافأة والثواب في التعامل مع الأطفال والشباب، وتجنب الأساليب العقابية بقدر الإمكان .
- العلاج الديني يتسم بالفعالية العالية في مواجهة بعض مشكلات الأطفال والمراهقين وهي الإستراتيجية التي وجدت جذور لها في الفكر التربوي الإسلامي، وأصبحت اليوم من أهم إستراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي .

7- دراسة (عبد المنعم، 2001)بعنوان: "التربية الخلقية في السنة النبوية الشريفة- دراسة تحليلية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى المبادئ التي تقوم عليها فلسفة التربية الخلقية في الإسلام، وبيان خصائص ووسائل وأهداف التربية الخلقية في السنة النبوية المطهرة .

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، وذلك لبلورة ووصف الأجزاء الخاصة بأهداف الدراسة .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- من خصائص التربية الخلقية في السنة النبوية الشمول، والتوازن والاعتدال والواقعية والتطبيق .
- من أهداف التربية الخلقية في السنة النبوية، إصلاح ما بين الفرد وربه، وتقوية إرادة الفرد، وترقية السلوك الإنساني لديه، وغرس الأخلاق الكريمة .
- من وسائل التربية الخلقية في السنة النبوية، الوعظ والإرشاد، والتذكير والنصح، وضرب الأمثال.

8- دراسة (تقي وآخرون، 2001) بعنوان: " التربية الأخلاقية لدى المعلمين الكويتيين – دراسة تطبيقية".

هدفت هذه الدراسة إلي إلقاء الضوء على مفهوم التربية الأخلاقية لدي المعلمين الكويتيين، والكشف عن أهمية التربية الأخلاقية في إعداد المعلم الكويتي، ومن ثم تحديد المسئوليات الأخلاقية للمعلمين في علمهم.

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وذلك باستخدام طريقة تحليل المضمون، وذلك بتحليل السير الذاتية للمعلمين، من أجل الكشف عن القيم الأخلاقية لدى المعلمين.

حيث تم اختيار عينة البحث من المعلمين الكويتيين، العاملين في المراحل التعليمية المختلفة بدولة الكويت، ولقد بلغت العينة عدد (300) معلماً من الجنسين موزعين على المراحل التعليمية المختلفة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- الدين هو أساس الأخلاق ومصدرها، والقيم الدينية هي التي توجه السلوك.
- المعلم قدوة أخلاقية لتلاميذه في المدرسة وخارجها.
- التربية عملية اجتماعية، لذا ينبغي على المعلم أن يتسم بالروح الاجتماعية التي تساعده في تكوين نوع طيب من العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة أو خارجها.
- المعلم مطمئن النفس دائماً، هادئ الطبع، يتسم بالاتزان الانفعالي والاستقرار العاطفي.
- المعلم مؤمنٌ باستخدام أساليب الثواب والتشجيع والمدح والثناء أولاً وتأخير المعلم العقاب لما بعد استخدام الأساليب المختلفة من التشجيع والإثابة.
- أهمية النشاط المدرسي، وأنه جزء مهم من العملية التربوية داخل المدرسة، وأن يقتنع أن عمله كمعلم فيه جزء هام هو قيادة النشاط داخل المدرسة، لهذا لا يقتصر المعلم على الحصص الدراسية فقط، ولكن ينبغي أن يشارك التلاميذ أنشطتهم وأن يكون رائداً ومرشداً لهم في هذه الأنشطة.

9- دراسة (محمود،1995) بعنوان:"أساليب المعلم المتبعة في توجيه التلاميذ خلقياً في تدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية".

هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد أساليب المعلم المتبعة في توجيه التلاميذ خلقياً من خلال تدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية، ومن ثم تحديد الأساليب التي يراها التلاميذ أكثر تأثيراً في توجيههم خلقياً ومقارنة الأساليب المستخدمة من قبل المعلمين في عملية التوجيه الخلقي، بالأساليب التي يراها الطلاب أكثر نجاعةً وتأثيراً في تدريس القرآن الكريم.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة التربوية كما توجد في الواقع، ويتم التعبير عنها كميا بغرض الوصول إلي استنتاجات تسهم في فهم واقع تلك الممارسات من خلال تحليل النتائج وتفسيرها.

حيث أخذ الباحث عينة من معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية بلغت (18) معلماً، وعينة من طلاب المرحلة الابتدائية بلغت (235) تلميذاً حيث أجريت عليهم الدراسة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- يستخدم المعلم أسلوب الترهيب والتهديد بالعقاب كوسيلة من وسائل التوجيه الخلقي.
- يهتم المعلم بنظافة ملابسه، ومجلسه ودفاتره كوسيلة غير مباشرة لتوجيه التلاميذ خلقياً.
- يكتفي المعلم بالتبرم والتعريض بالأخطاء السلوكية التي تصدر من بعض التلاميذ.
- يذكر المعلم آية قرآنية أو أكثر لتوجيه التلاميذ خلقياً.

10- دراسة (باهي، 1992) بعنوان: " **رؤية تصورية لدور التربية في توجيه الشباب نحو بعض الموضوعات الأخلاقية من منظور إسلامي**".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد بعض الموضوعات الأخلاقية من خلال الكتاب والسنة، والتي يمكن أن تتضمن السلوك الفعلي للفرد، وإبراز أهمية التربية في التوجيه التربوي، للعمل على تأكيد القيم الخلقية لدى الشباب.

وقد استخدم الباحث المنهج الإسلامي لتحديد بعض الموضوعات الأخلاقية، كما جاءت في القرآن والسنة، كما استخدم الباحث المنهج التحليلي، حيث تناول موضوع الأخلاق في القرآن الكريم والسنة، وقام بإبراز خصائصها في الفكر الإسلامي.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- تعد القدوة الحسنة الأسلوب الأمثل والأكثر تأثيراً في توجيه الشباب الوجهة الأخلاقية وتعديل سلوكياتهم الخاطئة .
- تعريف الشباب بحقوقهم وواجباتهم، يساهم إلى حد كبير في ضبط سلوكياتهم وتوجهاتهم نحو المجتمع الذي يعيشون فيه، على أساس من التعاون والاحترام المتبادل ؛ وتقديم المصلحة العامة للمجتمع على المصلحة الخاصة .
- على التربية أن تسقط من حساباتها، كل ما يعطل الفكر، والعمل مثل أساليب القهر، والقمع والتميز والكبت، واستبدالها باحترام العقل وقدرات الشباب.
- عدم التقليل من شأن الناشئة أو الشباب، ومساعدتهم على تحقيق الذات، والقدرة علي اتخاذ القرارات بجرأة، وشجاعة أدبية.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يتبين أن هناك جهوداً طيبة قد بذلها الباحثون لدراسة الجوانب الخُلقية في العملية التربوية لاسيما من جهة دور المعلم المحوري في توجيه العملية التربوية بكافة نواحيها وفي مقدمة ذلك التوجيه الخلقي للطلبة.

ويتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

- أهمية موضوع الأخلاق بالنسبة للفرد والمجتمع، وضرورة العمل على تعزيز البناء الأخلاقي والقيمي لكافة أفراد المجتمع لاسيما المعلمين والطلبة وهذا يتضح من خلال دراسة(محمود، 2008).
- يتبين مدى اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية بموضوع الأخلاق، وذلك من خلال مجموعة كثيرة من الآيات والأحاديث التي تحض على الالتزام بالأخلاق،وضرورة غرسها في نفوس النشء، ويتضح ذلك من خلال دراسة(رمضان، 2004).
- احتوت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على مجموعة من الأساليب التي يمكن استخدامها في عملية التوجيه الخلقي من قبل المعلمين، ويتضح ذلك من خلال دراسة(رمضان، 2004).
- أكدت الدراسات السابقة، على الدور المحوري والهام للمعلم في العملية التربوية وأنه الموجه الفعلي والحقيقي للطلبة، ويتضح ذلك من خلال دراسة(محمد، 2004)، ودراسة(تقي وآخرون، 2001) .
- ضرورة التنوع في الأساليب المستخدمة في عملية التوجيه الخلقي للمتعلمين،وأن يكون استخدام هذه الأساليب متدرجاً، وأن يكون العقاب هو آخر الأساليب وليس أولها، ويتضح ذلك من خلال دراسة(تقي وآخرون، 2001).

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة أمور منها:

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (محمود:1995، وبنجر : 2001، والهاشم :2004) في أنها تتناول الأساليب التربوية التي يستخدمها المعلم في عملية التوجيه الخلقي للطلبة وسبل تطويرها.
- اتفقت مع معظم الدراسات السابقة في منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة(باهي:1992، وبنجر: 2001).

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فيما يلي:

- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات الميدانية من الدراسات السابقة في عينة الدراسة، حيث إن عينة الدراسة الحالية هي مديري ومديرات المدارس الثانوية بمحافظات غزة.
- اختلفت مع دراسة (محمود:1995، والهاشم :2004) في مجتمع الدراسة.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، إضافة لما ذكر سابقاً في أنها تهدف للكشف عن درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي وسبل تطويرها في البيئة الفلسطينية، التي تتعرض لأقسى أنواع الإفساد والتجهيل من قبل الاحتلال الصهيوني البغيض لاسيما شريحة الطلبة فيها.

كذلك تضمنت أداة الدراسة (الإستبانة) سؤالاً مفتوحاً لأفراد العينة(المديري، والمديرات) حول سبل تطوير استخدام معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية.

ولقد استفاد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة ما يلي:

- تشكل لدي الباحث من خلال اطلاعه علي الدراسات السابقة فهم عام لموضوع الأخلاق وأساليب إكسابها للمعلمين في ضوء المعايير الإسلامية.
- استخدام المنهج والأسلوب الذي اتبعته بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (رمضان، 2004)، ودراسة(محمود:1995، والهاشم :2004) .
- الإطلاع على المصادر والمراجع المختلفة والتي تتناسب مع الدراسة الحالية.
- الإستفادة من أدوات الدراسات السابقة لاسيما(الإستبانات) في صياغة إستبانة هذه الدراسة، لاسيما من خلال دراسة(الهاشم،2004).

الفصل الثانـي

مفهوم الأخلاق وخصائصها في الإسلام

أولاً: مفهوم الأخلاق في الإسلام.

ثانياً: أهمية الأخلاق في الإسلام.

ثالثاً: خصائص الأخلاق الإسلامية.

رابعاً: علاقة الأخلاق بالتربية.

خامساً: المرحلة الثانوية وأهميتها.

سادساً: خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية ومتطلباتها التربوية.

مما لاشك فيه أن الأمم والشعوب مهما بلغت من درجات الرقي والتقدم في شتى ميادين الحياة إلا أنها تبقى ضعيفة، إن لم تسيج نتاج حضارتها بسياج من الأخلاق والقيم، التي تضبط العلاقة بين مكوناتها الداخلية، وعلاقتها مع الأمم والشعوب الأخرى، وأيما أمة إنسلخت من أخلاقها وقيمها فإن ذلك يمثل أولى علامات إنهيارها وزوالها.

وكما قال الشاعر:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن همُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

أولاً: مفهوم الأخلاق في الإسلام:

تُعد الأخلاق في كل أمة مادة بنائها وأساس تقدمها، ورمز حضارتها وثمرة عقيدتها ومبادئها، ولقد جاء الإسلام بمنظومة متكاملة من الأخلاق والقيم، بل وحض الإسلام على الإلتزام بمكارم الأخلاق، وتعليمها للنشء منذ الصغر، بل إن الله سبحانه وتعالى زكى نبيه محمد **r** بقوله :**{وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ }** (القلم،الآية،4).

1- المعنى اللغوي للأخلاق :

تضمنت قواميس اللغة معاني كثيرة لكلمة الأخلاق، وفيما يلي إحداها:

الخلق لغة : -بضم اللام وسكونها- (الخُلُق، الخُلق)، الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها "(ابن منظور،د.ت،ص86).

2- التعريف الاصطلاحي للأخلاق:

تباينت آراء العلماء في تعريف الأخلاق إصطلاحاً على النحو التالي:

الأخلاق هي "قوة في النفس راسخة، تقودها في يسر وسهولة إلى اختيار ما هو خير وصلاح، أو شر وجور، وذلك بمعيار الشرع الإلهي والفطرة السليمة "(الحداد،1996،ص33).

ويعرفها (ابن مسكويه،1981،ص25)بأنها"حال للنفس داعية لها من غير فكر ولا روية".

ويعرفها(مكروم ،1983،ص75) بأنها: " مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الإنساني وتنظمه، وينبغي أن يلتزم بها الإنسان فكراً وسلوكاً في علاقاته الاجتماعية، ومواجهة المشكلات المختلفة، التي تمكنه من الاختيار الخلقي في المواقف الأخلاقية، والتي تبرر المغزى الاجتماعي لسلوكه بما يتفق وطبيعة الآداب والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه".

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن الأخلاق مستقرة في نفس الإنسان، وليست أمـــراً عارضاً طارئاً على نفس الإنسان، ولا بد أن تنعكس في سلوكيات الإنسان، وعلاقاته بغيره دونما تكلف أو تصنع أو ابتذال .

ثانياً:أهمية الأخلاق في الإسلام:

تكتسب الأخلاق أهمية كبيرة في الإسلام، ويظهر ذلك واضحاً جلياً من خـــلال الكتـــاب والسنة، ومن خلال ما كتبه علماء المسلمين المعاصرين، والقدامى عن الأخلاق، وسبل تهـــذيبها، وغرسها في نفوس الناس عامة والمتعلمين خاصة، وأيضا بين **r** الهدف مـــن بعثتـــه ورســـالته بقوله : " **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**" (البيهقي، د.ت، ص192).

و"تتبدى أهمية الأخلاق في الإسلام بالنظر إليها من إعتبارات مختلفة وأهمها، علاقتهـــا ببقاء الشخصية الإنسانية إجمالاً، وارتباطها بالبنية التشريعية والعقدية لهذا الدين، وأثرهـــا فـــي سلوك الفرد والجماعة"(قرعوش وآخرون ،2001،ص23).

كما أن" الأخلاق في الإسلام لها أهمية بالغة، فهي الروح التي تسري في كل تـــشريعاته من عبادات وعادات ومعاملات، ونظم وآداب، وهي الأصل الثابت في كل أحكامـــه وأوامـــره ونواهيه، سواء منها ما تعلق بالفرد، أو بالأسرة، أو بالمجتمع، أو بالحكم، أو بالعلاقات الدوليـــة" (حمزة،2000،ص12).

" فالأخلاق الفاضلة من أهم الأسس التي اعتمدها الإسلام، في بنـــاء الفـــرد وإصـــلاح المجتمع، إذ إن سلامة المجتمع، وقوة بنيانه، وسمو مكانته، وعزة أبنائه مرهونة بتمسكه بفضائل الأخلاق، كما أن إنهياره، وشيوع الإنحلال والرذيلة فيه مقرون بنبذه الأخلاق الحميدة، والإبتعاد عنها"(ابن تيمية، 2002، ص5).

كما أنه " في مجال الأخلاق، فالإسلام وسط بين طرفين، مرذولين فعـــالين فـــي القـــيم والأدب، فالمثالية جعلت الإنسان روحاً ملاكاً، والواقعية جعلته لاهثاً وراء مطالبه الماديـــة، أمـــا الإسلام فجعله مخلوقاً مركباً من العقل والجسد.وقد هُدي للنجدين مهيئاً لسلوك السبيلين إما شاكراً وإما كفوراً، مع تأكيد الإسلام على الخلق الوسط بين مرذولين كالشجاعة وســـط بـــين التهـــور والخذلان"(فهد، 2007، ص 65).

ويشير الخزيمي إلى أن " الأخلاق الإسلامية تُستمد في جوهرها من العقيدة الـــصحيحة، والأحكام الشرعية، والعبادات، ويقوم التمسك بها من عدمه على مبدأ الثـــواب والعقـــاب، الـــذي يقوي شعور المسلم بالمسئولية الأخلاقية، ويوجهه نحـــو الالتـــزام بهـــا فـــي كـــل الأحـــوال" (الخزيمي، 2005، ص26).

كما أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة قد تحدثتا عن الأخـــلاق بـــصور مختلفـــة وربطتها بالعقيدة والعبادات والمعاملات، وفي هذا السياق تحدثت (الشمري، 2008، ص23)عن أهمية الأخلاق في الإسلام من خلال ما يلي:

1. " ارتباط الأخلاق بالعقيدة والشريعة.
2. علاقتها ببناء الشخصية الإنسانية، فهي تمثل صورة الإنسان الباطنة.
3. وأما عن علاقة الأخلاق ببقاء الأفراد والمجتمعات، فهي تزرع في المسلم الأمانة والاستقامة والحياء والعفة والتواضع والإخلاص، وكل القيم والفضائل السامية، قال تعالى: **{قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا }** (الشمس، الآيات:9-10).
4. وأما عن علاقة الأخلاق بالمعاملات فيدل عليها حديث عبد الله ابن عمرو حيـــث أخبـــر أن رسول الله **r** قال:"**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده** ..." (البخاري،د.ت،10،ص15).

من خلال ما سبق يتضح أهمية الأخلاق في الإسلام، وأنها تُعـــد مـــن قواعـــد الإســـلام الأساسية التي لا يكتمل هذا الدين إلا بها، والتي تمثل انعكاساً لمدى التزام الأمـــة بـــدينها، فـــإن كانت أخلاق الأمة في معاملاتها راقية كانت هذه علامة سلامة للأمة في عقيدتها وشـــريعتها وإن كان الحال عكس ذلك فهذا يدلل على ضعف في مدى تمسك المسلين بعقيدتهم وشريعتهم.

ثالثاً:خصائص الأخلاق الإسلامية:

الأخلاق الإسلامية هي جزء هام من الدين الإسلامي، وبالتالي فإن خصائصها ســـتكون منبثقة من الخصائص العامة للإسلام، وخصائص الأخلاق الإسلامية متعددة ومتنوعـــة، **ولكـــن يمكن إجمالها في الخصائص التالية:**

1- **الربانية:** ما يميز الأخلاق الإسلامية عن النظم الأخلاقية الأخرى هو أنهـــا مـــن عنـــد الله سبحانه وتعالى وأن جميع مفاهيم الأخلاق الإسلامية مستمدة من القرآن الكريم والـــسنة النبويـــة المطهرة، وكون الأخلاق الإسلامية ربانية المصدر فهذا ينزهها عن النقص والعيـــب والجهـــل، لأن الله سبحانه وتعالى أعلم بما يصلح نفوس البشر من البشر أنفسهم، قال تعالى : **{أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ }** (الملك، الآية:14)، وربانية الأخلاق الإسلامية تكسبها قوة مـــن حيث إنها ملزمة، وأنه يترتب على الأخذ بها ثواب، وعلى تركها عقاب من الله سبحانه وتعالى، كذلك نستدل على ربانية الأخلاق الإسلامية من حديث النبي صلى الله عليه وسلم" **أدبنـــي ربـــي فأحسن تأديبي** "(إبن تيمية، 1398ه، 18،375).

2- **الشمولية**: الأخلاق الإسلامية شاملة لكافة جوانب الحياة الخلقية للإنسان، فالأخلاق الإسلامية لا تقتصر على علاقة الإنسان مع أخيه الإنسان، إنما تتعداها لعلاقة الإنسان مع ربه، ومع نفسه، ومع مجتمعه في كافة مناحي الحياة المختلفة، كما أن" أخلاق الإسلام تشتمل على جميع أفعال الإنسان الخاصة بنفسه والمتعلقة بغيره سواء أكان الغير فرداً أم جماعة أم دولة، فلا يخرج شيء عن دائرة الأخلاق، ولزوم مراعاة معاني الأخلاق، مما لا نجد له نظيراً في أي شريعة سماوية سابقة، ولا في أي شريعة وضعية"(زيدان، 1976، ص84).

ولقد أَجمَل الإسلام في ذكر الأخلاق وفصل فيها وبيَّن ليرفع اللبس عن الناس فيما يلزمهم فعله والتحلي به ، وما يلزمهم تركه واجتنابه .

ومن ذلك أن القرآن الكريم دعا إلى الوفاء بالعهود حيث قال تعالى: { **وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً** }(الإسراء،الآية:34)، وأمر بحفظ الأمانات وأدائها والعدل مع كل الناس حيث قال تعالى: {**إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ** }(النساء،الآية:58)، وأمر بالصدق ورغب فيه ووصف أهله بأجمل الصفات حيث قال تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ** }(التوبة، الآية:119).

الواقعية: تتسم الأخلاق الإسلامية بالواقعية، حيث إنها تراعي قدرات وحاجات الإنسان، وليس فيها ما يرهق أو يكلف الإنسان ما لا يطيق،فهي تأخذ بعين الإعتبار واقع هذا الإنسان من حيث تكوينه وقدراته، وما هنالك من فروق في القدرات لدى الأفراد، وليس هناك في الأخلاق الإسلامية ما يصعب على الإنسان تطبيقه أو الإلتزام به، بل إن الإنسان بفطرته السليمة يميل لقبول وتطبيق الأخلاق الإسلامية في حياته الخاصة والعامة، كما أن " الأخلاق الإسلامية واقعية لأنها لم تأتِ بمبادئ خيالية يصعب أو يستحيل تطبيقها وتنفيذها على أرض الواقع، وإنما جاءت بمبادئ تكفل البناء الحقيقي لشخصية الفرد المسلم على أرض الواقع"(القاضي، 2002، ص215). وواقعية الأخلاق الإسلامية هي المثالية الحقيقية، حيث إن مثاليتها تظهر من خلال دعوتها الإنسان إلى السمو الروحي ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

ومن واقعية الأخلاق الإسلامية أنها قدرت للضرورات قدرها، وراعت الأعذار والظروف المخففة، ولم تتزمت تزمت المثاليين المتطرفين الذين لا يقبلون أي استثناء. ولهذا بعد أن ذكر القرآن محرمات الأطعمة، عقب عليها بقوله: { **فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** }(الأنعام، الآية:145).

3- **الثبات**: الأخلاق الإسلامية ثابتة لا تتغير ولا تتبدل، وفي هذا المضمار فإن " أخلاق الإسلام ثابتة رغم تقلب الأزمان والعصور، تسير مع الإنسان أينما كان وتصلح لقيادة كل العصور فهي تتسم بالثبات والدوام والإستقرار لأن المشرع الحكيم راعى فيها كفالة الخير الدائم

العام على عكس المناهج الأخرى، فما يلبث أن تظهر بين الحين والآخر نظريات جديدة تهدم المناهج القديمة، مما يشكك الإنسان فيها جميعا ولذلك تعددت هذه المذاهب في العصر الواحد"(حسن، 2000، ص373)، وثبات الأخلاق الإسلامية لا يعني بحال من الأحوال الجمود والتصلب؛ وإنما المقصود هنا ثبات في المبادئ مع مرونة كبيرة في الوسائل التي تحقق الالتزام بالأخلاق الإسلامية.

ومن صور الثبات في الأخلاق لزومها على كل حال و إن الالتزام بمقتضى الأخلاق مطلوب في الوسائل والغايات فلا يجوز الوصول إلى الغاية الشريفة بالوسيلة الخسيسة ، ولهذا لا مكان في مفاهيم الأخلاق الإسلامية للمبدأ الخبيث (الغاية تبرر الوسيلة)، ومما يدل على ضرورة مشروعية الوسيلة ومراعاة معاني الأخلاق فيها قوله تعالى: { **وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** }(الأنفال72،الآية:72)؛ فهذه الآية الكريمة توجب على المسلمين نصرة إخوانهم المظلومين قياماً بحق الأخوة في الدين ، ولكن إذا كانت نصرتهم تستلزم نقض العهد مع الكفار الظالمين لم تجز النصرة لأن وسيلتها الخيانة ونقض العهد ، والإسلام يمقت الخيانة ويكره الخائنين .

5-الإيجابية : تظهر الإيجابية في الأخلاق الإسلامية من جوانب متعددة أبرزها أن الأخلاق الإسلامية لا تكتفي ببيان الخلق الجيد والدعوة إليه وإنما تتعداه للحديث عن الخلق السيء والتحذير من مغبة الوقوع فيه، كما أن " من مظاهر إيجابية الأخلاق في الإسلام أنها تسمو بالفرد والمجتمع نحو المكارم، وتنأى بالإنسان عن كل ما ينزل من قدره، كونه خليفة الله في الأرض، وهي تستثير دوافعه للعمل واستغلال الوقت والبذل، والتضحية والإتقان على المستوى الاجتماعي، كما تدعو الفرد إلى الطهر النفسي والإخلاص والاستقامة، والبعد عن اللغو والرفث"(قرعوش وآخرون، 2001، ص57).

ومن صور إيجابية الأخلاق في الإسلام؛ أنها لا ترضى من المتحلي بها مسايرة الركب،أو المشي مع التيار، أو العجز والاستسلام للأحداث، إنما تحثه على القوة والكفاح، ومواصلة السعي في ثقة وأمل، ومقاومة العجز واليأس، والكسل، وكل أسباب الضعف، والله سبحانه وتعالى قد أمر أنبيائه وعباده بقوله: { **خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ** }(مريم،الآية:12).

6-الوسطية: في الأخلاق الإسلامية لا يقصد بها التعادل بين طرفين متقابلين أو متضادين بشكل رياضي حسابي، وإنما يقصد بها إعطاء كل خلق ما يستحق دونما طغيان على خلق آخر، فيتحول حينها من خلق محمود إلى آخر مذموم، وغير مرغوب فيه، فمثلا الشجاعة هي خلق حميد وسط بين خلقين رذيلين هما التهور والجبن. فوسطية الأخلاق في الإسلام تعني وجوب أن

يعطي الإنسان حق الخلق دون إفراط أو تفريط، ومن مظاهر وسطية الأخلاق في الإسلام نظرة الإسلام إلى الطبيعة البشرية حيث إنه لم يعتبرها خيراً محضاً، ولا شراً محضاً، كما أن الإسلام في نظرته إلى متطلبات الحياة لم يدعو للعزوف عن الدنيا وأيضا لم يدعو للهث ورائها، وإنما كانت المعادلة كما في قوله تعالى على لسان موسى u لقارون **{ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا }** (القصص، الآية: 77)، كما أن وسطية الأخلاق في الإسلام تظهر من خلال دعوته لخلق الإنفاق المعتدل وعدم الإصراف أو التقتير قال تعالى: **{وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً }** (الفرقان،الآية:67).

ما ذكر آنفا يوضح بعض خصائص الأخلاق الإسلامية التي تميزها عن سائر المذاهب الأخلاقية الأخرى، بل لا توجد فضيلة إلا وقد أمر الإسلام بها، وارتضاها كل ذي عقل سليم، ولا توجد رذيلة إلا وقد حذرنا الإسلام منها، ودعا للابتعاد عنها صوناً للفرد والمجتمع، وحفاظاً عليه من مخاطر السقوط والانحراف والضلال.

رابعاً:الأخلاق الإسلامية وعلاقتها بالتربية:

تعد الأخلاق الإسلامية أحد أهم أسس التربية الإسلامية، حيث إن التربية الإسلامية من أبرز سماتها أنها تربية أخلاقية، تركز على تحقيق العلاقة السليمة بين الإنسان وربه، والإنسان ونفسه، والإنسان مع غيره.

وترى التربية الإسلامية أنه لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال مجموعة من القيم والأخلاق الحميدة التي إن تمسك بها الفرد تتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة، وإن أعرض عنها سوف يتعرض لحالة من الضنك والضياع والتشرذم مصداقا لقوله تعالى: **{ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى }** (طه،الآية،124)، وعن أهمية الأساس الأخلاقي في التربية الإسلامية يشير القاضي أن " الأساس الأخلاقي يقدم منهجا تربوياً كاملاً له العديد من الآثار والفوائد التربوية **التي يمكن إجمالها على النحو التالي**:

1- التربية العقائدية والروحية للفرد، ومن ثم المجتمع، وذلك بالتمسك بالقيم الأخلاقية التعبدية كالإخلاص في العبودية لله تعالى وحده، وعدم الإشراك به.

2- التربية الصحية للفرد والمجتمع. وذلك بالتمسك بالقيم الأخلاقية الصحية، كالاعتدال في الأكل والشرب، والبعد عن المسكرات، والمخدرات والحرص على النظافة.

3- التربية الاجتماعية وتحقيق الاستقرار، والتماسك الاجتماعي، وذلك بالتمسك بالقيم الأخلاقية الاجتماعية كطاعة الوالدين وبرهما، والإحسان إليهما، وصلة الرحم، واحترام حقوق الجار.

4- التربية الاقتصادية وذلك بالتمسك بالقيم الأخلاقية الاقتصادية كإتقان العمل والإخلاص فيه، وكترشيد الاستهلاك، والبعد عن الإسراف والتبذير.

5- التربية السياسية وذلك بالتمسك بالقيم الأخلاقية السياسية، كالتمسك بالحقوق، وأداء الواجبات، وعدم التعدي على حقوق الآخرين وحرياتهم، والعدل والمساواة بين الرعية"(القاضي، 2002، ص116,117).

إن علاقة التربية الإسلامية بالأخلاق هي كعلاقة الجسد بالروح، فالأخلاق الإسلامية تسري في كافة مناحي العملية التربوية في الإسلام.

خامساً:المرحلة الثانوية

1- أهمية المرحلة الثانوية وطبيعتها

تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية، وذلك لأنها توازي مرحلة هامة من مراحل النمو لدى الشباب وهي مرحلة المراهقة، هذه المرحلة التي تشهد تغيرات متعددة جسمانية ونفسية وخلقية لدى الطلبة.

ومرحلة المراهقة هي "مرحلة تغيير كلي شامل، وليست أزمة في النمو، على أنه إذا لم يجد المراهق التوجيه المناسب في هذه الفترة فلا شك أن حياته ستتصف بالفوضى النفسية والانهماك في المشاغل الجنسية، والعدوان المدمر، والتمرد الهدام وبذلك تصبح بحق أزمة من أزمات النمو"(زريق، 1986، ص14).

و" المراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة المتأخرة، وتقع بين البلوغ الجنسي والرشد، وفيها يعتري الفرد (فتى أو فتاة) تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق، سواء الأبوين أو المعلمين أو غيرهم من المحتكين أو المتصلين به، حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات، وحتى يسير نموه في طريقه الطبيعي"(محمود، 2006، ص9).

ولمرحلة المراهقة أهمية كبيرة حيث إنها " تعتبر من أهم مراحل النمو في حياة الفرد، وإن لم تكن أهمها على الإطلاق، حتى إن بعض علماء النفس يعتبرونها بدء ميلاد جديد للفرد، وتقع هذه المرحلة في فترة ما بين البلوغ الجنسي والرشد، حيث تلي مرحلة الطفولة المتأخرة وتسبق الرشد، وتختلف بداية هذه المرحلة ونهايتها باختلاف الأفراد والجماعات اختلافاً كبيراً، كذلك تختلف من دولة لأخرى، ومن الريف إلى الحضر، وتتأخر هذه المرحلة في الظهور في

المجتمعات الحضرية والمجتمعات الأكثر تمدناً، وكذلك في المجتمعات الأكثر بـــرودة" (حـــسين وزيدان، 1982،ص 124).

وتُعد " المراهقة مرحلة انتقال في حياة الفرد، وهي عملية بيولوجية إلى جانب أنها عملية تحول اجتماعي وثقافي في حياة الإنسان، وإن الكائن الحي الصغير سوف يجتاز عمليـــة النمـــو والنضوج ليصل إلى مرحلة الرشد في حجمها وقابليتها الوظيفية"(الحافظ، 1981، ص9).

وتعد هذه المرحلة بالغة الحساسية وذلك لأن "مرحلة المراهقة هي مرحلة انتقال خطيـــرة في عمر الإنسان، فالمراهق ليس طفلاً كما أنه ليس رجلاً، فهو ينتقل في هذه المرحلة من طـــور يكون فيه معتمداً على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه، وعلـــى هـــذا الممـــر الواقـــع بـــين مرحلتين، يمر الطفل في طور المراهقة، وهذه الفترة من العمر تسمى مرحلة المراهقة أو مرحلة الشباب أو مرحلة الفتوة كما يسميها بعض العلماء، وهي مرحلة تتسم بالثورة والقلق والـــصراع، وهذه المرحلة مليئة بالصعاب بالنسبة للناشئ، ويكون الفرد أحوج ما يكون للرعايـــة والتوجيـــه والأخذ بيد المراهقين"(معوض، د.ت، ص20).

ويري (الديدي) أن مرحلة المراهقة "تشكل إحدى أهم المشكلات التـــي تعـــاني منهـــا المجتمعات المتحضرة بشكل خاص، فهي من المحطات الحرجة في مسيرة نمـــو الفـــرد نظـــراً لتصارع وتيرة النمو فيها، ولفورة الغرائز، مما يعرِّض المراهق إلى مشكلات التكيف مع الذات ومع المحيط"(الديدي، د.ت، ص5).

كما أنه "يمكننا أن نفهم المراهقة على أنهـــا أزمـــة مـــن أزمـــات النمـــو، والارتقـــاء والتطور، إذا فهمنا أنها مرحلة يعاد فيها تنظيم القوى النفسية والعقلية، كي تجابه مطالب الحيـــاة الراشدة، وهي أشبه بأزمات التحول التاريخي من نظام بائد إلى عهد جديـــد" (زريـــق، 1986، ص14).

لذا فإن الواجب على المعلمين الإنتباه الجيد لطلبة المرحلة الثانويـــة، والتعامـــل معهـــم بحكمة وهدوء وروية، لأن ذلك من شانه توثيق العلاقة بين المعلمين والطلبـــة، ممـــا ســـينعكس بشكل إيجابي على العملية التربوية بكاملها.

2- خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية ومتطلباتها التربوية.

يتميز النمو في المرحلة الثانوية بعدة خصائص لكل منها متطلباته التربوية وفيمـــا يلـــي بعضاً منها:

أ. النمو الجسمي لطالب المرحلة الثانوية ومتطلباته التربوية:

يصاحب طلبة المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة) نمو متسارع في شتى أنحاء جسمه، حيث " يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعته الكبيرة التي يغلب عليها نقص الانتظام أو التناظر في أجزاء الجسم المختلفة. فالأنف يبدو كبيراً والوجه غير متناسق والجسم لا يتناسق طولاً وعرضاً مما يعرِّض المراهق للقلق بخصوص شكله ويفقده الاتزان الحركي، ومن الطريف أن النمو الجسمي في هذه المرحلة لا يسير في توازن تام مع مظاهر النمو الأخرى. فتجد الفتاة مثلاً قد تم نموها الجسمي، بينما ما زال نموها العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي ينقصه النضوج " (الديدي، د.ت، ص36).

وعن التغيرات الجسمية التي تصاحب هذه المرحلة فإن " من التغيرات التي تصاحب هذه الفترة الحرجة من حياة الإنسان التغير في بشرة الوجه، وفي عمل الغدد العرقية، إذ تتسع مساحات الجلد مما تسبب بعض المضايقات للمراهقين بصورة تدريجية، إذ تفقد أمارات الطفولة التي تتميز بالبشرة الناعمة الطرية، كما يظهر تغير ملحوظ في نمو الشعر المرتبط بهذه الفترة من حياة الإنسان، إذ لا يقتصر ظهوره في أنحاء الجسم المختلفة فقط كالإبط والذراع والساقين بل يصحبه تغير في كميته وتوزيعه، ويلاحظ أن الغدد العرقية التي تفرز المواد الدهنية المتصلة ببويصلات الشعر تزداد حجما وفاعلية، وعندما تعجز هذه الغدد عن القيام بوظيفتها بصورة طبيعية سيظهر حب الشباب في الوجه مما يسبب الإزعاج للمراهق"(الحافظ، 1981، ص56).

كما أن " المراهق يشعر بارتفاع مطرب في قامته، واتساع لمنكبيه، واشتداد في عضلاته، واستطالة ليديه وقدميه، وتكسر في صوته، علاوة على الإفرازات المنوية التي لا عهد له بها والنشاط الجديد لغدد التناسل وغيرها، والنمو لا يكون متساوياً أو متناظراً في الأجزاء المختلفة للجسم، بل تسبق أجزاء منها أجزاء أخرى إلى النمو، فالأنف يبدو كبيراً، والوجه غير متناسق، والجسم لا يتناسب طولاً وعرضاً، ويترتب على ذلك اختلال في التوافق الحركي، وفقدان المراهق لاتزان الحركة والتحكم فيها"(حسين وزيدان، 1982، ص130).

والمراهق يهتم بشكل كبير بالتغيرات الحاصلة في جسمه حيث إنه " مما لا جدال فيه أن اهتمام المراهق بالتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه الفترة من حياته لا تقتصر على تصوره وإدراكه لهذه التغيرات بل ستتعداها إلى ما هو أبعد من ذلك، إذ سيبقى على الدوام حريصاً وواعياً على معرفة مدى ما ستتركه هذه التغيرات من انطباعات لدى الآخرين سواء أكانت انطباعات مشرقة أم معتمة، إيجابية أو سلبية"(الحافظ، 1981، ص49).

كما أن " المراهق يعلق أهمية كبيرة على جسمه النامي، وتزداد أهمية مفهوم الجسم أو الذات الجسمية، حيث ينظر المراهق إلى جسمه كرمز للذات، ويلاحظ هنا شدة اهتمام المراهق لجسمه والحساسية الشديدة للنقد فيما يتعلق بالتغيرات الجسمية الملحوظة السريعة المتعددة الجوانب"(زهران، 2005، ص383).

أما بخصوص الفتيات فيشير زريق أن " للفتيات مجالات خاصة في النمو، تكاد تقتصر عليهن، فمن ذلك تجد أن الحوض ينمو عندهن بدرجة تفوق ما عند الفتيان، ليكون هذا الحوض مكاناً ملائماً لنمو الطفل فيما بعد، ويصبح مشابها لنظيره عند النساء، كما أن صدرهن يرتفع، وتحدث فيه استدارة خاصة بعد أن كان مستقيماً، وهذان النهدان سيكونان مورد غذاء الطفل، كما يتسع الزور ويأخذ شكلا مستديراً، أما الأكتاف فيزداد عرضها وتمتلئ بعد أن كانت نحيفة في فترة الطفولة"(زريق، 1986، ص25).

وعن ردة فعل المراهق يشير معوض أن " المراهق إزاء هذه التغيرات السريعة المفاجئة، لا يدري ماذا يفعل تجاه ساقيه وذراعيه التي تطول وملابسه التي ضاقت عليه، وما الذي طرأ على صورته وهو يتحسس شاربه، أو الشعر الذي نبت في ذقنه، مستعجلا ظهور الشعر متمنيا ذلك اليوم الذي يصبح فيه كبيراً يحلق فيه ذقنه وشاربه، وهو في الوقت نفسه ينزعج لأنه قد كون لنفسه قبل البلوغ فكرة عن أبعاد جسمه من طول ووزن وشكل، وسرعان ما يجد تغيرا في هذه الأبعاد وهذه السحنة، وكثيراً ما لا يستطيع التكيف والتوافق السريع مع جسمه الجديد"(معوض، د.ت، ص28، 29).

والنمو الجسمي للطلبة لا يقل أهمية عن أنواع النمو الأخرى، وذلك لأنه الجزء الأكثر وضوحاً من شخصية الطالب، وأي خلل فيه سيجلب لطالب السخرية من أقرانه ومن حوله مما قد يودي إلى نتائج وردود سلبية من الطالب تتجسد في بعض السلوكيات الخاطئة والمضطربة.

من خلال ماسبق يتضح أهمية النمو الجسمي في مرحلة المراهقة ولذلك يجب على المعلمين والمربين أن يهتموا بهذا الجانب وذلك من خلال ما يلي:

1-" تجنب التركيز على النمو العقلي على حساب النمو الجسمي.

2- العمل على استثمار طاقة المراهقين في أوجه النشاط الرياضي والكشفي والصحي والثقافي والفني والعلمي والاجتماعي داخل المدرسة وخارجها.

3-العمل على نشر الثقافة الصحية بين المراهقين "(زهران،2005،ص385).

ب- النمو العقلي لطالب المرحلة الثانوية:

يعد النمو العقلي من مظاهر النمو التي تميز مرحلة المراهقة،حيث " يتميز النشاط الذهني عند المراهق باستمرار النمو العقلي، من حيث اكتساب القدرة العقلية وتقويتها وازدياد القابلية على التعلم وإدراك العلاقات بين الأشياء وحل المشكلات الصعبة، كما يتميز هذا النشاط لاسيما في أواخر المراهقة باكتمال الذكاء وتبلور الاستعدادات الذهنية المختلفة سواء استعدادات لفظية أو يدوية أو فنية "(الديدي، د.ت، ص66).

كما" يتميز طور المراهقة بتغيرات جسمية وهزات عصبية وتقلبات فسيولوجية، بينما لاتوجد أية تغيرات فجائية أو أزمات في النمو العقلي عند بدء المراهقة على الإطلاق، إن النمو العقلي يسير رويداً مطرداً في طريقه خلال المراهقة، ثم يأخذ في الإبطاء بعض الشيء في نهاية المرحلة أي عند سن الرشد"(زريق، 1986، ص33).

كذلك " يساعد التفتح الذهني خلال فترة المراهقة ونمو قدرة المراهق في التفكير المعنوي المجرد، على اهتمام المراهق المتزايد بالظواهر الاجتماعية التي تحيط به، ويبحث مذاهب الناس في الحياة، والقيم الأخلاقية التي تسود المجتمع، وسائر القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية المحيطة به"(حسين وزيدان، 1982، ص132).

ويشير<< زريق >> أن " النمو العقلي لا يسير في حياة الإنسان على نحو واحد، لا يكون بسرعة واحدة، فقد أثبتت الأبحاث النفسية أن هذا النمو يكون بطيئا في الصغر، ثم ما إن تأتي مرحلة الطفولة المتأخرة حتى نحس بسرعة هذا النمو العقلي، حتى إذا حلت مرحلة المراهقة المبكرة وجدنا أن سرعة نمو القوى العقلية والذكاء بدأت تهدأ قليلا، وبالنظر لحالة الاضطراب النفسي السائد في هذه الفترة فإنها تؤثر على العمليات العقلية أيضا"(زريق، 1986، ص30).

وعن مظاهر النشاط العقلي ومميزاته في مرحلة المراهقة، فإنه " في هذه المرحلة تتجه الوظائف العقلية للاكتمال، والنضج وتظهر لدى المراهق القدرات الخاصة والميول المتعددة كالميول اللغوية والرياضية والعلمية وأنواع الفنون والهوايات كالنحت والتصوير والرسم، وتزداد قدرة المراهق على الانتباه من حيث المدة والطول والعمق فيمكن للمراهق أن يتتبع موضوعاً أعمق أو درساً أطول، أو علاقات أكثر تعقيداً عنه وهو طفل، ويصاحب القدرة على الانتباه نمو في القدرة على التخيل والتذكر"(عوض، د.ت، ص35).

كذلك" من الملاحظ خلال فترة المراهقة أن الحدق السوي أو الحدس يسير في نموه العقلي في جهات عديدة، فهو يستمر في هذا العقد الثاني من عمره في اكتساب القابلية العقلية وفي تقويتها، كما ينمو أيضا في القابلية على التعلم، وهو إلى جانب ذلك يتميز بزيادة قابليته

على إدراك العلاقات بين الأشياء، وعلى حل المشكلات التي تتسم بالصعوبة والتعقيد، وبالإضافة إلى هذا كله يصبح أكثر قدرة على التعامل بالأفكار المجردة، كما أن المراهق يسعى للحصول على المعرفة الواسعة، والمواصلة على الإدراك العميق، والتصرف بحكمة، وإعطاء الأحكام الصائبة التي تتطلب بدورها إبداء وجهة النظر"(الحافظ، 1981، ص69).

ويشير محمود أن" الأبحاث الخاصة بالذكاء تدل على أن الفروق الفردية في القدرة على التفكير، تظهر بشكل واضح خلال مرحلة المراهقة، فيميز ذكاء كل فرد عن ذكاء الآخرين وهذا أمر يجب أن ينتبه إليه الآباء والمعلمون"(محمود، 2006، ص27).

وإن من أبرز ما يظهر على المراهق في هذه المرحلة، هو تكوين المفاهيم الثقافية والفكرية، والإجتماعية، والتي من خلالها تبدأ تتضح توجهات المراهق المستقبلية.

بناءً على ما سبق فإنه يجب على المربين والمعلمين توفير مقتضيات النمو العقلي للطلبة في مرحلة المراهقة وهذه الأمور هي :

1-" تطوير أسلوب التعليم بحيث يشجع الطلبة على التعلم الذاتي .

2- تطوير أسلوب التعليم بحيث يدرب الطلبة على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير وينمي لديهم القدرة على التجديد والابتكار.

3-تنظيم مناهج واسعة شاملة للقدرات العقلية والميول المختلفة، تهدف إلى تحقيق النمو العقلي للمراهقين إلى أقصى درجة ممكنة .

4- الاهتمام بالمراهقين المتفوقين عقلياً والمبتكرين، وتنمية قدراتهم ومواهبهم .

5-إتاحة حرية التفكير واستخدام الطرق الجديدة لحل المشكلات وتشجيع ذلك "(زهران، 2005، ص393-394).

ت-النمو الانفعالي لطالب المرحلة الثانوية:

يتعرض الطلبة في مرحلة المراهقة لمجموعة من التغيرات الإنفعالية، حيث " تتميز مرحلة المراهقة بالتغيرات الانفعالية العديدة، التي تطرأ على المراهق، وأغلب هذه الانفعالات من النوع الحاد والعنيف الذي يجعل صورة المراهق غير صورة الطفل الهادئ الوديع التي كان عليها في المراحل السابقة، وفي الواقع إن مرحلة المراهقة من هذه الناحية تكاد أن تكون مرحلة ميلاد جديد"(محمود، 2006، ص49).

كما أن" من المميزات المهمة لحياة المراهقين الانفعالية هي استعدادهم لحب الآخرين من جهة، وحاجتهم إلى الحب والحنان الذي يفيض به الآخرين عليهم، هذا وإن الاستعداد إلى تقبل

الحنان كالاستعداد على منح هذا الحنان للآخرين، هذا وكلما ازدد الولد الصغير نضوجاً في انفعالاته، فسيصبح التمييز بين الأخذ والعطاء أمراً صعباً، وإن كلا الوجهين كثيراً ما يتداخلان ويمتزجان، ولذلك فإن لعنصري الحب والحنان أهمية كبيرة في بناء شخصية المراهقين" (الحافظ، 1981، ص101).

وعن مظاهر النمو الانفعالي يشير<< زريق >> بقوله" إن المظاهر الانفعالية الشائعة بين كثير من المراهقين ليست حتمية لكل مراهق، ومن هذه المظاهر تجد شعور المراهق بأنه غير مفهوم ممن يحيطون به ويحتكون به باستمرار وهو في الوقت نفسه غير راضٍ عمن حوله، ويتوهم المراهق أحياناً أنه ذكي جداً وأنه سابق لجيله، لكن الوسط الاجتماعي لا يقدر هذه المواهب التي يحملها، وقد يثور على (رجال الدين) ليثبت لنفسه شخصية، وليدلل على اعتداده بذاته"(زريق، 1986، ص51).

كما أن" المراهقة مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية، حيث تختلج نفس المراهق بثورات تتميز بالعنف والاندفاع، كما تساوره من آن لآخر أحاسيس بالضيق والتبرم والزهد، ولقد اختلف الباحثون في تقسيم بواعث هذه الاضطرابات الانفعالية التي تسود حياة المراهقين، فهناك من يرجعها إلى ما يطرأ من تغيرات على إفرازات الغدد، وهناك من يرجعها إلى العوامل البيئية التي تحيط بالمراهق"(حسين وزيدان، 1982، ص136).

ومن المخاطر التي يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة أن " بعض المراهقين يتعرضون لحالات من الاكتئاب واليأس والقنوط والانطواء والحزن والآلام والنفسية، نتيجة ما يلاقونه من إحباط، وما يعانونه من صراع بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعاييره، والصراع الناتج عن اعتداد المراهق بنفسه، وبين خضوعه للمجتمع الخارجي، وإذا حاق الإحباط بمراهق، فإنه قد يؤدي به إلى القلق والسلوك القسري والسلوك العصبي بصفة عامة، وإلى تفكك الشخصية أو إضطراب عقلي مثل الإنفصام المبكر"(زهران، 2005، ص395).

وتنقسم المظاهر الإنفعالية للمراهقين لثلاثة أقسام:

أ- الرهافة: المراهق مرهف الحس في بعض أموره، تسيل مدامعه سراً أو جهراً، ويذوب أسى وحزناً حينما يمسه الناس بنقد هادئ.

ب- الكآبة: يتردد المراهق أحيانا في الإفصاح عن انفعالاته وعن نفسه، خشية أن يثير نقد الناس ولومهم، ويبتعد عن صحبة الناس، وقد يسترسل في كآبته حتى تثوب إليه نفسه، حينما يجد في نفسه وهواياته وميوله ما يملأ عليه فراغه.

ت- الانطلاق: يندفع المراهق أحيانا وراء انفعالاته حتى يمسي متهوراً يركب رأسه، ولذلك سرعان ما يستجيب لسلوك الجمهرة الصاخبة الثائرة في طيش قد يرمي به إلى التهلكة" (حسين وزيدان، 1982، ص187).

ويرى الباحث أن الحل الأمثل لمواجهة الإنفعالات الحادة لدى المراهقين، يكمن في طريقة التعامل التي يتبعها المعلمون والتي يجب أن تتسم بالحكمة والهدوء، وأن يتعامل المعلمون مع المراهقين من منطلق الأبوة والصداقة، فالمراهقون يحتاجون للمدارة والمسايسة.

مما سبق فإنه من الواجب على المربين والمعلمين مراعاة ما يلي :

1- "تربية الانفعالات وترويضها من أجل تحقيق التوافق الإنفعالي، عن طريق تنمية الثقة بالنفس.

2- العمل على شغل وقت الفراغ بالمفيد من الأعمال والهوايات.

4-مساعدة المراهق في تحديد فلسفة ناجحة في الحياة"(زهران، 2005، ص397).

ث- النمو الاجتماعي لطالب المرحلة الثانوية:

إن الاهتمام بالنمو الاجتماعي للطلبة في مرحلة المراهقة ،أمرّ بالغ الأهمية، وذلك لأن المراهق يتهيأ لدخول معترك الحياة العملي بعد هذه المرحلة، مما يلزمه أن يكون عارفاً بأبجديات التواصل الإجتماعي وضوابطه وعاداته، وتقاليد المجتمع الذي يحيى فيه. حيث أنه " في المراهقة تستمر عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي من خلال استدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الاشخاص المؤثرين في حياة المراهق مثل الوالدين والمعلمين والنجوم والقادة والرفاق، من شأن هذا التطبيع تدعيم شخصية الفرد، وزيادة الثقة في نفسه وتوسيع وتعميق الحس الاجتماعي لديه" (الديدي، د.ت، ص73).

كما أن" النمو الاجتماعي في هذه المرحلة يأخذ شكلاً مغايراً لما كان عليه في فترات العمر السابقة، فمثلاً نلاحظ اضطراب النمو الاجتماعي للطفل منذ ولادته، ومنذ ارتباطه في السنوات الأولى بالأم بالذات التي تتمثل فيها جميع مقومات حياته"(محمود، 2006، ص39).

كذلك " يتأثر النمو الاجتماعي السوي الصحيح في المراهقة بالتنشئة الاجتماعية من جهة، وبالنضج من جهة أخرى، فكلما كانت بيئة الطفل ملائمة كلما ساعده ذلك على أن يكون علاقات اجتماعية ملائمة عندما تتسع دائرة معاملاته، ويتصف النمو الاجتماعي في المراهقة بمظاهر رئيسية أساسية، وتبدو هذه المظاهر في تآلف المراهق مع الأفراد الآخرين، أو نفوره منهم أو عزوفه عنهم" (حسين وزيدان، 1982، ص133).

كما أن شخصية المراهق متقلبة، حيث إنه " في هذه الفترة تتغير نظرة المراهق للمجتمع فيرى فيه ما لم يكن يدركه من قبل، فيبدو له تارةً أسوداً قاتماً لا يستحق الاعتبار، وتارة بهيجاً لذيذاً يدعوه إلى انتهاب اللذات حيثما وجدها"(زريق، 1986، ص52).

وهنا لا بد من الإنتباه أن " المراهق كفرد بانتمائه إلى المجتمع وتفاعله معه يؤكد رغبته في التعبير عن ذاته، وشخصيته ويحقق استقلاله وفرديته، وإننا نلاحظ مقاومة وثورة وتمرداً من المراهق إذا ما ضغطت أو أعيقت هذه الرغبات من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع. والمراهق في بداية المراهقة يكون ميالاً بطبيعته للاندماج مع الشلة والامتثال لآرائها محاولاً التخلص من سيطرة الأسرة ونفوذها، فيستبدل بإخلاصه لأهل بيته الإخلاص لزملائه وأصدقائه" (معوض، د.ت، ص37).

مما سبق فإنه من الواجب على المعلمين والمربين مراعاة ما يلي:

1- "تنمية ميل المراهقين إلى فهم الآخرين، ومساعدتهم وتشجيع رغبته في ذلك.

2- إقامة علاقة قوية مثمرة مستمرة مع المراهق أساسها الفهم المتبادل.

3- فتح باب المناقشة والحديث بقلب مفتوح وعقل متنور حول الموضوعات العامة.

4- تقبل ظاهرة التجريب التي تميز مرحلة المراهقة بصفة عامة، ومساعدة المراهقين بدلاً من التمسك بالنقد المزمن والاتهام المستمر(زهران، 2005، ص404).

ج-النمو الخلقي لطالب المرحلة الثانوية:

تتميز المراهقة بأنها فترة يقظة دينية يصبغها الاهتمام الديني، ويزيد من اهتمام المراهق بالمسائل الدينية أنه" مطالب بممارسة العبادات بشكل أكثر جدية مما كان عليه الحال في الطفولة، ونجد أن مناقشاته مع أصدقائه يغلب على موضوعاتها المسائل الدينية، كما أن الحوادث التي تقع كموت صديق أو قريب تجعله يزداد تركيزاً على الدين" (أبو حطب وصادق، 1988،ص267).

كما أنه " مع وصول المراهق إلى المراهقة الوسطى يكون قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدمة والعدالة والتعاون والولاء والمودة والمرونة والطموح وتحمل المسئولية وتزداد هذه المفاهيم عمقاً مع النمو"(زهران، 2005. ص4، 5).

كذلك فإن غالبية الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع " وجدت أن الغالبية الساحقة من المراهقين يؤمنون بالقيم الدينية ويرتادون أماكن العبادة، فالدين عامل قوي في حياة الشباب"(العيسوي ،2002،ص230).

ومن الملاحظ أن " النمو الخلقي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاجتماعي، ويخضع تطوره لمدى علاقة الفرد بالمعايير والقيم السائدة، ويرتبط من ناحية أخرى بالنمو الديني، وبمدى علاقة الفرد بالشعائر، وبمدى استجابته لمستويات الخير والشر"(السيد، 1975،ص324).

ويشير زهران إلى "ضرورة العمل على نمو السلوك الخلقي لدى المراهق،ودعائم ذلك الاستقامة وإصلاح النفس، والصدق والأمانة والتواضع ومعاشرة الأخيار والكلام الحسن، واحترام الغير، والإصلاح بين الناس، وحسن الظن، والتعاون والاعتدال والإيثار والعفو والعفة والإحسان والسلام"(زهران،2005،ص409).

ويرى الباحث أن الطالب الملتزم دينياً وخُلقياً في هذه المرحلة، سيصبح الإلتزام الديني والخلقي جزءً من حياته في المراحل العمرية التالية، مما سيوفر له حصانة من المؤثرات السلبية التي يمكن أن يتعرض لها في حياته المستقبلية.

ومن مظاهر النمو الخلقي عند المراهق ما يلي:

1- "يزداد تطابق سلوك المراهق مع المعايير الاجتماعية السليمة بازدياد نموه.

2- يصحح المفاهيم الأخلاقية من موقف لآخر.

3- يشعر بالذنب والاكتئاب إذا خرج عن القواعد الأخلاقية السائدة في مجتمعه.

4- يساير المراهق المعايير الأخلاقية لاعتقاده أنها هي الصواب"(عطيوي وعبد العزيز،2004،ص60-61).

مما سبق فإنه يجب على المعلمين والمربين مراعاة الأمور التالية:

1- "ضرورة مساهمة (دور العبادة والدين) بقدر الإمكان في مساعدة المراهق في تكوين فلسفة سليمة للحياة.

2- العمل على نمو شخصية الطفل والشاب المسلم التي تتسم بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وحب الله وتقواه وخشيته وشكره، والتدين، وعبادة الله، والإخلاص له، والمسئولية، والبعد عن الحرام، والعزة، والقوة لله"(زهران،1975، 374).

والملاحظ في خصائص النمو للمراهقين أن كل مرحلة تعتمد اعتماداً واضحاًعلى ما قبلها من مراحل النمو مما يعني أن الإخفاق في أي مرحلة سينعكس سلباً على باقي مراحل النمو الأخرى.

الفصل الثالث

دور المعلم في عملية التوجيه الخلقي من منظور إسلامي

أولاً : مكانة المعلم في النظام التربوي الإسلامي.

ثانيـــاً: الصفات الخلقية التي يجب على المعلم المسلم التحلي بها.

ثالثـــاً: مفهوم التوجيه بشكل عام.

رابعـــاً: مفهوم التوجيه الخلقي.

خامساُ: تطبيقات عملية التوجيه الخلقي التي يقوم بها المعلمـــون لطلبـــة المرحلة الثانوية.

سادساً: الأساليب التربوية التي يستخدمها المعلم في عملية التوجيه الخلقي للطلبة.

دور المعلم في عملية التوجيه الخُلقي من منظور إسلامي.

إن أقل ما يمكن أن يقال عن دور المعلم في العملية التربوية هو أن المعلم هو الموجه والضامن لنجاح العملية التربوية بعد توفيق الله عزوجل، ثم تظافر جهود العاملين في الحقل التربوي.

أولا: مكانة المعلم في النظام التربوي الإسلامي.

يعد المعلم أحد أهم مكونات العملية التربوية، إذ لا يمكن للعملية التربوية أن يكتب لها النجاح إذا لم يكن المعلم على قدر المسئولية الملقاة على عاتقه.

وللمعلم مكانة راقية ومتقدمة في النظام التربوي حيث إن " المعلم يعتبر المحور الأساس في النظام التربوي، حيث يقع على عاتقه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية، فهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والطلبة، ولذلك لا يمكن الإستغناء عن دوره مهما اكتشفت من نظريات وطرق ووسائل تعليمية"(برهوم، 2009، ص32).

كذلك فقد بين النبي **r** مكانة المعلم حيث قال"**إنما بعثت معلماً**" (الألباني،1408ه، 4242 ، 3670).

كما أنه "لا نستطيع أن ننكر أن المعلم له من التأثير في الموقف التربوي ما يجعله سيداً بحق، فهو الذي يعطي من نفسه لتلاميذه، وهو الذي يهيئ السبل للانتفاع بالفرص التعليمية والحقائق التربوية التي يتضمنها المنهج، وهو الذي يهدي المتعلم إذا ضل، ويقومه إذا زل ويكمل شخصيته الناقصة، ويصقل معارفه ويهذب خلقه"(قورة،1990،ص112).

و" تتعدد أدوار المعلم التي يمكن أن يقوم بها ومن أبرزها الدور المعرفي، والدور التوجيهي الإرشادي، والدور الثقافي، والدور الإجتماعي، والدور المهني، والدور الخاص بغرس القيم وتنميتها، وتختلف الأدوار في أهميتها والحاجة إليها في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين" (برهوم، 2009، ص32).

كما أنه " لم تعد مهمة المعلم مجرد نقل المعلومات إلى المتعلمين، بل تطورت لتصبح مهمته رعاية النمو الشامل للمتعلم من حيث تشكيل شخصيته، وتكوينه العلمي والثقافي والفكري، وكذلك التشكيل الأخلاقي السلوكي لشخصية المتعلم"(حنون، 2006، ص54).

كذلك " لا يمكن أن يصلح حال التعليم والموقف التعليمي إلا إذا صلح حال المعلم ديناً وخلقاً وعلماً، وثقافةً عامةً، وإعداداً فنياً وتربوياً، والمعلم إذا كان صالحاً في النواحي التي ذكرناها يستطيع بكل تأكيد أن يعوض كثيراً من جوانب النقص في العناصر الأخرى من العملية التربوية"(الشيباني، 1993، ص57).

مما سبق يتبين عظم المسئولية الملقاة على عاتق المعلم، والدور الكبير المنوط بـــه فـــي إعداد النشء، ويرى الباحث أن دور المعلم في علمية التوجيه الخلقي للطلبة من أهم أدوار المعلم التي لها تأثير في شخصية الطلبة، خاصة وأن هذا الدور يبقى أساسياً مـــن بـــين أدوار المعلـــم الأخرى.

وفيما يلي عرض لدور المعلم في عملية التوجيه الخلقي لدى الطلبة:

مما لاشك فيه أن دور المعلم محوري في العملية التربوية بشكل عام،وفي عملية التوجيه الخلقي بشكل خاص، حيث " تتجلى مكانة المعلم فـــي العمليـــة التعليميـــة فـــي كونـــه قائـــدها، ومخططها، ومنفذها، وعلى هذا الأساس، يتضح دوره في صناعة الحيـــاة، وتـــشكيلها، ورســـم مستقبلها، ولا يمكن للمجتمع أن يستغني عن المعلم، لأن المعلم فـــي الحيـــاة، مفتـــاح الهدايـــة، والميسر المرشد إلى سبيل التكيف مع الحياة، ومواجهة كل ما هو جديد فيها" (عطية وآخـــرون، 2008، ص21).

كما أنه " يكاد أن يكون الدور التوجيهي الإرشادي للمعلم في الصدارة مـــن بـــين أدوار ووظائف المعلم المتنوعة، وهو دور تتعاظم أهميته مع تعقـــد الحـــضارة الإنـــسانية المعاصـــرة وبزوغ عديد من المشكلات النفسية التي تلقي بظلالها وآثارها على شخـــصيات التلاميـــذ، وقـــد تتفاقم إذا لم تجد المعلم الذي لم يتعاطف مع صـــاحبها، ويـــدلو بـــدلوه فـــي تقـــديم التوجيهـــات والإرشادات التي تعينه على تجاوزها" (بنجر، 2001، ص270).

كذلك فإن من مظاهر اهتمام الإسلام بالتوجيه الخلقي أن " الإسلام يسعى عقيدة وتكاليف، إلى تحرير الإنسان من مشاعر العدوان، والشك والريبة والتردد والحيرة والتعـــالي والغطرســـة والكبرياء والنفاق والرياء والمداهنة" (عيسوي، 1992، ص7).

إذن فللمعلم دور كبير في عملية التوجيه بشكل عام، والتوجيه الخلقي بشكل خاص، حيث يعد المعلم موجهاً وقائداً للعملية التربوية برمتها، كذلك فإن المعلم يعد قدوة لطلبتـــه فـــي ســـيرته وسريرته الأمر الذي يوجب على المعلم أن يتحلى بمجموعة من الصفات الخلقية التي تجعل منـــه موجهاً خلقياً قولاً وعملاً وفعلاً.

ثانيا: الصفات الخُلقية التي يجب على المعلم المسلم التحلي بها.

1-الإخلاص لله سبحانه وتعالى:

إذا كان المعلم على درجة راقية من الإخلاص لله سبحانه وتعالى فـــي تأديـــة رســـالته المتمثلة بإيصال هذه الأمانة التي يحملها من قيم وأخلاق ومعرفة، فإن ذلك سيكون له أثـــر فـــي نفوس طلبته، لأنهم سيلمسون فيه النقاء والصفاء، الأمر الذي سيكون مدعاة لهم أن يثقوا به، وأن

ينهلوا من علمه ومعرفته وتوجيهاته، كما أن الإخلاص يورث المعلم صفة الربانية، والقرب من الله، الأمر الذي سيفتح عليه آفاق العلم والعطاء والمعرفة، وسيجعله مقبولاً عند الناس بشكل عام وعند طلبته بشكل خاص، إذ أن الله سبحانه وتعالى يضع للمخلصين القبول في الأرض.

ومتى قام المعلم برسالته خير قيام فإنه يستحق أن يكون ربانياً كما سماه الله تعالى: **{وَلَـكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ }** (آل عمران،الآية:79) .

كما أن الإسلام قد جعل من شروط قبول العمل الإخلاص لله سبحانه وتعالى فيه حيث قال **r** " **إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو إلى امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه** " (البخاري، 1374ه، 6216،ص965).

ولقد حض علماء التربية المسلمين على ضرورة أن يخلص المعلم في عمله لله سبحانه وتعالى حيث يؤكد الغزالي أنه " على المعلم أن يكون مخلصاً، فتكون أعماله كلها لله تعالى، ولا يرتاح قلبه بمجاملة الناس، ولا يبالي بذمهم"(الغزالي، 2003، ص101).

إذاً فالمعلم تاجه العلم، والإخلاص تاج العلم، ولا ينفع علم بدون إخلاص.

2-الصدق في القول والعمل:

لقد أمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين ودعاهم لأن يكونوا مع الصادقين، وجعل الصدق صفة ملازمة للإيمان، حيث قال تعالى : **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ }** (التوبة، الآية: 119)، وحذر الله سبحانه وتعالى الذين تخالف أفعالهم أقواله حيث قال تعالى:**{ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ }** (البقرة، الآية: 44).

كما أن النبي **r** جعل الصدق سائقاً لصاحبه نحو الجنة، حيث قال **r** :"**عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجُل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا**" (مسلم، 2003، 6534،ص1286).

والمعلم يجب عليه أن يتحلى بالصدق حيث إن " الصدق خلق عظيم يجعل للمعلم مكانة عظيمة في نفوس طلبته، فعندما يتحلى المعلم بالأخلاق الفاضلة التي يحث طلبته عليها، فإن ذلك يكون له عظيم الأثر في نفوس طلبته، حيث يكون قدوة حسنة لهم، قولاً وفعلاً؛ لأن الطلبة يكتسبون أخلاقهم بالقدوة أكثر من اكتسابها بالوعظ والتلقين.

والمعلم الصادق في القول والعمل، إذا حث طلبته على أمر ما، كان أول الناس التزاماً به، وإذا حذر طلبته من شيء ما، كان أول الناس ابتعاداً عنه، فالمعلم الذي يحث طلبته على الالتزام بالمواعيد، ثم يحضر للمدرسة أو الصف متأخراً، فهو يمحو بهذا التصرف الأقوال التي سمعها الطلبة منه عن أهمية الالتزام بالمواعيد.

3- العدل:

لقد جاء الإسلام بمنظومة متكاملة من الأخلاق والقيم، وقد جعل العدل من أهم القيم التي دعا الله سبحانه وتعالى عباده في الأرض لإقامتها، وحذر من إهمالها وتجاوزها حيث قال تعالى:**{ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }** (المائدة،الآية: 8) .

فلقد دعا الله سبحانه وتعالى إلى إعطاء كل ذي حق حقه، بغض النظر عن حب الإنسان له من عدمه، إذ أن بغضك لإنسان ما يجب ألا يمنعك من إعطائه حقه.

بل إن الله سبحانه وتعالى قد حرم صفة الظلم التي هي ضد صفة العدل على نفسه، حيث قال جل وعلا في الحديث القدسي الذي يرويه النبي r " **يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا.** ... " (مسلم،1374ه، 3088،ص2577).

والمعلم لا بد وأن يكون عادلاً بين طلبته، لا يميز بين واحد وآخر بسبب لونه أو عرقه أو مستوى عائلته الاجتماعي أو مكانتها السياسية أو غيرها، ويجب ألا يحابي طالباً على حساب طالب آخر، لا سيما في جانب التقويم الدراسي، والتحصيل العلمي للطلبة، كما يجب أن يكون عادلاً في حل النزاعات بين طلبته، وأن يستمع للجميع، وألا يكون عنده طلبة مصدقون دائماً، وإن كذبوا، وطلبة مكذبون دوماً حتى وإن صدقوا، إذ أن الطالب الجيد قد يخطئ، والطالب المسيء قد يصيب، فلا بد من الاستماع للجميع قبل الحكم واتخاذ القرار.

ويرى الباحث أن من أخطر انعكاسات فقدان المعلم لصفة العدل، على طلبته، هو حدوث ما يمكن تسميته بالقهر، والكبت النفسي لدى الطلبة، الأمرُ الذي سينجم عنه حالة من الإحباط في نفس الطالب قد تدفعه لسلوكيات سلبية خطرة ما دام سيعاقب ويظلم، إن فعل السلوك السلبي أم لم يفعله، كما سينعكس ذلك سلباً على العملية التربوية بشكل عام لا سيما على صعيد تراجع المستوى التحصيلي للطلبة، وزيادة معدلات التسرب من المدرسة.

4- الصبر:

تعد صفة الصبر من الصفات العظيمة التي يجب على المسلم بشكل عام، والمعلم بشكل خاص أن يتحلى بها، إذ أن الكثير من الآيات في القرآن الكريم تحدثت عن الصبر وأهميته وفوائده حيث قال تعالى مخاطبا المؤمنين: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابرينَ }** (البقرة،الآية: 153) .

فالصبر يجلب معية الله سبحانه وتعالى وتوفيقه للعبد الصابر، كما أن الله سبحانه وتعالى قد أمر نبيه محمد r بالصبر فقال تعالى: **{ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ باللّهِ وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ }** (النحل،الآية:127).

والمعلم يجب أن يتحلى بصفة الصبر، وأن يكون واسع الصدر، لاسيما أثناء مناقشة طلبته والإجابة على تساؤلاتهم، إذ أنه من المعلوم أن الطلبة في كافة المستويات الدراسية بشكل عام، وطلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص يكون لديهم فضول زائد ورغبة كبيرة في التعرف إلى كثيرٍ من المعلومات والمعارف في وقت قصير، الأمر الذي قد يسبب انزعاج للمعلم مما يوجب على المعلم أن يعكس صفة الصبر على طلبته واقعاً في سلوكه في مثل هكذا مواقف.

كما أن " الصبر له منزلة رفيعة لا ينالها إلا ذوي الهمم العالية، والنفوس الزكية، والصبر يعني المنع والحبس، أما الغضب فهو ثورة في النفس يفقد فيها الغاضب اتزانه فلا يميز بين الحق والباطل وهي خصلة غير محمودة" (يالجن، 1996، ص21).

والمعلم يجب عليه أن يدرب نفسه على التحلي بصفة الصبر بشكل متصاعد ومستمر، إذ أن صفة الصبر لا يمكن للإنسان أن يتحصل عليها بين ليلة وضحاها، وإنما هي صفة متجذرة في النفس تنمو بالممارسة والمتابعة وكبح جماح النفس وإيقافها عند حدودها حيث يشير إلى ذلك قوله تعالى: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحونَ }** (آل عمران، الآية: 200).

ويرى الباحث أن من أبرز الفوائد التربوية لتحلي المعلم بصفة الصبر، هو شعور الطلبة بشكل عام، والطلبة المقصرين والمسيئين بشكل خاص، بأن المعلم حريص عليهم لدرجة أنه يتحمل في سبيل ذلك أذاهم وتقصيرهم، ويحنوا عليهم من أجل مصلحتهم، الأمر الذي سينعكس بشكل إيجابي على سلوك الطلبة المقصرين، وسيفتح المزيد من قنوات الحوار والتواصل بينهم وبين معلميهم، الأمر الذي سينجم عنه حتماً تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى هؤلاء الطلبة، وتحسن في مستواهم العلمي والتحصيلي.

5- الحلم والرحمة المشفوعة بالحزم:

إن من الصفات الخلقية التي على المعلم التحلي بها هي صفتي الحلم والرحمة، وهاتين الصفتين إذا ما توفرتا في المعلم سيكون مقبولاً ومحبوباً في المجتمع بشكل عام ولدى زملائه في العمل، وطلبته بشكل خاص، الأمر الذي يساعده على تأدية مهامه التربوية والتعليمية بشكل أفضل، وأكثر سهولة ويسر.

كما أنه " يعد الحلم من مقومات شخصية الفرد بشكل عام، والمعلم بشكل خاص، لأن المعلم يفقد صفة القيادة ما لم يكن حليماً في موضع الحلم رحيماَ في موضع الرحمة حازماَ في موضع الحزم، لأن الحلم والرحمة تشد القلوب بالمعلم، علماً بأن الرحمة واللين لا تعني التردد في اتخاذ القرار الحاسم، فالحزم باتخاذ القرارات أمر مطلوب من المعلم ولازمة من لوازم شخصيته"(عطية وآخرون، 2008، 32).

ولقد دعا الله سبحانه وتعالى المعلم الأول نبيه محمد **r** للرحمة واللين بمن حوله حيث قال تعالى :

{ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ} (آل عمران،الآية:**159**)، والنبي **r** يبين لناأهمية الرفق بقوله"**إن الله يحب الرفق في الأمر كله** " (البخاري، د.ت، 6024، ص1243).

ويرى الباحث أن تحلي المعلمين بشكل عام ومعلمي المرحلة الثانوية بشكل خاص بصفة الحلم والرحمة له فوائد تربوية كبيرة في مقدمتها شعور الطلبة بقرب معلميهم منهم وبالصفة الأبوية للمعلمين، الأمر الذي يجعل الطلبة في هذه المرحلة المتقلبة الغير مستقرة من الناحية الانفعالية والنفسية، أكثر تفهماً وقبولاً لمعلميهم مما ينعكس إيجاباً على سلوكياتهم وتصرفاتهم.

6- التواضع:

يعد خلق التواضع من الأخلاق العظيمة التي حض عليها الإسلام ودعا للتحلي بها، ولقد بين النبي **r** أن التواضع يجلب لصاحبه الرفعة في الدنيا والآخرة قال **r** "...**وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه**" (مسلم، 2003، 6487،ص1278).

والتواضع هنا لا يعني الذلة أو الخضوع، وإنما يقصد به التواضع من غير ذلة في المواضع التي يجب أن يتواضع فيها الإنسان فقط.

والإنسان المتواضع مع الناس جعل الله سبحانه وتعالى له سمات عظيمة حيث يقول الله تعالى في كتابه العزيز: **{ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً }** (الفرقان،الآية:63).

ولقد حض لقمان الحكيم إبنه على التواضع حيث قال الله تعالى على لسان لقمان عليه السلام لابنه: **{ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ }** (لقمان،الآية:18).

وإن من الصفات الواجب على المعلم أن يتحلى بها هي التواضع، إذ أن المعلم والمربي مهما بلغ من العلم لن يجد القبول والاحترام ما لم يكن متواضعاً لين الجانب قريب من المتعلمين.

ويؤكد (الغزالي، 2003، ص91) أن " من آداب المعلم الناصح أن يكون متواضعاً مع المتعلمين بحيث لا يظهر عليه آثار الكبر والعجب والغرور، لأن المعرفة لا توجد إلا في قلوب المتواضعين، وأن علماء الآخرة يعرفون بسيماهم في السكينة والذلة والتواضع، وقد قيل ما ألبس الله عبداً لبسة أحسن من خشوع في سكينة فهي لبسة الأنبياء والعلماء".

فالمعلم المتواضع أقدر على التواصل والحوار مع طلبته، وتغير سلوكياتهم للأفضل، وإكسابهم الصفات الحسنة والحميدة، وعلى المعلم أن يحصن علمه بالتواضع لطلبته، لأن ذلك مدعاة لجلب حب الطلبة له، واقتناعهم بتوجيهاته، وملاحظاته، وأوامره، وتكوين الاستعداد النفسي لديهم، لتقبل كل ما يرشدهم إليه من قيم وأخلاق ومعارف.

7- الشجاعة:

تعد من الأخلاق الفاضلة والصفات الراقية، وهي أن تقف الموقف المناسب في الوقت المناسب، دونما خوف أو وجل أو ضعف، والشجاعة صفة حميدة،يجب أن يتحلى بها الإنسان في كل المواقف، لا سيما عندما يكون الأمر متعلقا بنصرة مظلوم ودفع ظالم.

ولقد كان المعلم الأول سيدنا رسول الله **r** من أشجع الناس في كل المواطن والمواقف،لاسيما في وقت النوائب والمحن ولعل من أبرز المواطن التي تذكر في هذا المقام رباطة جأش النبي **r** قبل غزوتي بدر الكبرى، والأحزاب،وأيضا ثباته وحيداً مع نفر من أصحابه يوم حنين حين تفرق عنه الناس، ولكنه بقي في الميدان ثابتاً برغم عظم الخطب، وشدة الابتلاء.

ويعد تحلي المعلم بصفة الشجاعة،ووقوفه إلى جانب طلبته أمراً بالغ الأهمية في التأكيد على مكانته التربوية والعلمية بينهم إذ أن الطلبة في الملمات والشدائد أول ما تتجه نظراتهم نحو معلميهم يرقبون الموقف الذي سيتخذه المعلمون،ونحن في قطاع غزة قد من الله علينا بالعديد من

المعلمين والمربين، الذين اتصفوا بهذه الصفة، ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الدكتور المربي الشهيد نزار عبد القادر ريان الذي قاد طلبته في ميادين العلم والشهادة معاً بشكل منقطع النظير يدلل بشكل واضح على شجاعة المربي وشموخ قامته.

8-التنزه عن الشبهات:

لقد دعا الإسلام الإنسان المسلم للابتعاد عن الشبهات،واعتبر الابتعاد عن الشبهات استبراء للدين والعرض حيث يقول r "**إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وبينهما مُشتبهات لا يعلمها كثيرٌ من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه...**" (مسلم، 2003، 3985،ص1286).

والشبهات قد تكون أماكن مشبوهة من الناحية الأخلاقية أو الفكرية أو غيرها،فينبغي على المعلم أن ينأى بنفسه عن تلك الأماكن حتى ولو كانت نيته خالصة أو يريد الإصلاح، وفي هذا السياق فإنه ينبغي للمعلم أن يبتعد عن المواطن التي يكون وجوده فيها مستنكراً ،حتى لو كانت نيته خالصة، فالمعلم مربي بالدرجة الأولى،والمربي قدوة مهما كانت المادة التي يدرسها أو مستوى الطلبة الذين يقوم بتدريسهم،وهناك في حاضرنا العديد من الأماكن، حتى وإن ظن البعض بأن دخولها مباحاً إلا أنها قد تحدث تساؤلاً عند الطلبة عندما يرون معلمهم يرتاد هذه الأماكن .

ونأي المعلم بنفسه عن الشبهات وكل الأفعال والسلوكيات التي تخدش المروءة والحياء لها فوائد تربوية من أهمها بقاء صورة المعلم ناصعة في أعين وعقول الطلبة، ويحظى بدرجة المثالية في نظرهم، الأمر الذي سيكون له انعكاسات ايجابية على العملية التربوية برمتها، لاسيما على صعيد درجة تقبل واحترام الطلبة لمعلمهم، وما ينتج عن ذلك من ثقة بين الطلبة والمعلم، هذه الثقة التي تعتبر العنصر الأهم لنجاح أي عملية حوار وتواصل أو نقل معارف وخبرات.

ثالثاً:مفهوم التوجيه:

تتعدد تعريفات التوجيه بتعدد النواحي التي ينظر إليها الموجهون والمربون للتوجيه التربوي، وبالجوانب التي يهدف إليها كل نوع من أنواع التوجيه، فهناك التوجيه التربوي بأنواعه المختلفة، والتوجيه المهني والفني وغيرها.

حيث عرفه (عبد الهادي، والعزة، 1999، ص14) " إنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه، وفهم مشكلاته، واستغلال إمكاناته الذاتية، وإمكانات محيطه، بتحديد أهداف واقعية، تتفق مع تلك الإمكانيات، ليبلغ أقصى نمو تسمح به قدراته".

ويعرفه (أبو غزالة، 1985، ص7) أنه " مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته، وفقا لإمكاناته، بأسلوب يشبع حاجاته ويلبي رغباته ويحقق ذاته".

كذلك " تعد مهنة الإرشاد والتوجيه مهنة متخصصة تقوم على أسس نفسية واجتماعية وفسيولوجية وأخلاقية، وهي عملية منهجية منظمة تسير وفق خطوات محددة وتتطلب إتقان وفهم واستمرارية"(أبو حماد، 2008، ص1).

وبالنظر إلى التعريفات السابقة فإن التوجيه التربوي بكافة أنواعه لابد وأن يكون وفق طرائق وخطط منظمة ومدروسة، وذلك من أجل تحقيق أفضل النتائج وأكثرها فائدة للفرد والمجتمع.

ولعملية التوجيه مبادئ عامة لابد للمربين أن يراعوها وهي على النحو التالي:

1- "يمارس التوجيه في المدارس لكل التلاميذ بلا استثناء، فيجب مساعدة كافة التلاميذ في جهودهم الرامية إلى تحصيل المعلومات والتخطيط لحل المشاكل.

2- التوجيه لا يقتصر على أي فئات عمرية بل هو خاص بكل الأعمار. إذ يعتقد البعض خطأ أنه خاص بالمرحلة الثانوية، وإنما وفقاً لدراسات النمو نجد أنه هناك مهاماً خاصة بكل مرحلة عمرية يجب أن ينجزها الفرد حتى يصل إلى تمام نضجه، وبالتالي فالتوجيه دور يقام به ابتداء من الطفولة إلى النضج وما بعده.

3- لا يقتصر التوجيه على المجال المهني فحسب، وإنما يتناول كافة نواحي النمو الإنساني.

4- يعاون التوجيه الفرد على فهم نفسه وتنميتها واستغلال استعداداته وقدراته.

5- التوجيه عملية تعاونية تشمل الموجه والطالب والأب والمعلم.

6- التوجيه جزء لا يتجزأ من أي برنامج تربوي"(القاضي وأخرون، 2002، ص 25-26).

كذلك فإن الشباب يحتاجون للتوجيه بشكل دائم ومستمر، كما أن حاجة الفرد للتوجيه لا تقف عند مرحلة معينة، وإن اختلفت أساليب التوجيه المستخدمة في كل مرحلة، ويمكن إجمال الحاجات الأساسية للشباب في عملية التوجيه فيما يلي:

1- " الحاجة إلى الإستمتاع بالسعادة الشخصية، ورضا الفرد عن ذاته.

2- الحاجة إلى فهم وتقدير الاتجاهات والقيم الاجتماعية والأخلاقية والروحية.

3- الحاجة إلى تنمية الإهتمامات الخارجية والمساعدة في تقدم الجماعة التي ينتمي إليها الشباب.

4- الحاجة إلى فهم الذات ومعرفة الإمكانيات واستغلالها إلى أقصى درجة ممكنة.

5- الحاجة إلى الإشباع العاطفي الذي يتمثل في الزواج وتكوين الأسرة.

6- الحاجة إلى تأمين المستقبل بتوفير فرص للدارسة والتدريب على المهارات المختلفة وتحقيق عدالة الاختيار.

7- الحاجة إلى تجسيد القيم والمثل العليا في أبطال واقعيين كالآباء والأساتذة ورواد الفكر.

8- الحاجة إلى تنمية القدرة على التوجيه الذاتي عند محاولة التكيف مع التغيرات الاجتماعية المستمرة "(أحمد وآخرون، د.ت، ص 4-5).

كما أنه تتعدد مشكلات الشباب التي تحتاج للتوجيه حيث يشير زهران إلى أنه " قليلا ما تمر مرحلة الشباب دون تعرض الشباب لبعض المشكلات، وبعض مشكلات الشباب تتعلق بالشباب أنفسهم، وبعضها ترتبط بالوالدين والأسرة، وبعضها يتصل بمشكلات المجتمع وفيما يلي أهم مشكلات الشباب:-

1- المشكلات الجنسية : ومنها مشكلات البلوغ الجنسي، مثل البكور الجنسي وما قد يصاحبه من مشكلات مثل الخجل والميل إلى الاستعراض والانعزال عن جماعة الرفاق وسوء التوافق الاجتماعي وغيرها.

2- المشكلات الصحية: ومنها نقص الرعاية الصحية، ووجود بعض مظاهر النمو المنحرف عن معايير النمو بالزيادة أو النقصان كما في حالات السمنة المفرطة (وخاصة عند البنات)، وظهور بثور الشباب (حب الشباب) وغيرها.

3- المشكلات الإنفعالية: ومنها الحساسية والتهيج وسهولة الاستثارة، حيث لا يستطيع الشاب غالبا التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية .

4- المشكلات الأسرية : مثل الخلافات والانفصال والطلاق بين الوالدين، وموت أحد الوالدين أو كليهما، ونقص الخصوصية في الأسرة وغيرها.

5- المشكلات الدينية والأخلاقية : وتتمثل في ازدواج الشعور الديني، ووجود اتجاهات دينية مثل الشك والإلحاد والضلال، وعدم أداء الشعائر الدينية، ويرتبط عادة بالمشكلات الدينية مشكلات أخلاقية مثل: عدم الالتزام بالقيم، والأخلاق السائدة في المجتمع .

6- المشكلات الاجتماعية : ومن أخطر المشكلات الاجتماعية زيادة وقت الفراغ، وعدم شغله بما يفيد، ومصاحبة أقران السوء والانحراف.

7- المشكلات المدرسية : مثل السرحان، وعدم القدرة على الاستذكار، وقلق التحصيل، وعدم المثابرة والتخلف الدراسي، وعدم الانضباط في الفصل، ومناوأة المعلمين، وعدم ملائمة المقررات الدراسية، والشك في قيمتها، وقلق الامتحان والفشل والرسوب والتسرب". (زهران، 2002، ص ص 466، 467)

مما سبق يتضح أهمية التوجيه بأنواعه المختلفة، وضرورة أن تكون عملية التوجيه التي يقوم بها المربون منظمة وشاملة، وأن تراعي المبادئ الأساسية لعملية التوجيه، إضافة لذلك لابد أن تراعي الحاجات الأساسية للطلبة، وأن تحقق رغباتهم وغاياتهم المشروعة والمباحة.

رابعاً:مفهوم التوجيه الخلقي:

يتلاقى مفهوم التوجيه الخلقي مع مفاهيم أنواع التوجيه الأخرى في المبادئ والأسس، وفي أنه عملية منظمة وشاملة.

ويعرف الباحث التوجيه الخلقي بأنه" عملية توجيه منظمة وشاملة يقوم بها المعلم تهدف إلى تعزيز الجوانب الأخلاقية المستمدة من القرآن والسنة، لدى طلبة المرحلة الثانوية عبر استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التربوية".

خامساً:تطبيقات عملية التوجيه الخلقي التي يقوم بها المعلمون لطلبة المرحلة الثانوية

تتعدد تطبيقات عملية التوجيه الخلقي في المرحلة الثانوية، والتي يمكن للمعلم أن يستخدمها من أجل تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلبته، وتعديل السلوكيات السلبية لاسيما المتعلقة بالجوانب الأخلاقية، ومن خلال إطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، فلقد قام الباحث بإختيار مجموعة من التطبيقات التربوية لعملية التوجيه الخُلقي في المرحلة الثانوية وهي على النحو التالي:

1-التوجيه نحو تعلم العبادات:

إن مهمة المعلم ليست في توجيه الطلبة نحو تعلم العبادات، وإتقانها فحسب، وإنما تتعداها إلى ضرورة أن يوجه المعلم الطلبة لمعرفة الحكمة من هذه العبادات، وجعلها تحظى بمرتبة مقدسة في نفوسهم، ومن أهم العبادات التي يجب أن يركز عليها المعلم هي الصلاة التي تعتبر عمود الدين، كما أن للصلاة أثر نفسي وجسدي كبير على الطلبة إذ تشعرهم بالطمأنينة

النفسية والهدوء النفسي، وتنقي أرواحهم من الشوائب التي قد تعتريها، ويستدل المعلم على ذلك من خلال الأحاديث النبوية الشريفة ومنها ما قاله r :" **أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يومٍ خمساً ما تقولُ ذلك يُبقي من درنه ؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيئاً، قال :فذلك مثلُ الصلوات الخمس يمحو اللهُ به الخطايا**"(البخاري، د.ت، 528، ص122).

كما يجب على المعلم أن يركز في توجيهه لطلبة المرحلة الثانوية في موضوع الصلاة على المحافظة عليها وتأديتها في وقتها لقوله تعالى: **{ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَّوْقُوتاً }** (النساء،الآية:103).

وقد حث<< ابن جماعة >> المعلم على المحافظة على شعائر الإسلام، لأنه قدوة لطلبته فقال: " أن يحافظ على القيام بشعائر الإسلام، وظواهر الأحكام كإقامة الصلوات في المساجد للجماعات"(ابن جماعة، 1994،ص 49-50).

والفائدة التربوية من توجيه المعلم لطلبته نحو تأدية العبادات عظيمة وكبيرة، إذ أن تأدية الطلبة للعبادات، والمحافظة عليها يورثهم الصفاء والنقاء النفسي، كما يكسبهم صفات خلقية متعددة من بينها السمع والطاعة، والإلتزام بالمواعيد، والإنضباط، وحسن معاملة زملائهم ومعلميهم، كما يعود تأدية الطلبة للعبادات، والمحافظة عليها بالنفع الجسدي والصحي على الطلبة، لاسيما في عبادتي الصلاة والصيام.

2- التوجيه نحو فهم الهدف من وجود الإنسان:

إن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تفشي المشاكل لدى الشباب عامة وطلبة المرحلة الثانوية خاصة، هو عدم فهم الطلبة لمقصد وجودهم في هذه الحياة الدنيا كما أراد الله سبحانه وتعالى.

ولذا فإنه من الواجب على المعلم أن يبين للطلبة المقصد الذي أراده الله من خلقه لهذا الإنسان، حيث يقول تعالى:**{ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ }** (الذاريات،الآية:56)، كما ينبغي على المعلم أن يوجه طلبته إلى عظم المسئولية الملقاة على عاتقهم فهم خلفاء الله سبحانه وتعالى في أرضه، حيث يقول تعالى: **{ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً }** (البقرة، الآية:30).

والخليفة هنا هو الإنسان، الذي أمره الله بأن يعمر هذه الأرض وأن يسعى في مناكبها.

والفائدة التربوية لفهم الطلبة لمقصد وجودهم في هذه الحياة، أنهم مطالبون بتحقيق العبودية الحقيقية لله سبحانه وتعالى، ومن ثم إعمار الأرض، هو أن ذلك سيكون دافع ومحفز

للطلبة لاكتساب خصال خلقية عظيمة كالصدق، والوفاء، والإحسان، والتواضع كما سيكون حافزاً لهم للجد والاجتهاد، ويقظة الضمير.

ويمكن للمعلم أن يستخدم عدة أساليب لتوجيه طلبته نحو فهم المقصود من وجودهم، وذلك بدعوتهم للتفكر والتدبر في خلق الله سبحانه وتعالى، ومعرفة عظمته جل وعلا في كل زاوية من زوايا هذا الكون حيث قال تعالى :**{ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ }** (فصلت، الآية:53).

3-التوجيه نحو تعديل السلوك الإنساني إلى وجهة الأخلاقية:

يصاحب طلبة المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقين) مجموعة من السلوكيات السلبية، والخاطئة مثل: الاعتداء على الآخرين، وعدم احترام المعلمين، والكذب، والكلام الفاحش البذيء ، ومحاولة إقامة علاقات غير مشروعة بين الجنسين.

الأمر الذي يجعل من الواجب على المربي أو المعلم أن يسعى جاهداً لتوجيه طلبته نحو السلوكيات الايجابية، وحثهم على التزام مكارم الأخلاق، ويمكن للمعلم أن يعدل سلوك طلبته وأن يوجههم وجهة أخلاقية من خلال توضيحه للطلبة مخاطر السلوكيات السلبية عليهم، والعواقب الوخيمة التي قد ينقلبون إليها بفعل هذه السلوكيات في الدنيا والآخرة، كما يجب على المعلم أن يقدس السلوكيات الإيجابية في نفوس طلبته، وأن يعززها من خلال المكافئة على السلوك الإيجابي والثناء عليه، والرفع من شأن الطلبة الذين يقومون به، وإن من أهم الأساليب التي يمكن أن يعدل بها المعلم سلوك طلبته هو أن يكون قدوة حسنة لهم في تصرفاته وسلوكياته، والنبي **r** كان القدوة والمعلم في التوجيه وتصحيح السلوك الإنساني وقصة الشاب الذي جاء إلى رسول الله **r** فقال:"**إذن لي بالزنا فأقبل القوم فزجروه وقالوا: مه مه فقال: إدنو فدنى منه قريباً قال : فجلس قال: أتحبه لأمك: لا والله يا رسول الله جعلنى الله فداك، وكذلك الناس لايحبونه لأمهاته قال: أتحبه لأختك قال: لا والله يا رسول الله جعلنى الله فداك قال: اتحبه لابنتك لخالتك لعمتك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلنى الله فداك والنبى يقول: وكذلك الناس فوضع يده عليه وقال: اللهم إغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه** " (أحمد، د.ت، ج36،ص545) .وبذلك يتضح كيف كان النبي **r** يتعامل مع شريحة الشباب التي تتسم بالعنفوان والشدة فيوجه ويعدل سلوكهم دونما غلظة أو عنف.

4- التوجيه نحو الآداب العامة والقيم الاجتماعية:

يعد إكساب المعلم لطلبته الآداب والقيم الاجتماعية من أهم أولوياته في المرحلة الثانوية التي يتهيأ بعدها الطالب لدخول معترك الحياة العملي، وحول دور المعلم في توجيه طلبته نحو

الآداب والقيم الاجتماعية تشير بنجر أنه " ينصب الدور التوجيهي الإرشادي للمربي عموماً إلى التمييز بين ما هو حلال وما هو حرام، بين الحق والباطل، وبلغة العصر التوجيه إلى الآداب والعادات السلوكية التي تدفع الأفراد إلى التنشئة الاجتماعية السليمة، وفي مقدمتها التوجيه نحو الآداب المرعية في صحبة الكبار، وأهل العلم، وأولي الأمر، وإتباع العادات الصحية السليمة، وتعلم آداب الطعام وعاداته الصحية، وإتباع العادات والمعايير الاجتماعية المقدرة من قبل الثقافة الاجتماعية،مع إدراك التباين بين المجتمع والثقافات والأمانة بالنسبة لجوانب التنشئة الاجتماعية والتطبيع الثقافي الواجبة الإتباع"(بنجر، 2001، ص283).

ويرى الباحث أن من أهم القيم التي يجب أن يرسخها المعلم في نفوس طلبته هي احترام الناس، وعدم التعدي على حقوقهم، وترسيخ مبدأ التعاون في نفوسهم كقيمة مجتمعية تؤدي لتحقيق السعادة لكافة شرائح المجتمع إلى غير ذلك من القيم الإجتماعية.

5-التوجيه نحو اكتساب مهارات وكفايات مهنة المستقبل:

من الأدوار الهامة التي يلعبها معلم المرحلة الثانوية هو توجيه طلبته نحو اكسابهم مهارات وكفايات مهنة المستقبل، حيث إن المعلم نتيجة للإحتكاك المباشر بينه وبين الطلبة في حجرة الدراسة فهو الأقدر على توجيههم نحو المهنة التي تصلح لكل طالب منهم، انطلاقاً من معرفة المعلم لقدرات كل طالب من طلبته وميوله وهواياته (أي الطالب) نحو عمل مهني معين يظهر ذلك في سلوكه داخل المدرسة.

ودور المعلم هو " تعريف الطالب بمعالم الوظائف والمهن ومساعدته على فهم قدراته ومميزاتها وقصورها، وتعريفه بالأجور والقوى العاملة وظروف العمل والعمالة وشروط القبول في المعاهد والمدارس المهنية المختلفة، وكذلك تعريف الطالب على القدرات والميول المطلوبة للنجاح في مهنة معينة"(عبد السلام، 1967، ص ص 267، 288).

و الهدف من هذا النوع من التوجيه للطلبة هو تبصير الطالب بالفرص الدراسية والمهنية المتوافرة في المجتمع والعمل على مساعدته في ضوء قدراته وميوله ومحاولة رفع كفاءته العلمية للنجاح في مهنة المستقبل.

6- التوجيه نحو رعاية واكتساب المسئولية الاجتماعية:

لقد كان الإسلام سباقاً في الحث على اكتساب المسئولية الاجتماعية، وتنميتها في نفوس الشباب حيث" يؤكد الإسلام الاهتمام بالجماعة، ذلك وأن الجماعة في الإسلام حاضرة في ضمير المسلم حضوراً دائماً متجدداً لا يخبو ولا يغيب، فالجماعة المسلمة حاضرة في وجدان المسلم في الصلاة، وصلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد وحده، والزكاة تزكية للجماعة في قلب المسلم،

والصوم مشاركة للجماعة في الامتناع الإرادي الجماعي عما أمر الله بالإمتناع عنه، والحج اتساع الالتقاء بالجماعة المسلمة الكبرى أو بممثلين لها"(عثمان، 1986، ص 45).

ويعرف (عثمان، 1986، ص 43) " المسئولية الاجتماعية بأنها هي المسئولية الفردية عن الجماعة، وهي مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها".

والنبي **r** يصف المجتمع المسلم في علاقاته فيقول:" مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحُمى" (مسلم، 2003، 6481، ص1278).

كما أن النبي **r** المعلم والقدوة قد وصفه الله في كتابه العزيز بصفة الحرص على الجماعة المسلمة قال تعالى: **{ لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ }** (التوبة،الآية:128)، والهدف من توجيه الطلبة نحو رعاية واكتساب المسئولية الاجتماعية هو تنمية وتقوية روح الجماعة عند الطلبة، حتى تنغرس في نفوسهم الرغبة في مشاركة المجتمع في آماله وآلامه، وحتى يصبح الطالب عنصراً فعالاً في مجتمعه يخلص في خدمته، ويحفظ للمجتمع حقه في نفسه من خلال حبه لهذا المجتمع، واستعداده الدائم للتضحية من أجله، وأيضا يحفظ حق المجتمع من خلال سلوكه الحسن والطيب مع كافة شرائح مجتمعه الذي يحيا فيه لاسيما جيرانه حيث نبه النبي **r** لخطورة ومكانة الجار فقال:"**لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه**"(مسلم، 2003، 77، ص51).

7- التوجيه نحو الوسطية ونبذ العنف والتعصب:

إن الوسطية هي إحدى أهم الخصائص والميزات التي يتصف بها الإسلام، فالإسلام وسط في عقائده وعبادته ومعاملاته وأخلاقه، ووسطية الإسلام لا تعني التفريط أو التهاون، وإنما الوسطية في الإسلام هي المنزلة العالية الرفيعة التي لا يضاهيها منزلة أو مكانة، ولقد وصف الله سبحانه وتعالى أمة الإسلام بالأمة الوسط حيث قال تعالى: **{ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً } (البقرة، الآية:143).**

والوسطية بكل تأكيد لا بد أن يصاحبها نبذ لكل أشكال العنف والتعصب ضد الآخرين، إذ إن العنف والتعصب إذا ما انتشرا في أي مجتمع فإنهما يقضيان بدون أدنى شك على كل عرى الترابط والتلاحم داخل هذا المجتمع، الأمر الذي يعتبر إيذانا بتفكك وضعف هذا المجتمع وتخلفه في شتى ميادين الحياة.

والإسلام جاء رحمة للناس جميعاً، وجعل الشارع الحكيم التيسير ورفع الحرج عن الناس من صميم هذا الدين، حيث يقول **r** :"**يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا**" (البخاري، د.ت، 690، ص30).

ومما لا شك فيه إن العنف والتعصب والغلو يتنافى مع دعوة الإسلام إلى التيسير ورفع الحـــرج عن الناس.

والهدف من توجيه الطلبة نحو الوسطية ونبذ العنف والتعصب هو مواجهة مظاهر الغلو والتطرف والانحراف الفكري، وتحصين الشباب، وجعله أكثر تفهما لدينه ومعتقداتـــه، حتـــى لا ينجر وراء أفكار هدامة تؤدي في النهاية لتدمير الدين، وتحطيم المجتمع، والقضاء على مظـــاهر الألفة والمحبة التي يجب أن تسوده من الداخل.

ودور المعلم في عملية توجيه طلبته للوسطية لا يقتصر على حشو أدمغة الطلبة بمفهـــوم وتعريفات الوسطية فحسب، وإنما يتعداه لضرب أمثلة من الكتاب والسنة على وســـطية الإســـلام في العقيدة والتشريع، والأخلاق، إذ أن ضرب الأمثلة يكون أقوى للفهم ومدعاة للاقتناع، كما أن على المعلم أن يناقش طلبته في كافة الأفكار التي تتعلق بموضوع الوســـطية فـــي الإســـلام وألا يكبت مشاعرهم وخلجات صدورهم لأن ذلك له نتائج سلبية كثيرة.

8- التوجيه نحو احترام البيئة ومواردها:

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنـــسان، وجعلـــه خليفتـــه فـــي الأرض، وطالبـــه بإعمارها، والحفاظ عليها، وحتى ينجح هذا الإنسان في مهمته وفر له الله سبحانه وتعالى البيئـــة المناسبة وزودها بالموارد والمقدرات التي يمكن للإنسان إذا استغلها استغلالاً جيـــداً أن يحقـــق السعادة لنفسه ولمجتمعه، وأن يرضي ربه.

وإن علاقة الإنسان بالبيئة هي علاقة انسجام،وليست علاقة القوي بالـــضعيف، ولقـــد صور القرآن البيئة والطبيعة بشكل محبب للإنسان حيـــث قـــال تعـــالى: **{ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً }** (الفرقان،الآية:48).

و قال تعالى: **{ رَّبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ إِنَّـهُ كَـانَ بِكُمْ رَحِيماً }** (الإسراء، 66)، وقد دعا الإسلام إلى ضرورة الحفاظ على البيئـــة وحـــذر مـــن إفسادها والاعتداء عليها الأمر الذي سينعكس لا محالة سلبا على الإنسان حيـــث قـــال تعـــالى: **{ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ }** (الروم، الآية:41).

ودور المعلم في توجيه طلبته نحو احترام البيئة ومواردها مهم، حيـــث يجـــب علـــى المعلم أن يوضح لطلبته المفاهيم البيئية، وأن يوضح لهم مكانة البيئة ومواردهـــا فـــي الإســـلام وأنها أمانة ووديعة عند الإنسان والمحافظة عليها واجب ديني وشرعي وأخلاقي وإنساني، بل إن

رسول الله r جعل إصلاح البيئة وإماطة الأذى الموجود فيها صدقة يتقرب بها العبد على الله حيث قال:"**يُميطُ الأذى عن الطريق صدقة**"(البخاري، د.ت، 2466، ص509) .

بل زاد النبي r على ذلك حين جعل إماطة الأذى عن الطريق تجلب مغفرة الله سبحانه وتعالى للعبد حيث قال:"**بينما رجلٌ يمشي بطريق، وجد غصن شوكٍ على الطريق،فأخره، فشكر اللهُ له، فغفر لهَ**"(مسلم، 2003، 6564، ص1290).

ويبدأ توجيه المعلم لطلبته للحفاظ على البيئة، ومواردها من خلال توجيههم للحفاظ على البيئة المعلمية، وما تحتويه من مقدرات يستفيد منها جميع الطلبة، ويمثل ذلك التطبيق العملي المباشر لمفاهيم الحفاظ على البيئة ومواردها.

9- التوجيه نحو إقامة حياة أسرية سليمة:

تعد الأسرة النواة الأولى للمجتمع، وهي ضرورة فطرية واجتماعية واقتصادية وثقافية، وهي الحاضن الأول للنشء وبصلاحها يصلح المجتمع، وبفسادها يفسد المجتمع.

ولقد اعتنى الإسلام بالأسرة اعتناءً كبيراً، حيث إنه قد وضع الأسس السليمة لإنشاء الأسرة، وأول هذه الأسس هي الزواج حيث قال تعالى: **{ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }** (الروم،الآية:21)، وقد رغب النبي r بالزواج فقال: "**يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**" (مسلم، 2003، 3288، ص651).

وحذر النبي r من عدم تزويج صاحب الدين فقال: "**إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفسادٌ عريض**"(الترمذي،د.ت، 1084، ص256).

وعن فوائد الزواج يشير (العناني، 2004، ص 22) " أنها تلخص في التالي:-

1- المحافظة على النوع الإنساني ففي ترك الزواج ضياع للنسل وعن طريق الزواج يستمر النسل الإنساني.

2- المحافظة على الأنساب.

3- سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي.

4- سلامة المجتمع من الأمراض الفتاكة كالزهري والسيلان والإيدز الناجمة عن جريمة الزنا.

5- السكن الروحي والنفسي فبالزواج تنمو روح المودة والرحمة بين الزوجين".

ودور المعلم في توجيه طلبته نحو إقامة حياة أسرية سليمة يكون من خلال توضيح المعلم للطلبة أهمية الزواج وضروراته النفسية والبشرية والوجدانية وأن الزواج هو الطريقة الوحيدة المشروعة لإشباع الرغبة الجنسية عند الإنسان، وتحذيرهم من الطرق الأخرى كالزنا وغيرها، كما يتضح دور المعلم التوجيهي في هذه المسألة من خلال توجيه الطلبة طلاباً وطالبات لكيفية اختيار زوجاتهم وأزواجهم، وأن يكون الاختيار وفق القواعد التي حددها الإسلام وأن يقدم الدين على الحسب والنسب والجمال.

وينصب دور المعلم في عملية التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية بشكل عام على النقاط التالية:

1. توجيههم نحو القيم والأخلاق والدين.
2. تشجيعهم على الإبتعاد عن أصدقاء السوء.
3. إثارة دافعيتهم نحو كل عمل بناء ومثمر وتعليمهم احترام الوقت وتحمل المسئولية.
4. السماح لهم بالتعبير عن مشاعرهم الإيجابية والسلبية وعن مشاعرالفرح والحزن والغضب في جو غير مكبوح.
5. المحافظة على صحتهم الجسمية والنفسية من الإنحراف.
6. تقديم التوعية الجنسية لهم، وتحذيرهم من مخاطر العلاقات الجنسية المحرمة (الزنا) وغيره.
7. تعليمهم احترام حقوق الآخرين، والإبتعاد عن سلوك الأنانية.
8. تعليمهم العادات الإجتماعية السليمة وابعادهم عن سلوك العزلة الإجتماعية الذي يؤدي إلى اليأس والقلق"(عبدالعزيز وعطيوي،2004،ص61-62-63).

سادساً:الأساليب التربوية التي يستخدمها المعلم في عملية التوجيه الخلقي للطلبة

إن هناك مجموعة من الأساليب التربوية التي يستطيع المعلم أن يستخدمها في عملية التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية، وهذه الأساليب متنوعة ومختلفة، ويجب على المعلم أن يستخدمها بطريقة مدروسة، ومنظمة حتى تحقق الأهداف المرجوّة من عملية التوجيه الخلقي للطلبة، ومن الأساليب التي يمكن للمعلم أن يستخدمها في توجيه طلبته خلقياً: القدوة، القصة، الوعظ والإرشاد، أسلوب ضرب الأمثال، أسلوب الترغيب والترهيب، أسلوب الحوار والمناقشة، أسلوب التربية بالأحداث، أسلوب الممارسة، أسلوب تعويد السلوكيات الحسنة .

وهناك جملة من المبادئ التي لابد أن تتوافر في الأساليب التربوية حتى تؤدي الدور المطلوب منها وهي :

1- أن تصطبغ بروح الإسلام، في اطار تعاليمه وأخلاقياته.

2- أن تربط بين الجوانب الفكرية النظرية والجوانب التطبيقية العملية .

3- أن تراعي الدوافع الانسانية، والرغبات والأهداف التي تتوخاها العملية التربوية .

4- أن تحترم مبدأ تكافؤ الفرص، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

5- أن تراعي واقع المجتمع الاسلامي،امكانياته وأوضاعه،وما يحيط به من ظروف .

6- أن تراعي ما استحدث في مجال التعليم والتعلم من أفكار ومستحدثات صالحة" (أبو العنين،1988، ص131).

وبعد إطلاع الباحث على بعض الدراسات السابقة، قام الباحث بإختيار مجموعة من الأساليب التربوية التي يمكن لمعلم المرحلة الثانوية أن يستخدمها في عملية التوجيه الخُلقي وهي على النحو التالي:

أولاً : أسلوب القدوة :

يعد أسلوب التوجيه بالقدوة من أهم الأساليب التربوية التي يستخدمها المربون والمعلمون في عملية التوجيه الخلقي، حيث أن"القدوة في التربية هي من أنجع الوسائل المؤثرة في إعداد الولد خلقياً، وتكوينه نفسياً وإجتماعياً،ذلك لأن المربي هو المثل الأعلى في نظر الطفل، والأسوة الصالحة في عين الولد، يقلده سلوكياً، ويحاكيه خلقياً من حيث يشعر أو لا يشعر، بل تنطبع في نفسه وإحساسه صورته القولية والفعلية والحسية والمعنوية من حيث يدري أو لا يدري" (علوان، 1978،ص7).

تعريف القدوة :

القدوة في اللغة: من القدو وهو الأصل الذي تتشعب منه الفروع، والقدوة، يقال:فلان قدوة إذا كان يقتدي به،ولي بك قدوة (أنيس وآخرون، د.ت، ص227).

فالقدو:أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الإقتداء، يقال قدوة لما يقتدى به، والقدوة:الأسوة، يقال فلان يقتدى به"(ابن منظور، د.ت،ص170).

والقدوة اصطلاحاً:"أسلوب للتعليم وطريقة للتعلم تتم عن طريق التأثير والتأثر وهي تقليد حركي وتفاعل وجداني وارتباط قيمي، وهي محاكاة حية وتطابق نفسي وبناء للقيم، والقدوة معيار مجسم للسلوك، ونموذج متنقل للفكر، ومثل أعلى يمشي على الأرض" (الأغا، 1995، ص165).

كما أن "التربية بالقدوة تربية فاعلة باتجاهين، اتجاه الذات واتجاه الآخرين، فهي تطالب الفرد بأن ينمي ذاته، ويطور نفسه، ويحقق أعلى درجات الكمال البشري من خلال اكتساب الإيمان، والعلم، والعمل، والتحلي بالصفات الحسنة، فإذا ما أتم بناءه الذاتي انتقل أثر ذلك تلقائياً وبصورة فاعلة للأخرين الذين يجدون في هذه الذات الانسانية الراقية صفات ومآثر تدفعهم إلى الاقتداء والتأسي بها "(الجلاّد، 2005،ص159).

و"تكتسب التربية بالقدوة أهميتها، من خلال كونها تقدم نموذجاً سلوكياً عملياً توفر الجهد والوقت على المعلم، وتتيح الفرصة للمتعلم لاكتساب خبرات جديدة"(أبودف،2007،ص130).

وتتبع أهمية القدوة الحسنة مما يلي :

1- "جعل الله سبحانه وتعالى لعباده أسوة عملية في الرسل والصالحين من عباده، وعدم اكتفائه بإنزال الكتب عليهم .

2- من طبيعة البشر وفطرتهم أنهم يتأثروا بالمحاكاة والتقليد أكثر مما يتأثرون بالقراءة والسماع، ولا سيما في الأمور العملية ومواقف الشدة وغيرها.

3- إن أثر القدوة عام يشمل جميع الناس على مختلف مستوياتهم حتى الأمي منهم، فبإمكان كل امرء أن يحاكي فعل غيره، ويقلده ولو لم يفهمه "(عمر، 2007،ص140).

ولقد جاءت الكثير من الآيات والأحاديث التي تتحدث عن أسلوب التربية بالقدوة في القرآن والسنة، وتعددت صور القدوة من حيث صفة المقتدى به وهو النبي r حيث يمكن إجمال ذلك على النحو التالي :

1- عمومية قدوة الرسول للبشرية حيث قال تعالى: **{ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً }** (الأحزاب،الآية:21)، قدوة النبي للمؤمنين في العبادة، حيث روى البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة t أن رسول الله r كان " **يصلي حتى ترم، أو تنتفخ، قدماه، فيقال له، فيقول : أفلا أكون عبدا شكورا** " (البخاري،1400ه، 6216،ص6471).

2- قدوة النبي للمسلمين في الأخلاق الفاضلة بل إن الله مدح النبي r فقال تعالى: **{ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ }** (القلم، الآية:4).

3- قدوة النبي للمؤمنين في الرحمة حيث قال تعالى واصفاً نبيه r : **{ لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ }** (التوبة، الآية:128).

ولقد كان النبي r قدوة للناس في عدله، ورفقه، وفي قوته على الكفارحيث صور ذلك القرآن الكريم بقوله تعالى : **{ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ }** (الفتح،الآية:29).

استخدام المعلم لأسلوب التربية بالقدوة في عملية التوجيه الخلقي لطلبته، ويكون ذلك من خلال ما يلي:

1- أن يوافق فعل المعلم قوله، وأن يكون حاله في سلوكه مع طلبته وزملائه موافقاً لمقاله، ويتجسد ذلك في احترام المعلم لنفسه من خلال التورع عن الشبهات ونحوها، ومن ثم احترام المعلم لزملائه المعلمين من خلال التعاون والتناصح، واحترام المعلم لطلبته ويتجسد ذلك في احترامه لمشاعرهم وأحاسيسهم ولعقولهم وأفكارهم وإنسانيتهم وآدميتهم.

2- أن يكون المعلم قدوة لطلبته في العدل ويتضح ذلك من خلال التوزيع العادل للأسئلة بين طلبته، ومراعاة مبدأ تكافؤ الفرص، والاهتمام بإجابات جميع الطلبة دونما تحيز، ومراعاة الفروق الفردية للطلبة .

3- أن يكون المعلم قدوة لطلبته في الدقة والنظام، ويتجسد ذلك في إلتزام المعلم بالمواعيد لاسيما موعد الطابور المدرسي، ومواعيد بداية الحصص ونهايتها، ومواعيد الاختبارات الشهرية والفصلية وتصحيحها وتسليمها لطلبته في الوقت المحدد لها .

4- أن يكون المعلم قدوة لطلبته في الصحة والنظافة ويتجسد ذلك في محافظة المعلم على نظافته الشخصية وأناقة هندامه، وتصفيف لحيته وشعره، وتقليم أظافره، وحتى مراعاته لنظافة نعله أو حذائه.

ويكون أسلوب التربية بالقدوة مفيد بشكل كبير إذا ما ترافق مع عملية توجيه وموعظة وإرشاد مدروسة ومنظمة تراعي حاجات الطلبة النفسية والوجدانية والخلقية .

ثانياً : أسلوب القصة :

تعد القصة من أساليب التربية والتوجيه القديمة جداً، ولقد كانت على مدار الزمان محطة تنقل من خلالها المعارف والمفاهيم وتكتسب،وتعدل من خلالها السلوكيات بشكل ممتع وشيق، و"الأسلوب القصصي من أنجع الأساليب التربوية وأكثرها قبولاً واستحساناً من المتعلمين، فللقصة سحرها البديع، وتأثيرها الكبير على نفس السامع وعقله، ولها فعلها التربوي في غرس الايمان، والقيم الفاضلة، والاتجاهات الايجابية في نفس الفرد"(الجلاد، 2005،ص120).

تعريف القصة:

القصة لغة:"الحديث أو الأمر الحادث، الأحدوثة(البستاني، 1991، ص593).

وتعرف القصة اصطلاحاً بأنها " لون من ألوان الابداع الفني الذي يعتمد على أحداث، تؤدي إلى وجود عقدة أو تحتاج حل " (طهطاوي، 1996،ص80).

وتعتبر "القصة من وسائل التربية الناجحة المؤثرة، وذلك لأنها تعرض أحداثاً ووقائع للآخرين، يفيد منها من يستمع إليها دون أن يدفع لتلك الفائدة ثمناً قد يكون باهظاً إذا هو دخل موقفاً ولم يستفد منه إلا بعد أن يضحي ويدفع "(محمود،1992،ص90).

وتتبع أهمية القصة في أنها تسهم "في شد الإنتباه والتركيز في الموقف التعليمي وقوة الإنطباع الوجداني نتيجة خبرة مشحونة بالإنفعالات، وفهم مغزى الخبرة الذي ينشأ عن وحدة القصة وتسلسل أفكارها، وترابط أجزائها من البداية إلى النهاية، وكأن بها خيطاً يمسكه خيال المتعلم ويتبعه فلا يشرد ذهنه ولا يعجزه استيعاب محتواها وفهم مغزاها" (الشباطات وآخرون،1996،ص318).

لقد جاءت الكثير من الآيات والأحاديث التي ذكر فيها أسلوب القصة كأسلوب للتربية والتوجيه، ولم يكن ذلك عبثاً وإنما لأن القصة أسلوب أخاذ نافذ في التربية .

ولقد "استخدم القرآن كل أنواع القصة كالقصة التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها مثل قصص الأنبياء، وقصص المكذبين بالرسالات، وما أصابهم من جزاء على تكذيبهم، والقصة الواقعية التي تعرض نموذج لحالة بشرية مثل قصة ابني آدم قابيل وهابيل، والقصة التمثيلية التي تمثل واقعة بذاتها والتي يمكن أن تقع في أي لحظة من اللحظات أو في أي عصر من العصور" (القاضي، 2002،ص ص191-192).

وللقصص القرآني أغراض متعددة أوردها <<الأغا>>على النحو التالي:

1- تثبيت العقائد الصحيحة والقيم الأساسية وفي مقدمتها الإيمان بالله، وإفراده بالألوهية، والإذعان له بالعبودية، والتوجه إليه بالكلية .

2- التدبر من معرفة أنباء الأمم السابقة قال تعالى : **{ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذَّبِينَ }** (آل عمران، الآية:137).

3- الإنذار للتحول عن الأوضاع الجاهلية، ويفيد الإنذار والتخويف والاتعاظ، وتنذر القصص من يفهم ويعتبر ويتبع الهدى، قال تعالى:**{ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى }** (طه، الآية:123) .

4- تثبيت الرسول والمؤمنين على لزوم الدعوة إلى الحق والصبر عليها قال تعالى: **{ وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ }** (هود، الآية:120).

5- تأييد الرسول في دعوته وتزويده بأنباء الغيب قال تعالى: **{ تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ }** (هود،الآية:49). (الأغا،1991،ص ص194-195)

استخدام المعلم لأسلوب القصة في عملية التوجيه الخلقي لطلبته:

مما سبق يتضح لنا أهمية أسلوب القصة في عملية التربية والتوجيه للطلبة، ويمكن للمعلم أن يستخدم هذا الأسلوب على النحو التالي:

1- أن يركز المعلم على القصص الواردة في القرآن والسنة، وذلك لما يتميز به قصص القرآن، والقصص النبوي عن باقي القصص لاسيما في صدق المحتوى والمضمون إضافة إلى ما

يحتويه من بلاغة وتنوع في الأساليب وطريقة العرض، الأمر الذي يجعله مشوقاً وممتعاً وأكثر رسوخاً في أذهان الطلبة.

2- أن يعرض المعلم القصص التي تعزز الجوانب الخلقية لدى الطلبة لاسيما القصص التي تتناول مواضيع العدل، والرفق، والرحمة، واحترام الآخرين،الوقوف في وجه الظلم، نصرة المظلوم، الدفاع عن الحق، الأمر الذي بالتأكيد سوف يكون له أثر إيجابي في اكساب الطلبة هذه الصفات والأخلاق والقيم .

3- "أن يطلب من المتعلمين في نهاية سرد القصة تلخيص أهم أفكارها وأهم ما تعلموه منها، كما يطلب منهم تحضير قصص مشابهة للقصة التي قدمها ليعرضوها حتى تتحقق الفائدة".(برهوم،2009،ص38).

4- باستطاعة المعلم أن يستفيد من التكنولوجيا وذلك باستخدام الأقراص المدمجة أو الأشرطة المصورة التي تحتوي على قصص مفيدة، وبكل تأكيد هذا الأمر سيكسب القصة قوة أكثر وذلك لأن التلقي في هذه الحالة من الطلبة لن يقتصر على السماع،أو القراءة، وإنما سيتعداه للمشاهدة المجسمة المتحركة من خلال عرض القصة بهذه الطريقة، الأمر الذي سيؤدي إلى رسوخ المفاهيم والأخلاق والقيم في أذهان الطلبة بشكل أكبر وأعمق .

ثالثا: أسلوب ضرب الأمثال:

يعد أسلوب التربية بضرب المثل من أنجع الأساليب التربوية التي تحقق إستقرار المعلومة في ذهن المخاطب، وذلك لأن المقال بالمثال يعرف ويرسخ ويصبح أكثر وضوحاً وتبياناً، وذلك لأنه يكتسب الصورة المجسمة ألا وهي المثل .

وأسلوب ضرب المثل هو:"سرد وصفي أو قصصي أو تصويري لتوضيح فكرة، عن طريق تشبيه شيء بشيء، لتقريب المعقول من المحسوس، أو أحد المحسوسين إلى الآخر، لغرض التأديب أو التهذيب أو الإيضاح أوغير ذلك"(يعقوب،1995، ص17).

و" الأمثال موجودة في التراث الشعبي للأمم، تنتقل من جيل إلى جيل، تلخص الخبرة الانسانية وتضع لها قواعد للسلوك ومعايير للحكم على الأشياء، ويستخدم المعلمون الأمثال لتقديم مفاهيم جديدة"(الأغا، 1991، ص300).

وتتميز الأمثال في أنها تكشف "الحقائق وتعرض الغائب في معرض الحاضر، وتجمع الأمثال المعنى الرائع في عبارة موجزة، حيث يضرب المثل للترغيب في الممثل به حين يكون مما ترغب فيه النفوس، ويضرب للتنفير حينما يكون الممثل به مما تكرهه النفوس" (العاني، 2000،ص423).

كما أن للمثل "تأثيراً إيجابياً في العواطف والمشاعر، وفي تحريك نوازع الخير في النفس البشرية"(الزنتاني،1993،ص210).

كذلك فإن أسلوب ضرب المثل يعمل على "إزالة القنوط واليأس من نفس الإنسان المؤمن وتحقيق آماله وغاياته بضرب المثل، كما تساعد على غرس القيم الخلقية في نفسه للعمل الجاد والتضحية في سبيل القيم والمثل العليا"(الدخيل،2004،ص132).

ولقد جاءت الكثير من الآيات القرآنية التي تتحدث عن الأمثال القرآنية ومنها :

1. **{ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ }** (الزمر،الآية:27).
2. **{ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }** (الحشر،الآية:21) .

و يشير العامر"أن أهم الأغراض التي يحسن أن يقصدها البلغاء هي الأغراض الأخلاقية والتربوية التي هدفت إليها الأمثال القرآنية وتتلخص بالأغراض الستة التالية:

1- تقريب صورة الممثل له إلى ذهن المخاطب عن طريق المثل .

2- الاقناع بفكرة من الأفكار، وهذا الإقناع قد يصل إلى مستوى إقامة الحجة البرهانية، وقد يقتصر على مجرد لفت النظر إلى الحقيقة عن طريق صورة مشابهة .

3- الترغيب بالتزيين والتحسين، أو التنفير بكشف جوانب القبح.

4- إثارة محور الطمع، أو محور الخوف لدى المخاطب.

5- المدح أو الذم والتعظيم أو التحقير.

6- شحذ ذهن المخاطب، وتحريك طاقاته الفكرية، أو استرضاء ذكائه، لتوجيه عنايته حتى يتأمل ويتفكر ويصل إلى إدراك المراد عن طريق التفكر".(العامر، 1990،ص 122-123).

كذلك فإن "الأمثال القرآنية والنبوية سلاح بلاغي، عاطفي،عقلي،بليغ الأثر،عظيم النتائج، جم الفائدة"(النحلاوي،1979،ص254).

ولقد استخدم النبي **r** ضرب المثل في كثير من أحاديثه، ومنها قوله **r** : "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشُدُ بعضه بعضاً ثم شبك بين أصابعه"(البخاري، د.ت،6026،ص1243).

استخدام المعلم أسلوب ضرب المثل في عملية التوجيه الخلقي:

يمكن للمعلم أن يقوم باستخدام أسلوب ضرب المثل لتوجيه طلبته خلقياً، وغرس الأخلاق الكريمة في نفوسهم، وإكسابهم السلوكيات الإيجابية، ومعالجة الأخلاق السيئة لدى بعضهم من خلال ما يلي من الأمثلة:

1- إذا أراد المعلم أن يغرس في نفوس طلبته خلق القناعة فيمكن أن يأتي بالحكمة القائلة (القناعة كنز لا يفنى) وهنا شبه المعلم للطلبة شيء غير محسوس وهو القناعة بشيء محسوس ترغبه النفوس ألا وهو الكنز، مما سيكون له أثر في رسوخ هذا الخلق في نفوس الطلبة.

2- وإذا أراد المعلم أن ينمي في نفوس طلبته حب الإنفاق ومساعدة الفقراء يذكرهم بقول الله تعالى : **{ مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }**(البقرة،الآية:261) .

3-أما إذا أراد المعلم أن يوجه طلبته نحو الصلاة وأهميتها فيذكرُ حديث النبي **r** : **أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يومٍ خمساً ما تقولُ ذلك يُبقي من درنه ؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيئاً، قال :فذلك مثلُ الصلوات الخمس يمحو اللهُ به الخطايا**" (البخاري، د.ت، 528، ص122).

مما سبق يتضح أنه بإمكان المعلم أن يستخدم أسلوب ضرب المثل في عملية التوجيه الخلقي مع مراعاة مناسبة المقال للمقام، وأن تكون الأمثال مألوفة للمتعلمين، وحبذا لو كانت من البيئة التي يعيشون فيها، لأن ذلك سيكون أنجع في إيصال الفكرة وغرس المفهوم، أو الخلق المطلوب في نفوس الطلبة.

رابعا: أسلوب الحوار والمناقشة:

يعد أسلوب الحوار والمناقشة من الأساليب التربوية المثمرة في عملية التربية والتوجيه بأنواعه المختلفة لا سيما التوجيه الخلقي، لأنه يعطي الفرصة للطلبة لعرض أفكارهم وتصوراتهم وأحاسيسهم ومشاعرهم، ولكن لا بد أن يكون هذا الحوار مضبوطاً ومنظماً وغير عشوائي.

والمحاورة لغة: رد الجواب، ويتحاورون: يتراجعون الكلام(إبن منظور، د.ت، ص218).

ويعرف الحوار اصطلاحا بأنه " تواصل لفظي بين اثنين أو أكثر يتم خلاله تبادل الأحاديث والأفكار والآراء بصورة منظمة، وموضوعية لتحقيق هدف معين". (الجلاد، 2005، 141).

ويقصد بالتربية بالحوار:"تعليم الناشئ عن طريق التجاوب معه، بعد تحضير الأسئلة تحضيراً يجعل كل سؤال يبنى على الجواب المأخوذ من المتعلم، على نحو يجعل المتعلم يشعر في نفسه بأن النتائج التي توصل إليها ليست جديدة عليه، فيصل المتعلم إلى المعلومات التي يراد إقناعه بها دون عناء كبير"(النحلاوي،2000،ص13).

و"عادة ما تتسم المحاورة بالهدوء والرزانة، وهي تسعى إلى إيضاح مفاهيم خاطئة، أو أمور غامضة، أو أسئلة حائرة، لا يجد لها أحد الطرفين أو كل منهما إجابة"(الأهدل، 2006، ص126).

وترجع أهمية الحوار إلى أنه يعمل على " التشويق وشحذ الذهن وتقريب المعاني وتشخيص الحقائق والتشجيع على المبادأة والمشاركة الذاتية في عملية التربية والتعليم"(الزنتاني،1993،ص205).

ولقد جاء أسلوب الحوار والمناقشة في مواضع متعددة من القرآن الكريم ومن الأمثلة على ذلك:

1- حوار الله سبحانه وتعالى مع الملائكة قال تعالى : **{ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ * وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ}**(البقرة،الآيات: 30-33).

2- حوار نبي الله إبراهيم **u** مع النمرود قال تعالى: **{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِـي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِـي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}** (البقرة،الآية:258).

كما كان النبي **r** يحاور أصحابه حيث" استخدم الرسول **r** أسلوب الحوار والمناقشة، فكان يجيب المسلمين على ما يعِنُ لهم من أسئلة تواجههم مع تلبسهم بأمور الدنيا معطياً كل سؤال حقه من الإجابة، إيجازاً أو تفصيلاً تبعاً لمقتضيات الحال"(أبو العنين، 1988، ص151).

ومما كان يميز إجابة النبي **r** " أن الإجابة دائما شافية كافية، بحيث لا يترك النبي السائل وفي نفسه أثارة من حرج أو أثارة من جهل، بأي جانب من جوانب الموضوع الذي يسأل عنه" (قميحة، 1984، ص123).

ولأسلوب التربية بالحوار ميزات وفوائد كثيرة ومن هذه الفوائد:

1- "يساعد الحوار على التذكير، أو توضيح الأمور، أو توفير قناعة من نوع ما، وكلما كان الاستناد إلى قواعد أو معايير متفق عليها، كلما كان الحوار أكثر جدوى والوقت اللازم للتوصل إلى نتيجة ما على الأقل.

2- يكشف الحوار عن الخلفية المعرفية للمتعلم والتي ترتبط بموضوع الحوار، كذلك يكشف الحوار عن اتجاهات المتعلم المحاور، كما أنها قد تكشف عن طموحاته وتطلعاته وأسلوبه في تناول الموضوعات التي ترتبط بهذه الطموحات والتطلعات.

3- يساعد الحوار على استخدام مهارات وأساليب الإقناع والإمتاع والأساليب المساعدة كالاستماع والتحدث في الوقت المناسب، واستخدام الحجة والمنطق والاستدلال المنطقي والتجريب والعرض.

4- يساعد الحوار على إتباع وسائل الإقناع في الحديث، والجرأة والشجاعة الأدبية ومقارعة الحجة بالحجة، والدفاع عن القضايا التي تهم المتعلم وقد يكون ذلك عن طريق مباشر، أو عن طريق العرض والقدوة أو النمذجة"(الأغا، 1991، ص ص 214، 215).

والحوار حتى يكون مثمراً لابد وأن تراعى فيه الأمور التالية:

1. "توافر أكبر قدر من الوعي والفهم للقضية المتحاور عليها.
2. حصر وتحديد عناصر القضية المطروحة للنقاش.
3. حشد المزيد من الأدلة والحجج والبراهين.
4. قبول الحق وترك التعصب الأعمى للأفكار إذا ما ثبت بطلانها.
5. مراعاة أدب الحوار بخفض الصوت وحسن الإصغاء وعدم المقاطعة" (أبو دف، 2007،ص137).

استخدام أسلوب الحوار والمناقشة في عملية التوجيه الخلقي للطلبة:

يمكن للمعلم أن يستخدم اسلوب الحوار والمناقشة في عملية التوجيه الخلقي وذلك من خلال طرح خلق معين كالصدق مثلا وفتح النقاش مع طلبته حول مفهوم الصدق وأهميته ودوره في تعزيز مكانة الإنسان بين الناس، وتتعدد أدوار المعلم في عملية التوجيه بالحوار، فدوره ضابط وموجه لعملية الحوار، كما أنه يقوم بمهمة تصحيح المفاهيم وتصويب الأفكار، وهكذا يمكن للمعلم استخدام أسلوب الحوار والمناقشة مع باقي الأخلاق والقيم والمفاهيم الأخرى، لتحقيق أهداف عملية التوجيه الخلقي .

خامسا: أسلوب الترغيب والترهيب

يعد أسلوب الترغيب والترهيب من أكثر الأساليب التربوية التي يمكن للمعلم أن يستخدمها في توجيه طلبته خلقياً وذلك لأنه يتناغم مع ما جبلت عليه النفس البشرية، حيث أن الخوف والرجاء خطان متوازيان في هذه النفس، لا يمكن الفصل بينهما وبالتالي عند القيام بتهذيب وتربية الأنفس البشرية، فلا بد من مراعاة هذا الأمر وذلك بإتباع أسلوب الترغيب تارة وأسلوب الترهيب تارة أخرى بحسب ما يقتضيه الموقف التربوي.

والترغيب في اللغة:"رغب يرغب رغبةً، إذا حرص على الشيء ورغب فيه، والرغبة :السؤال والطمع،ورغبه:أعطاه ما رغب"(إبن منظور،د.ت،ص224).

ويعرف الترغيب اصطلاحاً بأنه:"وعد بصحبه تحبيب، وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة ،خيرة خالصة من الشوائب مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل سيء ابتغاء مرضاة الله، وذلك رحمة من الله بعباده"(النحلاوي،1979، ص257).

والترهيب لغة :"من الفعل رهب يرهب رهبة ورُهبة ورهباً أي خاف وفزع"(إبن منظور،د.ت،ص436).

الترهيب اصطلاحا:"وعيد بعقوبة تترتب على اقتراف ذنب نهى الله عنه، أو التهاون في العبادة"(الخطيب وعيد،2002،ص143).

و" يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب المناسبة للطبيعة البشرية لأن الإنسان يتحكم بسلوكه ويعدل فيه بمقدار معرفته بنتائج السلوك وما يترتب عليه من منفعة أو ضرر"(القاضي، 2002، ص186).

كذلك فإن " النفس البشرية ترجو وتخاف بحكم ما فطره الله عليه، وبالتالي فإن الإنسان يتربى بالمثوبة، كما يتربى بالعقوبة، ولا عيب في ذلك وإنما هو التجاوب مع الفطرة"(محمود، 1992، ص 90-91).

كما أنه " لا يمكن تحقيق أهداف التربية، ما لم يعرف الإنسان أن هناك نتائج سارة أو مؤلمة، وراء عمله وسلوكه، فإن عمل خيراً نال السرور والحلاوة، وإن فعل شراً ذاق الألم والمرارة"(الجمالي، 1972، ص117).

ولقد جاءت الكثير من الآيات التي تتحدث عن أسلوب الترغيب والترهيب في القرآن الكريم، ولقد كانت الجنة ومتاعها من أبرز وسائل الترغيب في القرآن الكريم حيث يقول الله

تعالى: **{إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً * حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً * وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً * وَكَأْساً دِهَاقاً * لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً * جَزَاء مِّن رَّبِّكَ عَطَاء حِسَاباً}** (النبأ،الآيات:31-36).

كما أن النار وما فيها من أهوال كانت من أبرز وسائل الترهيب في القرآن قال تعالى: **{إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً* لِلْطَّاغِينَ مَآباً * لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً * لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً * إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً * جَزَاء وِفَاقاً * إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَاباً* وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً * وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً * فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَاباً}** (النبأ،الآيات:21-30) .

ويكون أسلوب الترغيب والترهيب مصحوباً بأسلوب الثواب والعقاب ،ويمكن للمعلم أن يستخدم أسلوب الترغيب والترهيب في عملية التوجيه الخلقي لطلبته وذلك عن طريق المكافئة على الخلق الجيد وتعزيزه، والمحاسبة على الخلق السيئ ونبذه مع ضرورة تقديم الترغيب على الترهيب لأن ما يمكن معالجته بالترغيب فلا داعي لإستخدام الترهيب، كما أن المعلم عليه أن يراعي مجموعة القواعد التالية في استخدام الترغيب والترهيب:

1- ألا يقسوا المربون على الإنسان في بداية التعلم أو الطريق إلى الله وإنما يجب أن يتدرجوا في الترهيب.

2- أن أسلوب الترغيب أفضل من أسلوب الترهيب.

3- أن تكرار الترغيب والترهيب بأساليب متنوعة مصحوبة بالتأثير الانفعالي يزيد من فعالية الترغيب والترهيب، ومن هذه الأساليب الأمر والنهي، القصة....إلخ.

4- أن يستخدم الترغيب والترهيب بطريقة مناسبة لخبرات التلاميذ وموضوع التعليم، والبيئة السلوكية المحيطة بالمتعلم.

5- أن يكون العقاب في حال استخدامه موجه لمصلحة المتعلم ليس تفريغا لغضب المعلم، وأن يتضح ذلك للمتعلم.

6- أن العقاب يجب أن يتكافأ مع الخطأ أو يقل عنه، مع مراعاة العدل والمساواة. (الأغا 1991، ص257- 258- 259).

سادسا: أسلوب التربية بالأحداث:

هناك الكثير من المواقف والأحداث التي يتعرض لها الإنسان، والتي يمكن للمربين والمعلمين أن يستفيدوا منها في توجيه طلبتهم الوجهة الصحيحة لا سيما في الجوانب الخلقية، إذ أن التربية بالأحداث تكسب المتعلمين الصفات التي تعتبر الصورة الأوضح للأخلاق والقيم والمفاهيم.

والحديث لغة:"نقيض القديم، والحدوث نقيض القدمة، وحدث الشيء يحدث حدوثاً وحداثة، وأحدثه الله فحدث ،وحدث أمرٌ أي وقع، ويحدثان الأمور:ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح على غيرها"(ابن منظور،د.ت،ص581).

التربية بالحدث تعنى: "استغلال حدث معين شديد الوقع على النفس لإعطاء توجيه معين"(قطب، 2003،ج2، ص151).

كما أن "ميزة استغلال الأحداث في التعلم أن الأحداث تهيئ المتعلم لموضوع التعلم، حيث يزداد عنده دافع الاستبصار، ويُثار لديه الدافع المعرفي، فيترتب على ذلك زيادة الانتباه، ويزيد الانتباه بدوره من فعالية عملية التعلم، فيوفر على المعلم استخدام وسائل إضافية لجذب اهتمام المتعلمين"(الأغا، 1991، ص272).

و" المربي البارع لا يترك الأحداث تذهب سدى بغير عبرة وبغير توجيه، وإنما يستغلها لتربية النفوس وصقلها وتهذيبها، فلا يكون أثرها موقوتا لا يلبث أن يضيع"(قطب، 1995 ،ج1، ص257).

ولقد كان رسول الله **r** يستخدم أسلوب التربية في الأحداث في تربية صحابته الكرام وغرس المفاهيم والقيم وتعديل السلوك، كما أن القرآن "ظل يتنزل نجوماً ليقرأه النبي **r** على مكث، ويقرأه الصحابة شيئاً بعد شيء، يتدرج مع الأحداث والوقائع والمناسبات الفردية والاجتماعية التي تعاقبت في حياة الرسول خلال ثلاثة وعشرين عاماً(الصالح، 1988،ص455).

ومن الفوائد التربوية لأسلوب التربية بالأحداث:

1- "التربية بانتهاز المناسبة تأثر تأثيراً بالغاً في نفس وفكر المتعلم لأنه يكتسب مفاهيم وقعت تحت حاستي السمع والبصر، وهذه هي درجة اليقين التي هي أعلى مراتب التعلم.

2- تمتاز التربية بانتهاز المناسبة بتنوع المفاهيم ولا تقتصر على مفهوم واحد، وهذا مما يجعل المتعلم في استمراريته في التعلم دون شعوره بالملل.

3- تفتح الحوار بين المعلم والمتعلم مما يؤدي إلى تنامي الأفكار والمعلومات لدى المتعلم.

4- تحقق الأهداف السلوكية الثلاث المعرفي والوجداني والحركي.

5- تثير الأسلوب العلمي في حل المشكلات"(عامر، 1990، ص117 - 118).

استخدام التربية بالأحداث في عملية التوجيه الخلقي:

يمكن للمعلم استخدام أسلوب التربية بالأحداث في توجيه التلاميذ خلقياً، فمثلا في شهر الصيام يستغل المعلم هذا الحدث في تعليم طلبته الصبر، وفي يوم عيد الأضحى يستغله في تعليمه التضحية مفهومها وأهميتها، وفي ذكرى معركة بدر يوجههم نحو التمسك بالدين والقيم والأخلاق.

سابعا: أسلوب الوعظ والإرشاد:

يعد من الأساليب التربوية الهامة التي يستخدمها المعلمون والمربون في تربية طلبتهم، لما لهذا الأسلوب من أثر عميق، في نفوس الطلبة وذلك لأنه مبني على لين القول وأحسنه، الأمر الذي يجعل قلوب الطلبة تهفو وترنو إليه.

والموعظة في اللغة:"الوعظ والموعظة والعظة : النصح والتذكير بالعواقب ،وهي التذكير بما يلين له قلب الإنسان من الثواب والعقاب"(ابن منظور،د.ت،ص345).

والموعظة اصطلاحاً:"النصح والتذكير بالخبر والحق على الوجه الذي يرق له القلب، ويبعث على العمل"(النحلاوي، 1979،ص252).

ويعد أسلوب الوعظ والإرشاد " من أهم وسائل التربية المؤثرة في تكوين الولد إيمانياً، وإعداده خلقياً ونفسياً واجتماعياً، تربيته بالموعظة، وتذكيره بالنصيحة، لما للموعظة والنصيحة من أثر كبير في تبصير الولد حقائق الأشياء، ودفعه لمعالي الأمور وتحليته بمكارم الأخلاق، وتوعيته بمبادئ الإسلام"(عدوان، 1978، ص72). كما أن " القول البليغ والموعظة الحسنة والإرشاد السديد يصل إلى قلب المتعلم ويؤثر فيه بقوة"(قطب، 1980، ص187).

كذلك فإن الموعظة"توفر الجهد عن طريق نقل الخبرة من الراشدين إلى غير الراشدين، ففي ظل الموعظة الحسنة لا يضطر المرء إلى المرور بالخبرات الفاشلة أو الخبرات المريرة أو المكلفة"(أبو دف2007، ص141).

ولقد جاءت الموعظة في آيات متعددة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ومن أشهر الآيات موعظة لقمان لإبنه حيث قال تعالى على لسان لقمان لابنه: **{ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}** (لقمان،الآية:13).

ولكي تتحقق الفائدة من هذا الأسلوب يجب أن تكون الموعظة:

1- "خالصة لوجه الله لا يراد بها سواه، ولا ترمي إلى أغراض خاصة.

2- طيبة وتتم بطريقة لبقة أو بأسلوب حكيم يقبله من تسدى إليه النصيحة.

3- صادرة من مصدر عليم مقبول موثوق مقرب إلى نفس المراد نصحه أو دعوته.

4- متمشية مع القدوة أو وسائل التعليم الأخرى ذات المفعول الأكيد.

5- متنوعة على أن تكون بأسلوب غير مباشر عندما يكون ذلك ممكناً، أو بطريق مباشرة عندما يكون ذلك ضرورياً" (الأغا، 1991، ص267).

استخدام المعلم لأسلوب الوعظ والإرشاد في التوجيه الخلقي.

يمكن للمعلم أن يستخدم أسلوب الوعظ والإرشاد في عملية التوجيه الخلقي للطلبة المرحلة الثانوية، مع مراعاة الأمور:

1. حال الطلبة أثناء إلقاء الموعظة واستغلال الأوقات التي يكون فيها الطلبة في ذروة نشاطهم لاسيما في بداية الدوام المدرسي.
2. التنويع في الأساليب التي يستخدمها في الموعظة لان ذلك يساعد على جذب الطلبة، ولفت انتباههم.

ويفضل إذا أراد المعلم أن يعدل سلوك أحد الطلبة باستخدام أسلوب الموعظة أن يستخدم التلميح والتعريض أثناء إلقاء الموعظة وألا يذكر اسم الطالب المسيء منعاً لإحراجه أمام الطلبة وأن تمثل قول الله تعالى: **{ ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}** (النحل،الآية:125).

ويمكن القول في ختام الإطار النظري من الدراسة أن عملية التوجيه الخُلقي لطلبة المرحلة الثانوية بالغة الأهمية والحساسية، لذلك فإن من الواجب على المعلمين والمعلمات أن يولوها قدراً أكبر من الإهتمام، وأن ينوعوا في الأساليب التربوية التي يستخدمونها في عملية التوجيه الخُلقي، وأن يختاروا الأسلوب الأنسب في عملية التوجيه بما يتناسب مع الموقف التعليمي.

الفصل الرابع

الطريقــة والإجـــراءات

أولا: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة.

رابعاً: أداة الدراسة.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، و أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وختم بالمعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة .

منهجية الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي" يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها ويصفها ويحللها" (الأغا، 1997،ص41).

والباحث اعتمد هذا المنهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة البحث، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضع الدراسة، كما أنه استخدم أسلوب العينة العشوائية الطبقية في اختياره لعينة الدراسة، واستخدم الاستبانة في جمع البيانات الأولية .

طرائق جمع البيانات:

أولا / المصادر الأولية: Primary Sources

استخدم الباحث المصادر الأولية لجمع البيانات ممثلة في الاستبانة حيث تم تصميمها خصيصاً لأغراض الدراسة، وقام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية، وعدد من المختصين من خارج الجامعة الإسلامية وذلك وفقاً لقواعد البحث العلمي، كذلك تم توزيع عدد من الاستبانات على عينة من المبحوثين، كما تم إعادة صياغة أداة الدراسة(الاستبانة)في ضوء الملاحظات التي أظهرتها العينة حول فقرات الاستبانة، وثباتها بواسطة معامل ألفا كرونباخ.

ثانيا / المصادر الثانوية: Secondary Sources

استخدم الباحث المصادر الثانوية لمعالجة الإطار النظري للدراسة، والمتمثل في الدراسات السابقة، والمراجع العربية، والمجلات العلمية، والمقالات،والوثائق على الشبكة العنكبوتية (الانترنت).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع غزة لعام الدراسي 2011/2010، وقد بلغ عددهم (131) مديراً ومديرة، وقد تم توزيع استبانة الدراسة على جميع أفراد العينة، وتم استرداد (118) استبانة، وبعد تفحص الاستبانات لم تستبعد أياً منهما نظراً لتحقق الشروط المطلوبة للإجابة على الاستبيان، وبذلك يكون عدد الاستبانات الخاضعة للدراسة (118) استبانة.

الجزء الأول: المعلومات الشخصية

1- **الجنس:**

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	50	42.4
أنثي	68	57.6
المجموع	118	100.0

يبين جدول رقم (1) أن (42.4 %) من عينة الدراسة من الذكور، و(57.6 %) من عينة الدراسة من الإناث.

2- **التخصص:**

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	52	44.1
أدبي	66	55.9
المجموع	118	100.0

يبين جدول رقم (2) أن(44.1%) من عينة الدراسة تخصصهم " علمي "، و55.9% من عينة الدراسة تخصصهم " أدبي ".

3- الخدمة:

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخدمة

الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
(1-4) سنوات	16	13.6
(5-9) سنوات	23	19.5
أكثر من 9 سنوات	79	66.9
المجموع	118	100.0

يبين جدول رقم (3) أن (13.6%) من عينة الدراسة بلغت سنوات الخدمة لديهم " 1-4 سنوات "، و(19.5%) من عينة الدراسة بلغت سنوات الخدمة لديهم " من 5- 9 سنوات "، و(66.9 %) من عينة الدراسة بلغت سنوات الخدمة لديهم " أكثر من 9 سنوات "

4- المنطقة التعليمية:

جدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المنطقة التعليمية

المنطقة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
رفح	16	13.6
خان يونس	21	17.8
الوسطى	18	15.3
غرب غزة	25	21.2
مديرية شمال غزة	19	16.1
شرق غزة	19	16.1
المجموع	118	100.0

يبين جدول رقم (4) أن(13.6 %) من عينة الدراسة من المنطقة التعليمية " رفح "، **و**(17.8%) من عينة الدراسة من المنطقة التعليمية " خان يونس "، **و**(15.3%) من عينة الدراسة **من** المنطقة التعليمية " الوسطى "، **و**(21.2%)من عينة الدراسة من المنطقة التعليمية " غرب غزة "، **و**(16.1%) من عينة الدراسة **من** المنطقة التعليمية " مديرية شمال غزة "، **و**(16.1%)من عينة الدراسة **من** المنطقة التعليمية " شرق غزة " .

أداة الدراسة :

وقد تم إعداد الاستبانة على النحو التالي:

1- إعداد استبانة أولية من اجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات حيث تم الإطـــلاع على بعض الإستبانات الموجـــودة فـــي بعـــض الدراســـات الـــسابقة ومنهـــا دراســـة (الهاشم، 2004).

2- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الإستبانة.

3- صياغة الفقرات التي تناسب كل مجال من مجالات الإستبانة.

4- إعداد الإستبانة في صورتها الأولية والتي شملت على (56) فقرة، والملحـــق رقـــم(2) يوضح الإستبانة في صورتها الأولية.

5- عرض الاستبانة على المشرف من اجل اختبار مدى ملاءمتها لجمع البيانات.

6- تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.

7- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بدورهم بتقـــديم النـــصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم.

8- إجراء دراسة اختبارية ميدانية أولية للاستبانة وتعديل حسب ما يناسب.

9- توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة .

10-تتكون أداة الدراسة من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول : يتكون من البيانات الشخصية لعينة الدراسة ويتكون من 4 فقرات.

الجزء الثاني : يناقش درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها **وتم تقسيمه إلى سبعة محاور كما يلي**:

1. **المحور الأول** : يناقش التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة ويتكون من 7 فقرات.
2. **المحور الثاني** : يناقش التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة ويتكون من 7 فقرات.
3. **المحور الثالث** : يناقش التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل ويتكون من7 فقرات.

4. **المحور الرابع** : يناقش التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة ويتكون من 7 فقرات.
5. **المحور الخامس** : يناقش التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب والمناقشة ويتكون من 7 فقرات.
6. **المحور السادس** : يناقش التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث ويتكون من 7 فقرات.
7. **المحور السابع** : يناقش التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد ويتكون من 7 فقرات.

وقد كانت الإجابات على كل فقرة مكونة من 5 إجابات حيث الدرجة " 5 " تعني موافق بشدة والدرجة "1" تعني غير موافق بشدة كما هو موضح بجدول رقم (5).

جدول رقم(5)

مقياس الإجابات

الفترة	1.80-1	2.60-1.80	3.40-2.60	4.20-3.40	5.0-4.20
التصنيف	بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً
الدرجة	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**

- **الجزء الثالث** : وهو عبارة عن سؤال مفتوح للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة وينص على(ما الصيغة المقترحة لتطوير دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ممارسة أساليب التوجيه الخلقي ؟).

صدق وثبات الاستبيان:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995: 429)، كما يقصد بالصدق " شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"(عبيدات وآخرون،2001، 179)، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة كما يلي:

صدق فقرات الاستبيان : تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين.

1- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية(ملحق رقم2) على مجموعة من المحكمين تألفت من (9) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى متخصصين في أصول التربية، المناهج، والطرائق الإحصائية، ويوضح الملحق رقم (1) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة. وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات، ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه.ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضرورياً، من تعديل صياغة العبارات، أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية (الخصائص الشخصية والوظيفية المطلوبة من المبحوثين، إلى جانب مقياس ليكارت المستخدم في الاستبانة. وتركزت توجيهات المحكمين على انتقاد طول الاستبانة حيث كانت تحتوي على بعض العبارات المتكررة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تقليص بعض العبارات من بعض المحاور وإضافة بعض العبارات إلى محاور أخرى.

واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها حتى ظهرت بصورتها النهائية كما في(ملحق رقم3) .

2- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها(30)مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابع له كما يلي:

الصدق الداخلي لفقرات المحور الأول: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة

جدول رقم (6) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة) والمعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)،حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة اقل من 0.05 وقيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 0.361، وبذلك تعتبر فقرات المحور الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (6)

الصدق الداخلي لفقرات المحور الأول: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يعدل المعلم بين الطلبة في المعاملة.	0.739	0.000
2	يتصرف مع الطلبة بتواضع.	0.693	0.000
3	توافق أفعاله أقواله.	0.824	0.000
4	يحترم المواعيد المدرسية.	0.812	0.000
5	يشارك الطلبة في الأنشطة المدرسية.	0.608	0.000
6	يتقدم الطلبة في أداء العبادات لاسيما الصلاة.	0.539	0.002
7	يضبط نفسه عند الغضب ولا يثار بسهولة.	0.679	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

الصدق الداخلي لفقرات المحور الثاني: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة .

جدول رقم (7) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني: (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة) والمعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)،حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05)وقيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 0.361، وبذلك تعتبر فقرات المحور الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (7)

الصدق الداخلي لفقرات المحور الثاني: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة.

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يشجع المعلم الطلبة على الإتيان بقصص تناسب الموقف التعليمي.	0.826	0.000
2	يقدم للطلبة القصص التي تتضمن القيم الأخلاقية.	0.838	0.000
3	يذكر القصص المتوافقة مع بيئة الطلبة التعليمية.	0.800	0.000
4	يتحرى الدقة والموضوعية في استخدام الأسلوب القصصي.	0.824	0.000
5	يركز على القصص القرآني والنبوي.	0.774	0.000
6	يتجنب القصص الخيالية غير الصادقة.	0.717	0.000
7	يفسح المجال للطلبة لاستخلاص العبر من القصص المقدمة.	0.829	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

الصدق الداخلي لفقرات المحور الثالث: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل :

جدول رقم (8) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث: (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل) والمعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)،حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05) وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 0.361، وبذلك تعتبر فقرات المحور الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (8)

الصدق الداخلي لفقرات المحور الثالث: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل.

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يركز المعلم على الأمثال الواردة في القرآن الكريم .	0.875	0.000
2	يستثمر الأمثال الواردة في السنة النبوية المطهرة.	0.832	0.000
3	يذكر المثل في وقته المناسب.	0.849	0.000
4	يعطي الفرصة للطلبة ليذكروا أمثالاً تناسب الموقف التعليمي.	0.887	0.000
5	يتجنب الأمثال المنافية لثقافة المجتمع.	0.639	0.000
6	يذكر الأمثال التي تساهم في غرس القيم الخلقية.	0.858	0.000
7	يفسح المجال للطلبة لاستخلاص العبر والعظات من الأمثلة المطروحة	0.762	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

الصدق الداخلي لفقرات المحور الرابع: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة .

جدول رقم (9) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع(التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة) والمعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)،حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05) وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي(0.361)، وبذلك تعتبر فقرات المحور الرابع صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (9)

الصدق الداخلي لفقرات المحور الرابع: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يعطي الفرصة للطلبة ليعبروا عن آرائهم أثناء عملية الحوار.	0.717	0.000
2	يخطط جيداً لعملية الحوار والمناقشة.	0.596	0.001
3	يصحح المفاهيم الخاطئة لدى الطلبة أثناء عملية الحوار.	0.731	0.000
4	يعتمد في الحوار على الإقناع .	0.816	0.000
5	يحض الطلبة على المناقشة بهدوء وروية.	0.773	0.000
6	يحث الطلبة على نبذ التعصب للرأي.	0.845	0.000
7	يحث الطلبة على تجنب الجدل العقيم أثناء عملية الحوار والمناقشة.	0.667	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

الصدق الداخلي لفقرات المحور الخامس: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب .

جدول رقم (10) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الخامس (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب) والمعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)،حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05) وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (0.361)، وبذلك تعتبر فقرات المحور الخامس صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (10)

الصدق الداخلي لفقرات المحور الخامس: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يقدم الترغيب على الترهيب في عملية التوجيه الخلقي.	0.720	0.000
2	يعتمد على الآيات القرآنية في عملية الترغيب والترهيب.	0.678	0.000
3	يستفيد من الأحاديث النبوية في الترغيب والترهيب.	0.638	0.000
4	يقدم المكافآت في أوقاتها المناسبة ويثيب المجد.	0.745	0.000
5	يستخدم العقوبة المتناسبة مع الموقف التعليمي.	0.731	0.000
6	يرغب الطلبة في تحمل المسئولية وأدائها على أكمل وجه.	0.734	0.000
7	يجمع بين أسلوب الترغيب والترهيب وأسلوب الوعظ والإرشاد.	0.578	0.001

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

الصدق الداخلي لفقرات المحور السادس: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث .

جدول رقم (11) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور السادس (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث) والمعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)،حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05)وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (0.361)، وبذلك تعتبر فقرات المحور السادس صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (11)

الصدق الداخلي لفقرات المحور السادس: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يستثمر الأحداث الجارية في التوجيه التربوي.	0.764	0.000
2	يتجنب الأحداث ذات الطبيعة الجدلية مثل بعض الأحداث السياسية.	0.490	0.006
3	يستثمر المناسبات الدينية في عملية التوجيه الخلقي.	0.877	0.000
4	يعطي الفرصة للطلبة لإبداء آرائهم المختلفة في الأحداث والوقائع.	0.879	0.000
5	يحث الطلبة على استخلاص المفاهيم من المناسبات المتعددة.	0.777	0.000
6	يصحح المفاهيم المغلوطة لدى الطلبة عن بعض الأحداث.	0.825	0.000
7	يتحرى الدقة والموضوعية أثناء التوجيه بالأحداث.	0.827	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

الصدق الداخلي لفقرات المحور السابع: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد .

جدول رقم (12) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور السابع (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد والمعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)،حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من(0.05) وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي ((0.361)، وبذلك تعتبر فقرات المحور السابع صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (12)

الصدق الداخلي لفقرات المحور السابع: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يتحرى الوقت المناسب لإلقاء الموعظة.	0.857	0.000
2	يدعم موعظته بالآيات والأحاديث النبوية الشريفة.	0.769	0.000
3	ينوع في أساليب التوجيه المستخدمة في الموعظة.	0.633	0.000
4	يتسم بالرزانة والهدوء أثناء إلقاء الموعظة.	0.838	0.000
5	يبتعد عن التشهير والتجريح أثناء إلقاء الموعظة.	0.755	0.000
6	يعظ الطلبة بما يتناسب مع قدراتهم العقلية.	0.867	0.000
7	يراعي في موعظته الحاجات النفسية لطلبته.	0.813	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

- **صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة:**

جدول رقم (13) يبين معاملات الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة(0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من(0.05) وقيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي(0.361).

جدول رقم (13)

معامل الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

الجزء	العنوان	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الأول	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة	0.734	0.000
الثاني	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة	0.881	0.000
الثالث	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل	0.839	0.000
الرابع	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة	0.838	0.000
الخامس	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب	0.930	0.000
السادس	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث	0.905	0.000
السابع	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد	0.928	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

ثبات فقرات الاستبانة Reliability:

أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، 1995: 430). وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ وهما على النحو التالي:

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient: تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط وقد بين جدول رقم (14) يبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات الاستبيان

جدول رقم (14)

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

المحور	محتوى المحور	التجزئة النصفية			
		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	القيمة الاحتمالية
الأول	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة	7	0.6361	0.7776	0.000
الثاني	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة	7	0.8193	0.9007	0.000
الثالث	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل	7	0.7663	0.8677	0.000
الرابع	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة	7	0.6108	0.7584	0.000
الخامس	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب	7	0.6327	0.7750	0.000
السادس	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث	7	0.7057	0.8275	0.000
السابع	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد	7	0.6615	0.7963	0.000
	جميع الفقرات	49	0.9041	0.9496	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

2- طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات ويبين جدول رقم (15) أن معاملات الثبات مرتفعة وهذا يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

جدول رقم (15)

معامل الثبات (طريقة والفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الإستبانة، وللإستبانة كاملة)

المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة	1	0.8134
الثاني	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة	2	0.9017
الثالث	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل	3	0.9162
الرابع	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة	4	0.8597
الخامس	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب	5	0.8158
السادس	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث	6	0.8834
السابع	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد	7	0.8991
	جميع الفقرات	49	0.9721

المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS) وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

1- تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

2- المتوسط الحسابي Mean وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب

العبارات حسب أعلى متوسط حسابي (كشك، 1996، 89) علما بان تفسير مدى الاستخدام أو مدى الموافقة على العبارة يتم كما سبق أوضحناه في النقطة الأولى.

3- تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس (إذا كان الانحراف المعياري واحد صحيحا فأعلى فيعني عدم تركز الاستجابات وتشتتها) .

4- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

5- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات .

6- معادلة سبيرمان براون للثبات.

7- اختبار كولومجروف-سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا (1-Sample K-S).

8- اختبار t لمتوسط عينة واحدة One sample T test لمعرفة الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الحيادي "3" .

9- اختيار t للفرق بين عينتين مستقلتين.

10-اختبار تحليل التباين الأحادي.

الفصـل الخـــامـــس

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

تمهيد:

قام الباحث في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها وتقديم مقترحات لتطوير ممارسات معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي، بالإضافة إلى توصيات ومقترحات الدراسة.

تحليل فقرات الدراسة

جدول رقم (16)

تحليل الفقرات المحور الأول (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة)

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية
1	يعدل المعلم بين الطلبة في المعاملة.	4.03	0.620	80.51	17.976	0.000
2	يتصرف مع الطلبة بتواضع.	4.01	0.634	80.17	17.286	0.000
3	توافق أفعاله أقواله.	3.86	0.657	77.12	14.145	0.000
4	يحترم المواعيد المدرسية.	4.02	0.666	80.34	16.576	0.000
5	يشارك الطلبة في الأنشطة المدرسية.	3.64	0.712	72.71	9.696	0.000
6	يتقدم الطلبة في أداء العبادات لاسيما الصلاة.	3.79	0.994	75.76	8.609	0.000
7	يضبط نفسه عند الغضب ولا يثار بسهولة.	3.66	0.742	73.22	9.675	0.000
	جميع الفقرات	3.86	0.506	77.12	18.393	0.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "117" تساوي 1.98

أولا: تحليل فقرات المحور الأول : التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (16)والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الأول (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة) ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بلغ الوزن النسبي لهذا المجال : (77.12%) وهي نسبة فوق المتوسط ويعزو الباحث ذلك إلى أن أسلوب التوجيه بالقدوة من الأساليب التربوية الناجحة في عملية التوجيه الخلقي، إضافةإلى ذلك أنه سهل التطبيق، كما أن الثقافة الدينية التي يتمتع بها معلمو المرحلة الثانوية والتي تستمد من القرآن والسنة ويتمثل ذلك في شخصية النبي صلى الله عليه سلم حيث قال تعالى: **{ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً }** (الأحزاب،الآية:21)، وهي تنسجم مع دراسة الهاشم(2004) التي أظهرت أن أسلوب القدوة من أهم الأساليب التربوية المتبعة في عملية التوجيه الخُلقي، وكذلك دراسة باهي (1992) التي أظهرت أن القدوة الحسنة هي الأسلوب الأمثل والأكثر تأثيراً في توجيه الشباب الوجهة الأخلاقية وتعديل سلوكياتهم الخاطئة.

- كما يتضح من الجدول رقم(16)أن هناك فقرات حصلت على أعلى ترتيب في هذا المجال وهي على النحو التالي:

- أن أعلى فقرة كانت رقم (1) التي نصت على (يعدل المعلم بين الطلبة في المعاملة) حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (80.51%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن معلم المرحلة الثانوية يتعامل مع الطلبة على أساس من العدل والمساواة، على إعتبار أنه قدوة لهم، متمثلاً ذلك بقوله تعالى: **{ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً }** (النساء،الآية:58).

- واحتلت الفقرة رقم(4) والتي تنص على(يحترم المواعيد المدرسية)المرتبة الثانية بوزن نسبي(80.34%) ويعزو الباحث ذلك إلى وجود مجموعة من اللوائح والتعليمات والقوانين التي تضبط سلوك المعلم، فيما يتعلق بالإلتزام بالمواعيد المعلمية، وهذا السلوك من المعلم بلا أدنى شك ينعكس إيجاباً على المتعلمين من حيث إلتزامهم بمواعيد الحصص الدراسية.

- كما يتضح من الجدول أن أدنى فقرتين كانت الفقرة رقم(5)ونصت على(يشارك الطلبة في الأنشطة المدرسية) حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي(72.71%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن ضغوط العمل على المعلم، وأعباء الجدول الدراسي تقلل من مشاركة المعلم للطلبة في الأنشطة المدرسية، هذا وتتفق مع دراسة تقي وآخرون (2001) التي رأت أن النشاط المدرسي جزء هام من عمل المعلم، وأن من مهام المعلم قيادة النشاط المدرسي ليكون قدوة لطلبته.

- كما جاءت الفقرة رقم(7) والتي نصت على (يضبط نفسه عند الغضب ولا يثار بسهولة) حيث كانت في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (72.22%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن

المعلم بحاجة ليدرب نفسه على الصبر وأن يتمثل الوصية القرآنية في قوله الله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }** (آل عمران، الآية:200)، فالغضب والإنفعال المستمر لا يحقق الأهداف التعليمية.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الأول (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة) تساوي(3.86)، والوزن النسبي يساوي (77.12%) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد(60%) وقيمة t المحسوبة تساوي(18.393) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.98) ، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من(0.05)مما يدل على وجود توجيه خلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة، وهذا يظهر اهتمام المعلمين بهذا الأسلوب كأسلوب جيد لتوجيه الطلبة توجيهاً خُلقياً.

جدول رقم (17)

تحليل الفقرات المحور الثاني (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة)

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية
1	يشجع المعلم الطلبة على الإتيان بقصص تناسب الموقف التعليمي.	3.61	0.806	72.20	8.220	0.000
2	يقدم للطلبة القصص التي تتضمن القيم الأخلاقية.	3.82	0.823	76.44	10.849	0.000
3	يذكر القصص المتوافقة مع بيئة الطلبة التعليمية.	3.89	0.814	77.80	11.871	0.000
4	يتحرى الدقة والموضوعية في استخدام الأسلوب القصصي.	3.77	0.778	75.42	10.767	0.000
5	يركز على القصص القرآني والنبوي.	3.89	0.913	77.80	10.585	0.000
6	يتجنب القصص الخيالية غير الصادقة.	4.11	0.875	82.20	13.783	0.000
7	يفسح المجال للطلبة لاستخلاص العبر من القصص المقدمة.	3.87	0.746	77.46	12.712	0.000
	جميع الفقرات	3.85	0.608	77.05	15.218	0.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "117" تساوي 1.98

ثانيا: تحليل فقرات المحور الثاني : التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة.

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (17) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الثاني (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة) ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بلغ الوزن النسبي لهذا المجال : (77.05%) وهي نسبة فوق المتوسط ويعزو الباحث ذلك إلى أن الاسلوب القصصي يتسم بصفتي الإمتاع والإقناع وهو يخاطب حواس الإنسان الخارجية والداخلية، والمعلمون بإستخدامهم الأسلوب القصصي يتمثلون قول الله تعالى: **{فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }** (الأعراف،الآية:176)، وهذا ينسجم مع دراسة(رمضان،2004).

- كما يتضح من الجدول رقم(17)أن هناك فقرات حصلت على أعلى ترتيب في هذا المجال وهي على النحو التالي:

- أن أعلى فقرة كانت رقم(6) التي نصت على (يتجنب القصص الخيالية غير الصادقة) حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (82.20%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن معظم معلمي المرحلة الثانوية يتسمون بالصدق والموضوعية في ذكر القصص التاريخية سواء من القرآن الكريم أو كتب التفسير،وكتب التاريخ الإسلامي، ويتمثلون بذلك قول الله سبحانه وتعالى: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ }** (التوبة،الآية:119)، كما أن طالب المرحلة الثانوية لا يتقبل القصص والأساطير الخُرافية.

- واحتلت الفقرة رقم(3) والتي تنص على(يذكر القصص المتوافقة مع بيئة الطلبة التعليمية) المرتبة الثانية بوزن نسبي(77.80%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلم في قطاع غزة مواكب لواقع الطلبة التربوي والإجتماعي، بل هو جزء أساسي في بيئة الطلبة التعليمية، ولذلك يحاول أحياناً أن يربط بين موضوع الدراسة وواقع الطلبة بقصص من واقعهم.

- واحتلت الفقرة رقم(5) والتي تنص على(يركز على القصص القرآني والنبوي) المرتبة الثانية مكررة بوزن نسبي(77.80%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن معظم معلمي المرحلة الثانوية في قطاع غزة نشؤا في بيئة مسلمة تعرف كتاب الله وسنة نبيه r ، وينطلقون في تعاملهم مع القرآن والسنة من قوله تعالى: **{ إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً }** (الإسراء،الآية:9)، كما أن القصص المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية أكثر تأثيراً على الطلبة من القصص الأخرى، ولها أثر كبير في عملية التوجيه الخُلقي من حيث اقتناع الطلبة بها وتقبلها.

- كما يتضح من الجدول أن أدنى فقرتين كانت الفقرة رقم(1)ونصت على(يشجع المعلم الطلبة على الإتيان بقصص تناسب الموقف التعليمي) حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي(72.20%) ويعزو الباحث ذلك إلى ضيق وقت الحصة لدى المعلمين، والزيادة الواضحة لعدد الطلبة في الفصول الدراسية، والعدد القليل من الطلبة الذي يستطيع الإتيان بالقصص المتناسبة مع الموقف التعليمي .

- كما جاءت الفقرة رقم(4)والتي نصت على (يتحرى الدقة والموضوعية في استخدام الأسلوب القصصي)حيث كانت في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (75.42%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن نسبة من المعلمين أحياناً قد تبالغ في طريقة عرض القصص التعليمية مما قد يفقد القصص شيءَ من الدقة والموضوعية .

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثاني (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة) تساوي (3.85)، والوزن النسبي يساوي (77.05%) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة t المحسوبة تساوي (15.218)وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.98)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)مما يدل على وجود توجيه خلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة.

جدول رقم (18)

تحليل الفقرات المحور الثالث (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل)

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية
1	يركز المعلم على الأمثال الواردة في القرآن الكريم .	4.06	0.766	81.19	15.030	0.000
2	يستثمر الأمثال الواردة في السنة النبوية المطهرة.	3.99	0.768	79.83	14.026	0.000
3	يذكر المثل في وقته المناسب.	3.98	0.773	79.66	13.809	0.000
4	يعطي الفرصة للطلبة ليذكروا أمثالاً تناسب الموقف التعليمي.	3.56	0.768	71.19	7.907	0.000
5	يتجنب الأمثال المنافية لثقافة المجتمع.	4.30	0.683	85.93	20.615	0.000
6	يذكر الأمثال التي تساهم في غرس القيم الخلقية.	4.24	0.675	84.75	19.903	0.000
7	يفسح المجال للطلبة لاستخلاص العبر والعظات من الأمثلة المطروحة	3.88	0.742	77.63	12.911	0.000
	جميع الفقرات	4.00	0.548	80.02	19.862	0.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "117" تساوي 1.98

ثالثا : تحليل فقرات المحور الثالث : التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضـــرب المثل:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (18) والذي يبـــين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الثالث (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باســـتخدام ضرب المثل) ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بلغ الوزن النسبي لهذا المجال : (80.02%) وهي نسبة مرتفعة ويعزو الباحث ذلك إلى أن أسلوب التوجيه بضرب المثل يعد أسلوباً نافذاً لعقول وقلوب الطلبة لأنه يحول المجرد الغامض إلى محسوس واضح، كما أن الثقافة الدينية للمعلمين في قطاع غزة تجعل إســـتخدام أســـلوب التوجيه بضرب المثل ذا بعد ديني حيث يتمثل المعلمون ذاك الأمر الإلهي للأنبياء والدعاة فـــي قوله تعالى: **{ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْـأَرْضِ فَأَصْـبَحَ هَـشِيماً تَـذْرُوهُ الرِّيَـاحُ وَكَـانَ اللَّـهُ عَلَـى كُـلِّ شَـيْءٍ مُّقْتَـدِراً }** (الكهف،الآية:45)، وهذا ينسجم مع دراسة(رمضان،2004).

- كما يتضح من الجدول رقم(18)أن هناك فقرات حصلت على أعلى ترتيب في هذا المجال وهي على النحو التالي:

- أن أعلى فقرة كانت رقم (5) التي نصت على (يتجنب الأمثال المنافية لثقافـــة المجتمـــع) حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (85.93%) ويعزو الباحث ذلك إلى أصالة المعلـــم الفلسطيني في قطاع غزة، والحس العالي من المسئولية التي تمتع بها المعلم مستحضراً قول الله تعالى: **{ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ }** (الصافات،الآية:24)، كما أن الطلبة لا يستطيعون تقبل الأمثال المنافية لثقافة المجتمع.

- واحتلت الفقرة رقم(6) والتي تنص على(يذكر الأمثال التي تساهم في غـــرس القـــيم الخلقيـــة) المرتبة الثانية بوزن نسبي(84.75%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلم في قطـــاع غـــزة يتـــسم بالاخلاق العالية، ويتمتع بمنظومة قيمية راقية تحاط بسياج من الخلق الحسن، والمعلم إذ يقوم بهذا الدور فهو يتمثل حديث النبي r "**إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً**" (البخاري،د.ت،6024،ص1243)، فلا يأتي إلا بالأمثلة التي تتحدث عن قيم أخلاقية كالصدق والأمانة، وإلتزام المواعيد.

- كما يتضح من الجدول أن أدنى فقرتين كانت الفقرة رقم(4) ونصت على(يعطي الفرصـــة للطلبة ليذكروا أمثالاً تناسب الموقف التعليمي) حيث جاءت فـــي المرتبـــة الأخيـــرة بـــوزن نسبي(71.19%) ويعزو الباحث ذلك إلى ضيق الوقت لدى المعلمين، والزيـــادة الواضـــحة لعدد الطلبة في الفصول الدراسية، وأعباء الجدول الدراسي التي تقدر(24)حصة أسبوعياً.

- كما جاءت الفقرة رقم(7)والتي نصت على (يفسح المجال للطلبة لإستخلاص العبر والعظات من الأمثلة المطروحة)حيث كانت في المرتبة قبل الأخيرة نوزن نسبي (77.63%) ويعزو الباحث ذلك إلى ضيق الوقت لدى المعلمين، والزيادة الواضحة لعدد الطلبة في الفصول الدراسية، والعدد القليل من الطلبة القادر على استخلاص العظات والعبر من الأمثلة المطروحة، وذلك لأن الطلبة لم يتعودوا على هكذا طريقة في التعلم في الصفوف الدنيا.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثالث (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل) تساوي(4.00)، والوزن النسبي يساوي (80.02 %) وهي اكبر من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة t المحسوبة تساوي (19.862) وهي اكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.98)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي اقل من (0.05) مما يدل على أن وجود توجيه خلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل، وهذا يبين مدى اهتمام المعلم بأسلوب ضرب المثل في التوجيه الخُلقي.

جدول رقم (19)

تحليل الفقرات المحور الرابع (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة)

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية
1	يعطي الفرصة للطلبة ليعبروا عن آرائهم أثناء عملية الحوار.	3.90	0.646	77.97	15.113	0.000
2	يخطط جيداً لعملية الحوار والمناقشة.	3.76	0.636	75.25	13.023	0.000
3	يصحح المفاهيم الخاطئة لدى الطلبة أثناء عملية الحوار.	4.10	0.605	82.03	19.791	0.000
4	يعتمد في الحوار على الإقناع .	4.02	0.728	80.34	15.179	0.000
5	يحض الطلبة على المناقشة بهدوء وروية.	4.08	0.694	81.53	16.852	0.000
6	يحث الطلبة على نبذ التعصب للرأي.	4.10	0.778	82.03	15.387	0.000
7	يحث الطلبة على تجنب الجدل العقيم أثناء عملية الحوار والمناقشة.	4.14	0.653	82.71	18.902	0.000
	جميع الفقرات	4.01	0.501	80.27	21.979	0.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "117" تساوي 1.98

رابعا : تحليل فقرات المحور الرابع : التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (19) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور **الرابع (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة)** ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بلغ الوزن النسبي لهذا المجال : (80.27%) وهي نسبة مرتفعة ويعزو الباحث ذلك إلى أن الحوار والمناقشة باتت سمة عامة في الشارع الفلسطيني وجزء من حياته الإجتماعية والسياسية والتعليمية، وهو الطريقة الأمثل للوصول للحقيقة ونبذ الخلاف، كما أن الحوار والمناقشة والجدال بالتي هي أحسن جزء من الثقافة الدينية للمجتمع المسلم، ويتضح ذلك في قوله تعالى: **{ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}** (النحل،الآية:125)، وهذا يتوافق مع دراسة(محمود،2008).

- كما يتضح من الجدول رقم(19)أن هناك فقرات حصلت على أعلى ترتيب في هذا المجال وهي على النحو التالي:

- أن أعلى فقرة كانت رقم(7) التي نصت على (يحث الطلبة على تجنب الجدل العقيم أثناء عملية الحوار والمناقشة) حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (82.71%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن معلم المرحلة الثانوية يدرك أن المراء والجدال لا يأتي بخير، ومن ترك الجدال والمراء فقد وعده النبي **r** ببيت في الجنة حيث قال:" **أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا** "(أبو داود السجستاني،1388 هـ،4800 ،6267).

- واحتلت الفقرة رقم(6) والتي تنص على(يحث الطلبة على نبذ التعصب) المرتبة الثانية بوزن نسبي(82.03%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلم يدرك المخاطر الكبيرة المترتبة على إنتشار ظاهرة التعصب للرأي وما سيترتب على ذلك من مشاكل قد تودي بالعملية التربوية والتعليمة،خاصة والمجتمع الفلسطيني والعربي يعيش مرحلة الإنفتاح على الآخرين.

- واحتلت الفقرة رقم(3) والتي تنص على(يصحح المفاهيم الخاطئة لدى الطلبة أثناء عملية الحوار) المرتبة الثانية مكررة بوزن نسبي(82.03%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن من الواجبات المطلوبة من المعلم أثناء عملية الحوار هو تصحيح المفاهيم الخاطئة وإحلال المفاهيم الصحيحة والسليمة مكانها حتى يكون الحوار مثمراً وبناء وذا فائدة.

- كما يتضح من الجدول أن أدنى فقرتين كانت الفقرة رقم(2)ونصت على(يخطط جيداً لعملية الحوار والمناقشة) حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي(75.25%) ويعزو

الباحث ذلك إلى الحجم الكبير من التكاليف والأعباء الدراسية الواقعة على المعلم مما يدفعه في كثير من الأحيان إلى الإرتجال في عملية الحوار والمناقشة.

- كما جاءت الفقرة رقم(1)والتي نصت على (يعطي الفرصة للطلبة ليعبروا عن آرائهم أثناء عملية الحوار)حيث كانت في المرتبة قبل الأخيرة نوزن نسبي (77.97%) ويعزو الباحث ذلك إلى ضيق الوقت لدى المعلمين، والزيادة الواضحة لعدد الطلبة في الفصول الدراسية.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الرابع (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة) تساوي(4.01)، والوزن النسبي يساوي(80.27%) وهي اكبر من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة t المحسوبة تساوي(21.979) وهي اكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي، والقيمة الاحتمالية تساوي وهي اقل من (0.000) مما يدل على وجود توجيه خلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة.

جدول رقم (20)

تحليل الفقرات المحور الخامس (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب)

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية
1	يقدم الترغيب على الترهيب في عملية التوجيه الخلقي.	4.07	0.713	81.36	16.271	0.000
2	يعتمد على الآيات القرآنية في عملية الترغيب والترهيب.	4.00	0.751	80.00	14.463	0.000
3	يستفيد من الأحاديث النبوية في الترغيب والترهيب.	4.07	0.770	81.36	15.054	0.000
4	يقدم المكافآت في أوقاتها المناسبة ويثيب المجد.	3.56	0.873	71.19	6.963	0.000
5	يستخدم العقوبة المتناسبة مع الموقف التعليمي.	3.69	0.822	73.90	9.186	0.000
6	يرغب الطلبة في تحمل المسئولية وأدائها على أكمل وجه.	3.96	0.789	79.15	13.189	0.000
7	يجمع بين أسلوب الترغيب والترهيب وأسلوب الوعظ والإرشاد.	4.01	0.779	80.17	14.064	0.000
	جميع الفقرات	3.91	0.577	78.16	17.084	0.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "117" تساوي 1.98

خامسا : تحليل فقرات المحور الخامس : التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانويــة باســتخدام الترغيب والترهيب:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (20) والذي يبــين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الخامس (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باســتخدام الترغيب والترهيب) ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بلغ الوزن النسبي لهذا المجال : (78.16%) وهي نسبة فوق المتوسط ويعزو الباحث ذلك إلــى أن المعلم يدرك أن أسلوب الترغيب والترهيب يناسب نفوس المتعلمين، التي تتكون من عنــصرين هامين هما الخوف والرجاء،وهما بمثابة خطين متوازيين لا ينفصلان في النفس البشرية.

- كما يتضح من الجدول رقم(20)أن هناك فقرات حصلت على أعلى ترتيب في هذا المجال وهي على النحو التالي:

- أن أعلى فقرة كانت (1) التي نصت على (يقدم الترغيب على الترهيب في عملية التوجيه الخلقي) حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (81.36%) ويعزو الباحث ذلــك إلــى أن معلم المرحلة الثانوية ينظر للترغيب على أنه الأساس، فإن فشل كــان الترهيــب المناســب واجباً عندها، وهذا هو المنهج الرباني حيث قُدم الترغيب على الترهيب في مواضع متعــددة من كتاب الله قال تعالى: **{ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا }** (**الشمس،الآيات : 9-10**)، وهذا أيضاً يتفق مع دراسة تقي وآخرون(2001)، ودراسة بنجر(2001)، اللتان دعتا المعلم إلى استخدام أساليب الثواب والتشجيع والمدح والثناء أولاً، وجعل العقاب آخــر مراحل العلاج إن لزم الأمر، واختلفت مع دراسة محمود(1995) التي أوضحت أن المعلــم يستخدم أسلوب الترهيب والتهديد، كوسيلة أساسية من وسائل التوجيه الخلقي.

- واحتلت الفقرة رقم(3) والتي تنص على(يستفيد من الأحاديــث النبويــة فــي الترغيــب والترهيب) المرتبة الأولى مكرر بوزن نسبي(81.36%) ويعزو الباحث ذلك إلــى الخلفيــة الثقافية والدينية الإسلامية التي يتمتع بها معلم المرحلة الثانوية فــي قطــاع غــزة، كمــا أن تصديقها والإلتزام بها يشكل إجماع لدى الطلبة، إضافة لإيمانهم وتقديرهم وتعظيمهم لكل مــا جاء عن النبي **r** من قول أو فعل أو تقرير.

- واحتلت الفقرة رقم(7) والتي تنص على(يجمع بين اسلوب الترغيب والترهيب واســلوب الوعظ والإرشاد) المرتبة الثانية بوزن نسبي(80.17%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلــم لابد وأن يقدم الموعظة المناسبة سواء أثناء عملية الإثابة والمكافئة، أوالمعاقبة والمحاسبة من أجل أن يشجع باقي الطلبة على الإجتهاد في حالة المكافئــة، ويحــذر الطلبــة المقــصريين

بصورة عامة في حالة العقوبة والمحاسبة، فلا يكفي أن يكون هناك ترغيب دون ترهيب أو العكس، بل لا بد من الجمع بين الأسلوبين في العملية التربوية مع تقديم الترغيب على الترهيب.

- كما يتضح من الجدول أن أدنى فقرتين كانت الفقرة رقم(4)ونصت على(يقدم المكافآت في أوقاتها المناسبة ويثيب المجد) حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي(71.19%) ويعزو الباحث ذلك إلى قلة الحوافز المادية المتوفرة لدى المعلم، والظرف النفسي الصعب الذي يمر به المجتمع بشكل عام والمعلم بشكل خاص لاسيما فيما يتعلق بالحياة من الناحية الإجتماعية والإقتصادية وغيرها، قد يجعل المعلم أحياناً يهمل الحوافز المعنوية.

- كما جاءت الفقرة رقم(5)والتي نصت على (يستخدم العقوبة المتناسبة مع الموقف التعليمي)حيث كانت في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (73.90%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن نسبة من المعلمين أحياناً قد لا يستطيع تحديد العقوبة المتناسبة مع الموقف التعليمي، ولعل ذلك يرجع لأسباب متعددة من بينها قلة الخبرة لدى المعلم، أوعدم الحكمة في التصرف وتقدير الموقف وغير ذلك من الأسباب التي تتعلق بشخصية المعلم.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الخامس (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب) تساوي (3.91)، والوزن النسبي يساوي(78.16 %) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد(60%) وقيمة t المحسوبة تساوي (17.084) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.98)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من(0.05) مما يدل على وجود توجيه خلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب وهذا يتوافق مع دراسة (تقي وآخرون،2001).

جدول رقم (21)

تحليل الفقرات المحور السادس (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث)

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية
1	يستثمر الأحداث الجارية في التوجيه التربوي.	4.07	0.736	81.36	15.750	0.000
2	يتجنب الأحداث ذات الطبيعة الجدلية مثل بعض الأحداث السياسية.	4.08	0.706	81.53	16.560	0.000
3	يستثمر المناسبات الدينية في عملية التوجيه الخلقي.	4.19	0.703	83.73	18.321	0.000
4	يعطي الفرصة للطلبة لإبداء آرائهم المختلفة في الأحداث والوقائع.	3.86	0.773	77.29	12.154	0.000
5	يحث الطلبة على استخلاص المفاهيم من المناسبات المتعددة.	3.89	0.760	77.80	12.720	0.000
6	يصحح المفاهيم المغلوطة لدى الطلبة عن بعض الأحداث.	4.04	0.810	80.85	13.977	0.000
7	يتحرى الدقة والموضوعية أثناء التوجيه بالأحداث.	4.07	0.663	81.36	17.490	0.000
	جميع الفقرات	4.03	0.550	80.56	20.287	0.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "117" تساوي 1.98

سادسا : تحليل فقرات المحور السادس : التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (21) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور السادس (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث) ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بلغ الوزن النسبي لهذا المجال : (80.56%) وهي نسبة مرتفعة ويعزو الباحث ذلك إلى أن أسلوب التوجيه بالأحداث يتناسب مع البيئة الفلسطينة التي تتفاعل مع الأحداث بأنواعها المختلفة بسهولة ويسر، وهذا الأمر ينطبق بلا شك على القطاع التعليمي والتربوي في قطاع غزة.

- كما يتضح من الجدول رقم(21)أن هناك فقرات حصلت على أعلى ترتيب في هذا المجال وهي على النحو التالي:

- أن أعلى فقرة كانت رقم (3) التي نصت على (يستثمر المناسبات الدينية في عملية التوجيه الخلقي) حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (83.73%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن المناسبات الدينية تحظى باهتمام غالبية الناس، لاسيما وأن معظم أهالي قطاع غزة يدينون بالإسلام وهو متجذرٌ في حياتهم وواقعهم، الأمر الذي يجعل استفادة المعلمين من المناسبات الدينية في عملية التوجيه الخلقي امراً بالغ التأثير في العملية التربوية والتعليمية، وهذا ينسجم مع دراسة(الهاشم،2004).

- واحتلت الفقرة رقم(2) والتي تنص على(يتجنب الأحداث ذات الطبيعة الجدلية مثل بعض الأحداث السياسية) المرتبة الثانية بوزن نسبي(81.53%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن رسالة المعلم هي رسالة وحدة وترابط، وأنه يجب أن ينأى بنفسه عن مواطن الفرقة والخلاف لأنه مستأمن على مستقبل الامة ألا وهم الطلبة .

- كما يتضح من الجدول أن أدنى فقرتين كانت الفقرة رقم(4)ونصت على(يعطي الفرصة للطلبة لإبداء آرائهم المختلفة في الأحداث والوقائع) حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي(77.29%) ويعزو الباحث ذلك إلى ضيق الوقت لدى المعلمين، والزيادة الواضحة لعدد الطلبة في الفصول الدراسية.

- كما جاءت الفقرة رقم(5)والتي نصت على (يحث الطلبة على استخلاص المفاهيم من المناسبات المتعددة)حيث كانت في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (77.80%) ويعزو الباحث ذلك إلى ضيق الوقت لدى المعلمين، والزيادة الواضحة لعدد الطلبة في الفصول الدراسية، وعدم تعود الطلبة على هذه الطريقة المتبعة في الصفوف الدنيا.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور السادس (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث) تساوي (4.03)، والوزن النسبي يساوي(80.56 %) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة t المحسوبة تساوي (20.287) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.98)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من(0.05) مما يدل على أن وجود توجيه خلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث .

جدول رقم (22)

تحليل الفقرات المحور السابع (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد)

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية
1	يتحرى الوقت المناسب لإلقاء الموعظة.	4.07	0.725	81.36	16.004	0.000
2	يدعم موعظته بالآيات والأحاديث النبوية الشريفة.	4.08	0.730	81.53	16.020	0.000
3	ينوع في أساليب التوجيه المستخدمة في الموعظة.	3.89	0.749	77.80	12.912	0.000
4	يتسم بالرزانة والهدوء أثناء إلقاء الموعظة.	4.14	0.670	82.88	18.544	0.000
5	يبتعد عن التشهير والتجريح أثناء إلقاء الموعظة.	4.15	0.747	83.05	16.764	0.000
6	يعظ الطلبة بما يتناسب مع قدراتهم العقلية.	4.06	0.743	81.19	15.488	0.000
7	يراعي في موعظته الحاجات النفسية لطلبته.	3.95	0.846	78.98	12.190	0.000
	جميع الفقرات	4.05	0.590	80.97	19.319	0.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "117" تساوي 1.98

سابعا : تحليل فقرات المحور السابع : التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (22) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور السابع (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد) ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بلغ الوزن النسبي لهذا المجال : (80.97%) وهي نسبة مرتفعة ويعزو الباحث ذلك إلى أن أسلوب الوعظ والإرشاد أسلوب يستخدمه الكثير من المعلمين حيث إنه غير مكلف ،ويوفر الوقت والجهد، ولا يحتاج لكثير من التحضير، والمعلم إذ يعتبر نفسه موجه ومرشد للمتعلم فإن ما يقدمه للمتعلم في مجال التوجيه الخلقي تشكل الموعظة والنصيحة جزء كبيراً ومباشراً في عملية التوجيه الخلقي.

- كما يتضح من الجدول رقم(22)أن هناك فقرات حصلت على أعلى ترتيب في هذا المجال **وهي على النحو التالي:**

- أن أعلى فقرة كانت (5) التي نصت على (يبتعد عن التشهير والتجريح أثناء إلقاء الموعظة) حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (83.05%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين يتمتعون بأخلاق عالية، ويتمثلون قول النبي r :" **ليس المؤمن بالطعان ولااللعان ولا الفاحش ولا البذيء**" (الترمذي،1998،ج3، ص520)، ويوجهون الطلبة المقصرين والمخطئيين بالتعريض وليس بالتصريح.

- واحتلت الفقرة رقم(4) والتي تنص على(يتسم بالرزانة والهدوء أثناء إلقاء الموعظة) المرتبة الثانية بوزن نسبي(82.88%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن كثير من المعلمين يتسمون بالحكمة والهدوء ويتمثلون قول الله سبحانه وتعالى : **{ ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}** (النحل،الآية:125).

- كما يتضح من الجدول أن أدنى فقرتين كانت الفقرة رقم(3)ونصت على(ينوع في أساليب التوجيه المستخدمة في الموعظة) حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي(77.80%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن بعض المعلمين لا يملكون القدرات اللغوية والبيانية التي تؤهلهم لإلقاء الموعظة، كما أنهم قد يجهلون أحوال الموعظة وأساليبها.

- كما جاءت الفقرة رقم(7)والتي نصت على (يراعي في موعظته الحاجات النفسية لطلبته)حيث كانت في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (78.98%) ويعزو الباحث ذلك إلى قلة المعرفة لدى بعض المعلمين في فهم شخصية المتعلمين وحاجاتهم النفسية وغيرها، وكذلك بعض المعلمين يجهل طريقة توجيه المتعلمين بالموعظة التي تناسب حاجاتهم النفسية.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور السابع (التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد) تساوي(4.05)، والوزن النسبي يساوي(80.97 %) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد(60%) وقيمة t المحسوبة تساوي (19.319) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.98)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)مما يدل على أن وجود توجيه خلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد.

فرضيات الدراسة

1. ما درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظات غزة ؟

جدول رقم (23)

تحليل محاور الدراسة المتعلقة بممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي.

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية
الأول	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة	3.86	0.506	77.12	18.393	0.000
الثاني	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة	3.85	0.608	77.05	15.218	0.000
الثالث	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل	4.00	0.548	80.02	19.862	0.000
الرابع	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة	4.01	0.501	80.27	21.979	0.000
الخامس	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب	3.91	0.577	78.16	17.084	0.000
السادس	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث	4.03	0.550	80.56	20.287	0.000
السابع	التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد	4.05	0.590	80.97	19.319	0.000
	جميع المحاور	3.96	0.463	79.16	22.465	0.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "117" تساوي 1.98

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (23) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظات غزة ويتبين أن المتوسط الحسابي لجميع محاور الدراسة تساوي (3.96)، والوزن النسبي يساوي (79.16%) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة t المحسوبة تساوي(22.465)وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.98)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000)وهي أقل من (0.05)مما يدل على أن ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظات غزة جيدة ويعزو الباحث ذلك إلى أن معلمي المرحلة الثانوية يعتبرون التوجيه

الخلقي جزء أساسي من دورهم في العملية التربوية والتعليمية،وهذا ينسجم مع دراسة(الهاشم،2004) .

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α<=0.05) بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير الجنس(ذكور، إناث) .

جدول رقم (24)

نتائج اختبار t للفروق بين إجابات المبحوثين بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

المحور	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة	ذكر	50	3.940	0.531	1.559	0.122
	أنثى	68	3.794	0.481		
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة	ذكر	50	3.817	0.668	-0.537	0.593
	أنثى	68	3.878	0.564		
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل	ذكر	50	3.969	0.573	-0.554	0.581
	أنثى	68	4.025	0.531		
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة	ذكر	50	4.066	0.448	0.974	0.332
	أنثى	68	3.975	0.536		
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب	ذكر	50	3.954	0.609	0.745	0.457
	أنثى	68	3.874	0.555		
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث	ذكر	50	4.134	0.533	1.819	0.071
	أنثى	68	3.950	0.553		
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد	ذكر	50	4.171	0.516	1.967	0.052
	أنثى	68	3.958	0.626		
جميع المحاور	ذكر	50	4.007	0.465	0.989	0.325
	أنثى	68	3.922	0.462		

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "116" تساوي 1.98

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار t لاختبار الفروق بين إجابات المبحوثين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير الجنس(ذكور، إناث)، والنتائج مبينة في جدول رقم (24)

والذي يبين أن القيمة الاحتمالية لكل محور من محاور الدراسة أقل من(0.05) مما يدل على عدم وجود فروق في آراء عينة الدراسة حول التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة وأسلوب القصة وأسلوب ضرب المثل وأسلوب الحوار والمناقشة وأسلوب الترغيب والترهيب وأسلوب التوجيه بالأحداث وأسلوب الوعظ والإرشاد تعزي لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

وبصفة عامة يتبين أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي(0.325)وهي اكبر من (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي(0.989) وهي اقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.98) مما يدل على عدم وجود فروق في آراء فراد العينة بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير الجنس(ذكور، إناث)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المديري والمديرات متفقون على أن جميع المعلمين ذكوراً وإناثاً يمارسون نفس الأساليب في التوجيه الخُلقي للطلاب والطالبات، وهذا يعود إلى أن البيئة التي ينطلق منها المعلمون، هي ذات البيئة والتي تتسم بالتوجهات الإسلامية المحافظة، وهذا ينسجم مع دراسة(الهاشم،2004) .

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α<=0.05) بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير الخدمة(1-4سنوات،5-9 سنوات، من10 سنوات فأكثر) .

جدول رقم (25)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين إجابات المبحوثين بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير الخدمة(1-4سنوات،5-9 سنوات، من10 سنوات فأكثر)

عنوان المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة	بين المجموعات	0.260	2	0.130	0.504	0.605
	داخل المجموعات	29.638	115	0.258		
	المجموع	29.898	117			
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة	بين المجموعات	1.293	2	0.646	1.769	0.175
	داخل المجموعات	42.011	115	0.365		
	المجموع	43.303	117			
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل	بين المجموعات	0.074	2	0.037	0.122	0.885
	داخل المجموعات	35.007	115	0.304		
	المجموع	35.081	117			
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة	بين المجموعات	0.460	2	0.230	0.916	0.403
	داخل المجموعات	28.886	115	0.251		
	المجموع	29.346	117			
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب	بين المجموعات	0.691	2	0.346	1.038	0.358
	داخل المجموعات	38.310	115	0.333		
	المجموع	39.001	117			
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث	بين المجموعات	0.315	2	0.157	0.515	0.599
	داخل المجموعات	35.125	115	0.305		
	المجموع	35.439	117			
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد	بين المجموعات	1.081	2	0.541	1.571	0.212
	داخل المجموعات	39.581	115	0.344		
	المجموع	40.662	117			
جميع المحاور	بين المجموعات	0.459	2	0.230	1.072	0.346
	داخل المجموعات	24.655	115	0.214		
	المجموع	25.114	117			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2، 115) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.08

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين إجابات المبحوثين بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير الخدمة(1-4سنوات،5-9 سنوات، من10 سنوات فأكثر)، والنتائج مبينة في جدول رقم (25) والذي يبين أن القيمة الاحتمالية لكل محور من محاور الدراسة اقل من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق في آراء عينة الدراسة حول التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة وأسلوب القصة وأسلوب ضرب المثل وأسلوب الحوار والمناقشة وأسلوب الترغيب والترهيب وأسلوب التوجيه بالأحداث وأسلوب الوعظ والإرشاد تعزي لمتغير الخدمة(1-4سنوات،5-9 سنوات، من10 سنوات فأكثر)

وبصفة عامة يتبين أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.346 وهي اكبر من 0.05 وقيمة F المحسوبة تساوي 1.072 وهي اقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 3.08 مما يدل على عدم وجود فروق في آراء فراد العينة بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير الخدمة(1-4سنوات،5-9 سنوات، من10 سنوات فأكثر)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن سنوات الخدمة(والمقصود بسنوات الخدمة هنا سنوات العمل) أحياناً قد لا تكون مقياساً لدرجة الخبرة(ويقصد بها المهارات والقدرات التي يملكها الفرد بفعل ممارسته لأعمال معينة)،حيث يمكن أن تجد مديري أو مديرات ذات سنوات خدمة أقل من غيرهم ، لكنهم يمتلكون خبرة توازى من يسبقهم في العمل وذلك بفعل ما يمكن أن نطلق عليه التطوير الذاتي للنفس والممارسة المستمرة للعمل التربوي والتعليمي، وكذلك فإن درجة ممارسة المعلمين لأساليب التوجيه الخلقي لا ترتبط بسنوات الخدمة، بقدر ماترتبط بإقتناع المعلم بدوره ورسالته، والعمل على تحقيق هذه الرسالة السامية.

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α<=0.05) بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير التخصص(علمي، أدبي) .

جدول رقم (26)

نتائج اختبار t للفروق بين إجابات المبحوثين بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة	علمي	52	3.761	0.523	-1.811	0.073
	أدبي	66	3.931	0.482		
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة	علمي	52	3.766	0.597	-1.369	0.174
	أدبي	66	3.920	0.613		
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل	علمي	52	3.940	0.551	-1.085	0.280
	أدبي	66	4.050	0.544		
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة	علمي	52	3.920	0.542	-1.771	0.080
	أدبي	66	4.087	0.457		
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب	علمي	52	3.797	0.597	-1.860	0.066
	أدبي	66	3.996	0.550		
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث	علمي	52	3.967	0.542	-1.069	0.287
	أدبي	66	4.076	0.556		
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد	علمي	52	3.945	0.628	-1.677	0.097
	أدبي	66	4.130	0.548		
جميع المحاور	علمي	52	3.871	0.472	-1.823	0.071
	أدبي	66	4.027	0.448		

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "116" تساوي 1.98

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار t لاختبار الفروق بين إجابات المبحوثين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير التخصص(علمي، أدبي)، والنتائج مبينة في جدول رقم (26) والذي يبين أن القيمة الاحتمالية لكل محور من محاور الدراسة اقل من(0.05)مما يدل على عدم وجود فروق في آراء عينة الدراسة حول التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة وأسلوب القصة وأسلوب ضرب المثل وأسلوب الحوار والمناقشة

وأسلوب الترغيب والترهيب وأسلوب التوجيه بالأحداث وأسلوب الوعظ والإرشاد تعزى لمتغير التخصص(علمي، أدبي) .

وبصفة عامة يتبين أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي (0.071)، وهي اكبر من(0.05) وقيمة t المحسوبة المطلقة تساوي(1.823)وهي اقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.98) مما يدل على عدم وجود فروق في آراء فراد العينة متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير التخصص(علمي، أدبي)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الخبرة التي يكتسبها المديرون من خلال عملهم تقلل أثر التخصص في عملهم لاسيما في الجوانب الأخلاقية، أضف إلى ذلك أن الثقافة السائدة في المجتمع هي الثقافة الإسلامية التي تولي الأخلاق جانباً مهماً، فتعوض هذه الثقافة أي نقص قد يلحق المديري والمديرات بسبب التخصص، وبذلك لا يوجد فروق تعزى لمتغير التخصص.

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α<=0.05) بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير المنطقة التعليمية.

جدول رقم (27)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين إجابات المبحوثين بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير المنطقة التعليمية

عنوان المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة	بين المجموعات	0.697	5	0.139	0.535	0.750
	داخل المجموعات	29.201	112	0.261		
	المجموع	29.898	117			
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة	بين المجموعات	3.396	5	0.679	1.906	0.099
	داخل المجموعات	39.907	112	0.356		
	المجموع	43.303	117			
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل	بين المجموعات	3.144	5	0.629	2.205	0.059
	داخل المجموعات	31.937	112	0.285		
	المجموع	35.081	117			
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة	بين المجموعات	2.621	5	0.524	2.197	0.060
	داخل المجموعات	26.725	112	0.239		
	المجموع	29.346	117			
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب	بين المجموعات	2.163	5	0.433	1.315	0.263
	داخل المجموعات	36.838	112	0.329		
	المجموع	39.001	117			
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث	بين المجموعات	1.006	5	0.201	0.655	0.659
	داخل المجموعات	34.433	112	0.307		
	المجموع	35.439	117			
التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد	بين المجموعات	1.668	5	0.334	0.958	0.447
	داخل المجموعات	38.994	112	0.348		
	المجموع	40.662	117			
جميع المحاور	بين المجموعات	1.607	5	0.321	1.531	0.186
	داخل المجموعات	23.508	112	0.210		
	المجموع	25.114	117			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (5، 112) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.30

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين إجابات المبحوثين بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير المنطقة التعليمية، والنتائج مبينة في جدول رقم (27) والذي يبين أن القيمة الاحتمالية لكل محور من محاور الدراسة اقل من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق في آراء عينة الدراسة حول التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة وأسلوب القصة وأسلوب ضرب المثل وأسلوب الحوار والمناقشة وأسلوب الترغيب والترهيب وأسلوب التوجيه بالأحداث وأسلوب الوعظ والإرشاد تعزي المنطقة التعليمية

وبصفة عامة يتبين أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.186 وهي اكبر من 0.05 وقيمة F المحسوبة تساوي 1.531 وهي اقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 2.30 مما يدل على عدم وجود فروق في آراء فراد العينة بين متوسطات تقديرات مديري مدارس المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي تعزي لمتغير المنطقة التعليمية، ويعزو الباحث ذلك إلى صغر المساحة الجغرافية لقطاع غزة التي تتوزع عليها المناطق التعليمية، مما يؤدي بشكل حتمي إلى التقارب في المفاهيم والرؤى ووجهات النظر، كما أن العديد من المديري والمديرات تنقلوا في مناطق تعليمية مختلفة طيلة فترة خدمتهم في الحقل التعليمي والتربوي.

إجابة السؤال الثالث من الدراسة: ما الصيغة المقترحة لتطوير دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ممارسة أساليب التوجيه الخلقي ؟)

حيث قام الباحث بوضع سؤال مفتوح في نهاية الإستبانة للتعرف على مقترحات مديري ومديرات المدارس لكيفية تطوير دور معلم المرحلة الثانوية في عملية التوجيه الخلقي.

وقد قام الباحث باستخلاص وتجميع هذه المقترحات، ووضعها ضمن ثلاث أدوار رئيسية وهي:

أولاً: دور المعلم في تطوير ذاته في عملية التوجيه الخلقي .

ثانياً: دور الإدارة المدرسية في مساعدة المعلم في عملية التوجيه الخلقي.

ثالثاً: دور وزارة التربية والتعليم في مساعدة المعلم في مجال التوجيه الخلقي.

أولا: دور المعلم في تطوير ذاته في عملية التوجيه الخلقي للطلبة.

ينبغي على المعلم ألا يكتفي بما وصل إليه من العلم ، والثقافة، والمهارات ، وأن يكون واسع المعرفة دائم الإطلاع، وأن يسعى دوماً لتطوير ذاته بذاته عبر ما يسمى بالتعلم الذاتي.

وفي هذا السياق ينبغي على المعلم لتعزيز دوره في عملية التوجيه الخلقي القيام بجملة من الأمور نذكر منها:

- تعميق وتعزيز الصلة مع كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم حيث يحتوي (القرآن الكريم والسنة المطهرة) على جميع أساليب التوجيه الخلقي، التي يمكن للمعلم أن يستفيد منها في توجيه طلبته الوجهة الأخلاقية .
- أن يطلع المعلم على بعض كتب تفسير القرآن الكريم، لأن فهم المعلم لمعاني الآيات ومقاصدها، سيكسب المعلم قوة في البيان والتوضيح واللغة.
- أن يشارك في الدورات التي تُعنى بمجال التوجيه الخلقي.
- أن يشارك في المخيمات الصيفية لأنها تتيح له التعرف على الطلبة وسلوكياتهم في وضع أكثر تحرراً مما هو داخل المدرسة، كذلك تكسبه مهارات إدارية وقيادية تساعده في القيام بدوره التوجيهي.
- على المعلم ألا ييأس ويحبط أمام بعض السلوكيات ، وأن يتمتع بالنفس الطويل والصبر العميق.
- أن يقوي المعلم نفسه في اللغة العربية من حيث قواعدها وأساليبها البلاغية إلى غير ذلك.

- أن يضبط المعلم سلوكه،بما يتناسب مع دوره كقدوة وموجه للطلبة، وأن يتجنب كل ما من شأنه أن يخدش في صورته الساطعة أمام طلبته.
- أن يواكب المعلم التطور التقني لاسيما إجادته لاستخدام الحاسوب التعليمي والانترنت، وأجهزة العرض، وأن يسخر هذه الوسائل لجمع المعلومات وعرض بعض النصائح المرئية أمام الطلبة.
- أن يستفيد من خبرات المعلمين الذين سبقوه في المجال التربوي، وألا يتحرج في السؤال عن الأشياء التي لا يعرفها.
- أن يفهم المعلم الهدف الأساس لعمله ألا وهو غرس القيم والمبادئ الخلقية ونشرها بين الطلبة.
- أن يدرك المعلم أن دوره،لا ينحصر فقط في حشو أدمغة وعقول الطلبة بالمعلومات، وإنما من صميم عمله هو توجيه وتربية الطلبة على العقيدة والأخلاق الحسنة.
- التحضير الجاد من المعلم والاستعداد المسبق لإلقاء الدرس، والعمل ضمن خطة مدروسة طيلة الفصل، وأن يضمن الدرس القيم الخلقية الواجب تعليمها وإيصالها للطلبة.

دور الإدارة المدرسية في مساعدة المعلم في عملية التوجيه الخلقي:

- وضع خطة فصلية لعملية التوجيه الخلقي داخل المدرسة.
- أن تقوم الإدارة المعلمية بمتابعة المعلمين بشكل مستمر للتعرف على مدى إلتزامهم بالخطة المعدة سابقاً، ومعرفة درجة ممارستهم لأساليب التوجيه الخلقي وتعزيز المجد منهم، وإبداء النصيحة للمقصرين في هذا المجال.
- أن تُعطي الأهمية للإذاعة المدرسية، وأن تستخدمها بشكل منظم لتعزيز القيم الخلقية وتعديل السلوكيات السلبية الصادرة عن بعض الطلبة.
- أن تُحيي المناسبات الدينية داخل المدرسة، وتوضح الدروس والعبر المستفادة من كل مناسبة وتسخيرذلك لتعزيز عملية التوجيه الخلقي داخل المدرسة.
- إشراك أولياء الأمور في عملية التوجيه الخلقي عن طريق مجلس الآباء وعقد لقاءات متواصلة للمعلمين مع مجالس الآباء، وذلك من أجل التكامل ما بين الأسرة والمدرسة والمعلم لتعزيز القيم الخلقية لدى الطلبة.

- عقد مسابقات دينية بين فصول المدرسة، يكون الهدف منها تعزيز الجوانب الخلقية لدى الطلبة، وتدعيم ذلك بالحوافز المادية والمعنوية.
- أن تحقق المدرسة للمعلم الراحة النفسية، وذلك بالابتعاد ما أمكن عن العقوبات الإدارية بحق المعلم.
- أن تُعلق لوحات جدارية داخل المدرسة لتعزيز الجانب الخُلقي لدى الطلبة.
- توفير مكان للصلاة داخل المدرسة، لاسيمافي المدارس التي يوجد فيها فترة مسائية، لما للصلاة من دور بالغ الأهمية في نشر الطمأنينة في النفوس ومواجهة المظاهر والسلوكيات السلبية مصداقاً لقوله تعالى:{ **إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ**}(العنكبوت،الآية:45).
- تشكيل النادي الدعوي في المدرسة الذي يعنى بالجانب الديني والأخلاقي.
- تعزيز مكتبة المدرسة بالكتب الدينية، لاسيما ذات العلاقة بموضوع الأخلاق.
- توفير الوسائل التعليمية المناسبة، التي تساعد في عرض المواد التعليمية.

دور وزارة التربية والتعليم في مساعدة المعلم لأداء دوره في عملية التوجيه الخلقي:

- إعادة بناء المناهج الدراسية وربطها بالمصادر الأساسية للأخلاق المتمثلة بالقران والسنة.
- إثراء المنهج من خلال (النشرات والندوات ،وورش العمل، والدورات) التي تعزز دور المعلم وتطور أداءه في عملية التوجيه الخلقي.
- التنسيق مع مؤسسات المجتمع المختلفة، من أجل تفعيل دورها في تعزيز الجوانب الخلقية لاسيما وزارة الأوقاف.
- حث المؤسسات الإعلامية والتربوية المختلفة،على تقديم برامج إذاعية مرئية، ومسموعة تعزز الجوانب الخلقية، وعرضها داخل المدرسة إن أمكن ذلك.
- تقليل الازدحام داخل الفصول، لتمكين المعلم من ممارسة عملية التوجيه الخلقي بشكل أكثر فعالية وتأثير.
- تحسين وضع المعلم الاقتصادي ،لأن ذلك سيؤدي لتحقيق جزء من الراحة النفسية للمعلم، مما سيجعله أكثر اطلاعاً بدوره في عملية توجيه الطلبة الوجهة الأخلاقية.
- تقليل العبء الدراسي الملقى على عاتق المعلم، وذلك بتقليل عدد الحصص الأسبوعية، لإتاحة الفرصة له لمشاركة الطلبة في الأنشطة المدرسية.

- توحيد مناهج التربية التي يدرسها المعلمون في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وإضفاء الصبغة الإسلامية عليها.
- رصد السلوكيات غيرالخلقية داخل المدارس، ووضع برامج وخطط منهجية لعلاجها.
- مكافئة المعلمين المُميزين في آداء دورهم في عملية التوجيه الخلقي.
- وضع معايير خُلقية عامة داخل المدارس للعمل بها.
- أن يشمل تقييم الأداء السنوي للمعلم تقييم دوره في عملية التوجيه الخلقي.
- تشكيل لجان في مديريات التعليم تُعنى بالجانب الخُلقي لمتابعة تطبيق المعاييرالخلقية داخل المدارس، وإزالة الصعوبات التي تواجه آداء المعلم لدوره في عملية التوجيه الخلقي داخل المدارس.
- تأصيل التربية الخلقية بالرجوع إلى مصادر التربية الإسلامية الرئيسة وهي القرآن والسنة النبوية المطهرة لاشتقاق أساليب التوجيه الخلقي منها.
- إعداد دليل للمعلم ليكون إطاراً مرجعياً له في كيفية استخدام أساليب التوجيه الخلقي، وطريقة التعامل مع الطلبة بما يخدم العملية التربوية.

التوصيات:

- حث المعلمين على زيادة وتطوير دورهم في عملية التوجيه الخلقي والقيام بدورهم على أكمل وجه.
- ضرورة إلمام المعلمين بالأساليب التربوية، وكيفية استخدامها في عملية التوجيه الخلقي للطلبة.
- إلحاق المعلمين بدورات لتدريبهم على استخدام التقنية الحديثة مثل الحاسوب التعليمي ،وشبكة الانترنت لاستخدامها في تعزيز عملية التوجيه الخلقي للطلبة.
- إحياء المعاني والقيم المرتبطة بالدور التوجيهي الإرشادي للمعلم، بالرجوع إلى الإطار المرجعي لذلك الدور في التربية الإسلامية.
- ضرورة الاهتمام بالنشاط المدرسي، واعتباره جزء مهم في العملية التربوية، وخلق المناخ اللازم داخل المدرسة، للقيام بالأنشطة المتنوعة.
- ضرورة التنسيق والتعاون بين وزارة التربية والتعليم ،والإعلام، والجامعات، والمؤسسات الدينية كالمساجد لبث ما يدعم التربية الخُلقية من حيث القيم والاتجاهات .

- ضرورة ابتعاد المعلمين عن التعصب الحزبي، والفكري ليكون عامل تجمع، وترابط ووحدة بين جميع الطلبة.
- ضرورة الإعلاء من مكانة المعلم الاجتماعية ،وذلك بتقدير مجهوداته في كافة المحافل التربوية والتعليمية.
- ضرورة تفعيل دور المعلم كقدوة للمتعلمين في توجيههم وجهة أخلاقية.
- يجب على المعلم أن يتيح الفرصة ما أمكن للطلبة للمشاركة والتفاعل أثناء ممارسته لأساليب التوجيه الخلقي.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة تحدد الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء ممارستهم لأساليب التوجيه الخُلقي في المدارس الثانوية بمحافظات غزة.
- إجراء دراسة تحدد درجة نجاح المعلم في تعزيز عملية التوجيه الخُلقي لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة.
- إجراء دراسة عن العلاقة التكاملية بين مؤسسات المجتمع الفلسطيني ودورها في عملية التوجيه الخلقي من منظور إسلامي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر.

ثانياً: المراجع.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم تنزيل من رب العالمين.

المصادر:

1. ابن تيمية، أحمد(1398ه)، **مجموع الفتاوى**، ط1، تحقيق عبدالرحمن بن محمد بن قاسم.
2. ابن منظور،جمال الدين بن محمد(د.ت)، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر.
3. الألباني، محمد(1408ه)، **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت.
4. أنيس، ابراهيم وآخرون (د. ت)، **المعجم الوسيط**، محمع اللغة العربية، دار الدعوة .
5. البخاري، محمد بن إسماعيل(1374هـ)، **الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه**، تحقيق محب الدين الخطيب، ط1، القاهرة، المكتبة السلفية.
6. البخاري، محمد بن اسماعيل (د . ت)، **صحيح البخاري**، تحقيق عبد الرؤف سعد، دار الايمان للنشر والتوزيع .
7. البستاني، فؤاد (1991)، **منجد الطلاب**، لبنان، دار المشرق .
8. البيهقي، أحمد بن الحسن بن علي (د. ت)، **السنن الكبرى**، دار الفكر .
9. الترمذي، محمد بن عيسى (د . ت)، **سنن الترمذي**، ط1، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .
10. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث(1388ه)، **سنن أبي داود**، تحقيق عزت بن عبيد الدعاس،ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
11. مسلم، أبا الحسين (2003)، **صحيح مسلم**، تحقيق صدقي جميل العطار، ط1، لبنان ، بيروت،دار الفكر للنشر والتوزيع .
12. النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري(1374هـ)، **المسند الصحيح المختصر**،تحقيق محمد بن فؤاد عبدالباقي، ط1، دار إحياء الكتب العربية.

المراجع:

1. ابن تيمية، تقي الدين أحمد (2002)، **مكارم الأخلاق**، تحقيق عبد الله بدران ومحمد عمر الحاجي، بيروت، المكتبة العصرية .
2. إبن جماعة، بدر الدين(1994)، **تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم**، تحقيق السيد محمد هاشم الندوي، رمادي للنشر، السعودية، الرياض.
3. ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (1981)، **تهذيب الأخلاق تطهير الأعراق**، القاهرة، المطبعة الخيرية .
4. أبو العنين، علي (1988)، **القيم الاسلامية والتربية**، المدينة المنورة، مكتبة ابراهيم الحلبي.
5. أبو حماد، ناصر الدين(2008)، **الإرشاد النفسي والتوجيه المهني** ،الأردن، عمان،عالم الكتب للنشر والتوزيع.
6. أبو دف، محمود (2007)، **مقدمة في التربية الاسلامية**، غزة .
7. أبو غزالة، هيفاء(1985)، **دليل المرشد التربوي**، عمان، وزارة التربية والتعليم الأردنية.
8. أبوحطب،فؤاد وصادق، آمال(1988)، **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، مركز التنمية البشرية للنشر، الجيزة.
9. أحمد، لطفي وآخرون(د.ت)،**التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
10. الأغا، إحسان (1997)، **البحث التربوي عناصره ومناهجه وأدواته**، غزة، الجامعة الإسلامية.
11. الأغا، احسان (1991)، **أساليب التعلم والتعليم في الاسلام** ، غزة، الجامعة الاسلامية .
12. الأغا، احسان (1995)، **أساليب التعلم والتعليم في الاسلام**، غزة، الجامعة الاسلامية .
13. الأهدل، هاشم (2006)، **التربية الذاتية من الكتاب والسنة**، مكة المكرمة،دار الأهدل.
14. الجلاد، ماجد (2005)، **تعلم القيم وتعليمها**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

15. جلال،سعد(1992)،**التوجيه النفسي والتربوي والمهني**،القاهرة، دار الفكر العربي.

16. الجمالي، محمد (1972)، **نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الاسلامي**، منقول من القيم التربوية لسيد طهطاوي،تونس، الدار التونسية للطباعة والنشر.

17. الحافظ، نوري(1981)،**المراهق**، بيروت،المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

18. الحداد،أحمد(1996)،**أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة**، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

19. حسين، منصور، زيدان،محمد(1982)،**الطفل والمراهق**، القاهرة،مكتبة النهضة المصرية.

20. حمزة، عمر (2000)، **أصول الأخلاق في القرآن الكريم**، عمان، دار الخليج للنشر.

21. الخزيمي، سعود (2005)، **الموسوعة الجامعة في الأخلاق والآداب**، ج1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع .

22. خطاب، محمود (1960)، **الرسول القائد**، بغداد، دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة.

23. الخطيب، ابراهيم، عيد، زهدي (2002)، **تربية الطفل في الاسلام**، الأردن، الدار العلمية للنشر والتوزيع .

24. الدخيل، محمد عبد الرحمن (2004)، **مدخل إلى أصول التربية الاسلامية**، الرياض، دار الخزيمي للنشر والتوزيع، .

25. الديدي، عبد الغني(د.ت)، **التحليل النفسي للمراهقة_ظواهر المراهقة وخفاياها**، لبنان،دار الفكر اللبناني.

26. زريق، معروف(1986)، **خفايا المراهقة**، دمشق،دار الفكر.

27. زقوت، محمد (1997)، **المرشد في تدريس اللغة العربية**، غزة.

28. الزنتاني، عبد الحميد (1993)، **أسس التربية الاسلامية في السنة النيوية**، ط2، ليبيا، الدار العربية للكتاب .

29. زهران ، حامد(2002)، **التوجيه والإرشاد النفسي**، القاهرة ،عالم الكتب.

30. زهران، حامد(1975)،**علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**.

31. زهران، حامد(2005)، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، القاهرة، عالم الكتب.

32. زيدان، عبد الكريم (1976)، **أصول الدعوة**، دار البيان .

33. الشباطات، محمود وآخرون (1996)، **أساليب تدريس التربية الاسلامية**، الأردن، أم السمات .

34. الشمري، هدى(2008)، الأخلاق في السنة النبوية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

35. الشيباني، عمر (1993)، **من أسس التربية الاسلامية**، ليبيا، طرابلس، منشورات الجامعة المفتوحة.

36. الصالح، صبحي (1988)، **مباحث في علوم القرآن**، بيروت، دار العلم .

37. صبيح،نبيل(1971)، **التعليم الثانوي في البلاد العربية**، الهيئة المصرية للنشر، الجمهورية العربية المتحدة.

38. طهطاوي، سيد (1996)، **القيم التربوية في القصص القرآني**، القاهرة، دار الفكر العربي.

39. العامر، نجيب (1990)، **من أساليب الرسول في التربية**، الكويت، مكتبة البشرى الاسلامية .

40. العاني، زياد محمد (2000)، **أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية**، عمان، دارعمار .

41. عبد العزيز،سعيد،جودت،عطيوي(2004)،**التوجيه المعلمي مفاهيمه النظرية -أساليبه الفنية -تطبيقاته العملية**،عمان،دار الثقافة للنشر والتوزيع.

42. عبد الهادي،جودت،العزة، سعيد(1999)، **التوجيه المهني ونظرياته**، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .

43. عبيدات، دوقان وآخرون (2001)، **البحث العلمي مفهومه _ أدواته _ أساليبه**، عمان، دار الفكر .

44. عثمان، سيد(1986)، **المسئولية الإجتماعية والشخصية المسلمة دراسة نفسية تربوية** ،مكتبة الأنجلو المصرية.

45. العساف، صالح (1995)، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، الرياض، مكتبة العبيكان.

46. عطية، محسن، الهاشمي، عبد الرحمن (2008)، **التربية العملية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل**، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع .

47. علوان، عبد الله (1978)، **تربية الأولاد في الاسلام**، بيروت، دار السلام .

48. علوان، عبد الله (1978)، **تربية الأولاد في الاسلام**، بيروت، دار السلام .

49. علي، سعيد اسماعيل (2002)، **السنة النبوية رؤية تربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

50. عمر، أحمد عطا (2007)، **تربية الطفل في الاسلام** ، عمان، دار الفكر .

51. العناني، حنان(2004)، **تربية الطفل في الإسلام** ،عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

52. عيسوي، عبد الرحمن (1992،)، **التوجيه والإرشاد الإسلامي والعالمي**، بيروت، دار النهضة العربية.

53. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (2003)،**احياء علوم الدين**، القاهرة، مكتبة الصفا .

54. الفالوقي،محمد والقذافي،رمضان(1996)،**التعليم الثانوي في البلاد العربية**، المكتب الجامعي الحديث.

55. الفرفور، محمد(1993)، **الوسطية في الإسلام**، بيروت، دارالنفائس للطباعة والنشر.

56. فهد، ابتسام (2007)، **بناء منهج التربية الخلقية في ضوء الرئية القرآنية**، عمان، دار المناهج .

57. القاضي، يوسف وآخرون(2002)، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي** ، الرياض،دار المريخ للنشر.

58. القاضي، سعيد (2002)، **أصول التربية الاسلامية**، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع .

59. قرعوش، كايد وآخرون (2001)، **الأخلاق في الاسلام**، الأردن، عمان،دار المناهج للنشر والتوزيع.

60. قطب، سيد (1980)، **خصائص التصور الاسلامي ومقوماته**،القاهرة، دار الشروق .

61. قطب، سيد (1989)، **معالم في الطريق**، مصر، دار الشروق .

62. قطب، سيد (2003)، **في ظلال القرآن**، مصر،دارالشروق .

63. قطب، محمد (1995)، **منهج التربية الاسلامية**، القاهرة، دار الشروق .

64. قميحة، جابر (1984)، **المدخل إلى القيم الاسلامية**، القاهرة،، بيروت،دارالكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني.

65. كشك، محمد بهجت (1996)، **مبادئ الاحصاء واستخداماتها في مجالات الخدمة الاجتماعية**، مصر، الاسكندرية، دار الطباعة الحرة .

66. محفوظ،محمد(1984)، **تربية المراهق في المدرسة الإسلامية**،الهيئة المصرية للكتاب.

67. محمود،محمد(2006)،**المراهقة**، عمان،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

68. محمود، علي (1992)، **تربية الناشئ المسلم**، مصر، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر.

69. معوض، خليل(د.ت)، **دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف السلطة والطموح**،مصر،القاهرة،دار المعارف.

70. النجيحي، محمد(1981)، **في الفكر التربوي**، بيروت، دار النهضة.

71. النحلاوي، عبد الرحمن (1979)، **أصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دمشق، دار الفكر .

72. النحلاوي، عبد الرحمن (2000)، **التربية في الحوار**، بيروت، دار الفكر المعاصر.

73. النشمي، عجيل جاسم (1995)، **رسائل التربية الاسلامية**، الكويت، دار العلوم.

74. الهاشمي، عبد الحميد (1986)، **التوجيه والإرشاد النفسي**، جدة، دار الشروق.

75. وهبي،صالح،ابتسام، الحجي(2003)،**التربية البيئية وآفاقها المستقبلية**، دمشق، دار الفكر.

76. يالجن، مقداد (1992)، **علم الأخلاق الاسلامية**، الرياض، دارعالم الكتب .

77. يالجن، مقداد (1996)، **الأخلاقيات الاسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم**، الرياض، دارعالم الكتب.

78. يعقوب، أميل بديع (1995)، **موسوعة أمثال العرب**، بيروت، دار الجيل.

الرسائل العلمية :

1. برهوم، أحمد (2009)، دور المعلم في تعزيز القيم الايمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الاسلامية، غزة .

2. ثابت ، زياد (1995)، "أساليب تقويم طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في الرياضيات"، **رسالة ماجستير**، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

3. حنون، تغريد (2006)، مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة .

4. مرتجى،عاهد(2004)،"مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة"،**رسالة ماجستير**،غزة،جامعة الأزهر،كلية التربية.

5. الهاشم، صديقة، (2004)، "أساليب التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتطويرها"، **رسالة ماجستير**، السعودية ، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

الدوريات والمجلات:

1. باهي،أسامة (1992)،"رؤية تصويرية لدور التربية في توجيه الشباب نحو بعض الموضوعات الأخلاقية من منظور إسلامي" ،**مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**،العدد23.

2. بنجر، أمنة (2001)، "الدور التوجيهي الإرشادي للمعلم من منظور تربوي إسلامي"، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، ج4، العدد25.

3. تقي، علي ورفاعي، فيصل (2001)، "التربية الأخلاقية لدى المعلمين الكويتيين"، **مجلة العلوم التربوية**، العدد2.

4. حسن، سمير (2000)، أخلاق الاسلام، **حولية كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة**، جامعة الأزهر، ج1، العدد 14.

5. رزق،حنان(2002)،"دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد"،**مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**،العدد48.

6. رمضان،آمال(2004)، "بعض القيم الخلقية والتربوية المتضمنة في القصص القرآني ودورها في تربية النشء المسلم"، **مجلة كلية التربية وعلم النفس**، جامعة عين شمس،العدد28،الجزء4.

7. عبد المنعم،جمال(2001)،"التربية الخلقية في السنة النبوية_دراسة تحليلية_"،**مجلة القراءة والمعرفة**،العدد12.

8. قورة، حسين(1995)، أستاذ الجامعة في الوطن العربي، **مجلة التربية الكويت**،مركز البحوث التربوية، العدد الرابع.

9. محمد،محمد(2004)،"التربية الخلقية والبناء المتكامل للشخصية"،**مجلة التواصل**،جامعة عدن، العدد11.

10. محمود، عبد الرحمن (1995)، "أساليب المعلم المتبعة في توجيه التلاميذ خلقيا في تدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية"، **مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، العدد33.

11. محمود، محمود(2008)،" دور المؤسسات التربوية في تنشئة المسلم المعاصر على الالتزام بالآداب الخلقية عند الاختلاف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية"، **مجلة جامعة الملك سعود** ، المجلد 20.

قائمـــة الملاحـــق

- قائمة السادة المحكمين.
- الإستبانة قبل التعديل.
- الإستبانة بعد التعديل.
- رسالة عميد الدراسات العليا لوكيل وزارة التربية والتعليم العالي.
- رسالة وكيل وزارة التربية والتعليم لمديري التربية والتعليم بمحافظات غزة.

(ملحق رقم 1)

قائمة السادة المحكمين للاستلانة

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
.1	أ.د عليان الحولي	أصول التربية	الجامعة الإسلامية
.2	أ.د فؤاد العاجز	أصول التربية	الجامعة الإسلامية
.3	د. سليمان المزين	أصول التربية	الجامعة الإسلامية
.4	د. حمدان الصوفي	أصول التربية	الجامعة الإسلامية
.5	د. ياسر الأشقر	أصول التربية	الجامعة الإسلامية
.6	د. ابراهيم الأسطل	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية
.7	د. داوود حلس	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الإسلامية
.8	د. عاطف الأغا	علم النفس	الجامعة الإسلامية
.9	د. حمدي أبو معمر	أصول التربية الإسلامية	جامعة الأقصى

(ملحق رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم

تحكيم إستبانة

السيد الدكتور/ ..... حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

يقوم الباحث من قسم أصول التربية – تربية إسلامية- في كلية الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بدراسة بحثية موضوعها **" درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها ".**

لذا يتشرف الباحث بأن يعرض على سيادتكم الإستبانة الخاصة لذلك، آملاً من سيادتكم التكرم بتحكيم هذه الإستبانة بإضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً، من فقراتها لما لتعديلاتكم من دور في إتمام هذا العمل على النحو المرجو وفق معايير علمية وجزاكم الله عنا كل الخير وجعله في ميزان حسناتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحث
رامي عامر حسين

عنوان الدراسة:-
(درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية).

م	الفقرات	من حيث انتمائها للبعد		من حيث الصياغة	
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة
المجال الأول: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة.					
1-	يعد أسلوب التوجيه بالقدوة من أساليب التوجيه الخلقي.				
2-	يساوي بين الطلبة في المعاملة.				
3-	يتصرف أمام الطلبة على أنه قدوة لهم.				
4-	توافق أفعاله أقواله.				
5-	يحترم المواعيد المدرسية.				
6-	يتقدم الطلبة في الأنشطة المدرسية.				
7-	يتقدم الطلبة في أداء العبادات لاسيما الصلاة.				
8-	يلتزم بالخلق الحسن.				
المجال الثاني: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة.					
1-	يعد أسلوب التوجيه بالقصة من أساليب التوجيه الخلقي.				
2-	يقص على الطلبة القصص التي تتضمن القيم الأخلاقية.				
3-	يستخدم القصص التي تحاكي واقع الطلبة.				
4-	يتحرى الدقة والموضوعية في استخدام الأسلوب القصصي				
5-	يركز على القصص القرآني والنبوي.				
6-	يتجنب القصص الخيالية الغير صادقة.				
7-	يفسح المجال للطلبة لاستخلاص العبر من القصص المطروحة.				
8-	يطلب من الطلبة الإتيان بقصص تناسب الموقف التعليمي.				
المجال الثالث: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب ضرب المثل.					
1-	يعد أسلوب التوجيه بضرب المثل من أساليب التوجيه الخلقي.				
2-	يركز على الأمثال الواردة في القرآن والسنة.				
3-	يذكر المثل في وقته المناسب.				
4-	يعطي الفرصة للطلبة ليذكروا أمثال مشابهة.				
5-	يتجنب الأمثال المنافية لثقافة المجتمع.				
6-	يستخدم الأمثال في غرس القيم الأخلاقية.				
7-	يعدل السلوك السلبي للطلبة بأمثلة الترهيب.				
8-	يعزز السلوك الإيجابي للطلبة بأمثلة الترغيب.				
المجال الرابع: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة.					
1-	يعد أسلوب التوجيه بالحوار والمناقشة من أساليب التوجيه الخلقي.				
2-	يعطي الفرصة للطلبة ليعبروا عن آرائهم أثناء عملية الحوار.				
3-	يخطط جيداً لعملية الحوار والمناقشة.				
4-	يصحح المفاهيم الخاطئة لدى الطلبة أثناء عملية الحوار.				
5-	يعتمد في الحوار على الإقناع ويتجنب الإكراه.				
6-	يحض الطلبة على المناقشة بهدوء وروية.				

م	الفقرات	من حيث انتمائها للبعد		من حيث الصياغة	
		تنتمي	لا تنتمى	مناسبة	غير مناسبة
7-	يحث الطلبة على عدم التعصب للرأي.				
8-	يلتزم بالآداب العامة للحوار والمناقشة.				
المجال الخامس: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الترغيب والترهيب.					
1-	يعد أسلوب التوجيه بالترغيب والترهيب من أساليب التوجيه الخلقي.				
2-	يقدم الترغيب على الترهيب في عملية التوجيه الخلقي.				
3-	يعتمد على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في الترغيب والترهيب.				
4-	يصاحب عملية الترغيب المكافئة والثواب.				
5-	يصاحب عملية الترهيب استخدام العقوبة المناسبة.				
6-	يرغب الطلبة في تحمل المسئولية وأدائها على أكمل وجه.				
7-	يكافئ الطلبة على السلوك الجيد.				
8-	يعاقب الطالب المقصر في أداء واجباته.				
المجال السادس: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث.					
1-	يعد أسلوب التوجيه بالأحداث من أساليب التوجيه الخلقي.				
2-	يستغل الحدث فور وقوعه أو حدوثه.				
3-	يتجنب الأحداث ذات الطبيعة الجدلية مثل الأحداث السياسية.				
4-	يستغل المناسبات الدينية في عملية التوجيه الخلقي.				
5-	يفتح المجال للطلبة لإبداء آرائهم في الأحداث موضع الحديث.				
6-	يستخلص مفاهيم متعددة من المناسبة الواحدة.				
7-	يعطي الفرصة للطلبة لاستخلاص الدروس والعبر من الأحداث المختلفة.				
8-	يتحرى الدقة والموضوعية أثناء التوجيه بالاحداث.				
المجال السابع: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد.					
1-	يعد أسلوب التوجيه بالموعظة من أساليب التوجيه الخلقي.				
2-	يتحرى الوقت المناسب لإلقاء الموعظة.				
3-	يدعم موعظته بالآيات والأحاديث النبوية الشريفة.				
4-	ينوع في الأساليب البيانية المستخدمة في الموعظة.				
5-	يتسم بالرزانة والهدوء أثناء إلقاء الموعظة.				
6-	يبتعد عن التشهير والتجريح أثناء إلقاء الموعظة.				
7-	يعالج السلوك السلبي للطلبة بالتلميح لا بالتصريح.				
8-	يعظ الطلبة بما يتناسب مع قدراتهم العقلية والنفسية .				

أخي المدير-أختي المديرة:-

- **ما التصور المقترح لتطوير دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غـــزة فـــي ممارســـة أساليب التوجيه الخلقي ؟**

1- .....

2- .....

3- .....

4- .....

5- .....

6- .....

شاكراً لكم حسن تعاونكم

مع وافر تحياتي

الباحث

رامي عامر حسين

(ملحق رقم 3)

بسم الله الرحمن الرحيم

الإستبانة في وضعها النهائي

السيد المدير/ـة ..... حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

يقوم الباحث من قسم أصول التربية – تربية إسلامية- في كلية الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بدراسة بحثية موضوعها **" درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها ".**

ويتطلب ذلك تطبيق استبانة لمعرفة درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع غزة.

وقد تضمنت الإستبانة سبعة مجالات وهي التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الأساليب التالية(أسلوب القدوة، أسلوب القصة، أسلوب ضرب المثل، أسلوب الحوار والمناقشة ، أسلوب الترغيب والترهيب ، أسلوب التوجيه بالأحداث ، أسلوب الوعظ والإرشاد).

والمرجو من سيادتكم قراءة كل بند من بنود الإستبانة بعناية ثم اختيار إحدى المستويات الخمسة (بدرجة كبيرة جداً،كبيرة، متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحث
رامي عامر حسين

درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعاير الإسلامية وسبل تطويرها.

المعلومات الشخصية :

1. الجـــــــــنس : ☐ ذكر ☐ أنثى
2. التخـــــــصص : ☐ علمي ☐ أدبي
3. الخدمـــــــــة : ☐ (1-4) سنوات ☐ (5-9) سنوات ☐ أكثر من ذلك
4. المنطقة التعليمية : ☐ رفح ☐خان يونس ☐الوسطى
   ☐غرب غزة ☐مديرية شمال غزة ☐شرق غزة

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
المجال الأول: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القدوة.						
1.	يعدل المعلم بين الطلبة في المعاملة.					
2.	يتصرف مع الطلبة بتواضع.					
3.	توافق أفعاله أقواله.					
4.	يحترم المواعيد المدرسية.					
5.	يشارك الطلبة في الأنشطة المدرسية.					
6.	يتقدم الطلبة في أداء العبادات لاسيما الصلاة.					
7.	يضبط نفسه عند الغضب ولا يثار بسهولة.					
المجال الثاني: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب القصة.						
8.	يشجع المعلم الطلبة على الإتيان بقصص تناسب الموقف التعليمي.					
9.	يقدم للطلبة القصص التي تتضمن القيم الأخلاقية.					
10.	يذكر القصص المتوافقة مع بيئة الطلبة التعليمية.					
11.	يتحرى الدقة والموضوعية في استخدام الأسلوب القصصي.					
12.	يركز على القصص القرآني والنبوي.					
13.	يتجنب القصص الخيالية غير الصادقة.					
14.	يفسح المجال للطلبة لاستخلاص العبر من القصص المقدمة.					
المجال الثالث: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام ضرب المثل.						
15.	يركز المعلم على الأمثال الواردة في القرآن الكريم .					
16.	يستثمر الأمثال الواردة في السنة النبوية المطهرة.					
17.	يذكر المثل في وقته المناسب.					
18.	يعطي الفرصة للطلبة ليذكروا أمثالاً تناسب الموقف التعليمي.					
19.	يتجنب الأمثال المنافية لثقافة المجتمع.					
20.	يذكر الأمثال التي تساهم في غرس القيم الخلقية.					

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
21.	يفسح المجال للطلبة لاستخلاص العبر والعظات من الأمثلة المطروحة.					
المجال الرابع: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة.						
22.	يعطي الفرصة للطلبة ليعبروا عن آرائهم أثناء عملية الحوار.					
23.	يخطط جيداً لعملية الحوار والمناقشة.					
24.	يصحح المفاهيم الخاطئة لدى الطلبة أثناء عملية الحوار.					
25.	يعتمد في الحوار على الإقناع .					
26.	يحض الطلبة على المناقشة بهدوء وروية.					
27.	يحث الطلبة على نبذ التعصب للرأي.					
28.	يحث الطلبة على تجنب الجدل العقيم أثناء عملية الحوار والمناقشة.					
المجال الخامس: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام الترغيب والترهيب.						
29.	يقدم الترغيب على الترهيب في عملية التوجيه الخلقي.					
30.	يعتمد على الآيات القرآنية في عملية الترغيب والترهيب.					
31.	يستفيد من الأحاديث النبوية في الترغيب والترهيب.					
32.	يقدم المكافآت في أوقاتها المناسبة ويثيب المجد.					
33.	يستخدم العقوبة المتناسبة مع الموقف التعليمي.					
34.	يرغب الطلبة في تحمل المسئولية وأدائها على أكمل وجه.					
35.	يجمع بين أسلوب الترغيب والترهيب وأسلوب الوعظ والإرشاد.					
المجال السادس: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب التوجيه بالأحداث .						
36.	يستثمر الأحداث الجارية في التوجيه التربوي.					
37.	يتجنب الأحداث ذات الطبيعة الجدلية مثل بعض الأحداث السياسية.					
38.	يستثمر المناسبات الدينية في عملية التوجيه الخلقي.					
39.	يعطي الفرصة للطلبة لإبداء آرائهم المختلفة في الأحداث والوقائع.					
40.	يحث الطلبة على استخلاص المفاهيم من المناسبات المتعددة.					
41.	يصحح المفاهيم المغلوطة لدى الطلبة عن بعض الأحداث.					
42.	يتحرى الدقة والموضوعية أثناء التوجيه بالأحداث.					

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
المجال السابع: التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد .						
43.	يتحرى الوقت المناسب لإلقاء الموعظة.					
44.	يدعم موعظته بالآيات والأحاديث النبوية الشريفة.					
45.	ينوع في أساليب التوجيه المستخدمة في الموعظة.					
46.	يتسم بالرزانة والهدوء أثناء إلقاء الموعظة.					
47.	يبتعد عن التشهير والتجريح أثناء إلقاء الموعظة.					
48.	يعظ الطلبة بما يتناسب مع قدراتهم العقلية.					
49.	يراعي في موعظته الحاجات النفسية لطلبته.					

أخي المدير-أختي المديرة:-

- **ما الصيغة المقترحة لتطوير دور معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غـزة فـي ممارسـة أساليب التوجيه الخلقي ؟**

1-.....

2-.....

3-.....

4-.....

5-.....

6-.....

شاكراً لكم حسن تعاونكم

مع وافر تحياتي

الباحث

رامي عامر حسين